Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة عبر الأقمار الصناعية من جدة
London-Friday, 15 March 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2299
الجمعة ٢٤ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٣/١٥م - السنة السابعة - العدد ٢٢٩٩
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاول - رقم ١

PRICE LIST
• Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 130 Pe • Cyprus 560 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mkk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.25 Dfl Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 16 PESO • Singapore 3$ • Spain 130 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN
ثمن العدد

مستقبل الورقة الرابحة في العالم العربي! بقلم: شاكر النابلسي (ص ٩)
الخلافات الفلسطينية .. مؤامرة جديدة بقلم: عرفات حجازي (ص ٩)
أصداء المقاومة الجنوبية تنعكس في الضفة والقطاع (ص ٨)
الاسترليني ... هل يتعادل أمام الدولار؟ بقلم: د. محمد سالم سرور الصبان (ص ٤)

تصاعد خطير في «حرب المدن»

العراق يضاعف قصفه لطهران وينفي ضرب بغداد بصاروخ أرض - أرض

بغداد - «الشرق الأوسط» - طهران - وكالات الانباء:

تصاعدت حدة المواجهة العسكرية بين العراق وايران امس بشكل اكثر خطورة وعنفا مع تزايد حجم القصف الذي تتعرض له المدن الرئيسية من الجانبين، وقد ذكرت ايران انها اطلقت صاروخ ارض - ارض على بغداد الامر الذي نفاه العراقيون قبل ان يعلنوا قصف طهران وضرب «هدف بحري كبير» قرب جزيرة خرج واسقاط مقاتلة ايرانية من طراز «اف - ٥»، واستعادة منطقتين في المعارك الدائرة بمحور الحويزة في القاطع الجنوبي من الجبهة.

فقد نفى بيان عسكري عراقي ما اعلنته ايران من ان قواتها قد وجهت عند الثالثة والنصف من فجر امس (بالتوقيت المحلي) صاروخ ارض - ارض الى بغداد.

وقال البيان العراقي ان انفجارا كبيرا وقع في مبنى «مصرف الرافدين» في شارع الرشيد بقلب العاصمة وادى الى وقوع بعض الاصابات بين حراس المبنى واتهم البيان «عملاء ماجورين للنظام الايراني بتدبير الانفجار».

وقد اعلن متحدث عسكري عراقي بعد ظهر امس، ان الطائرات الحربية العراقية قصفت عند السادسة صباحا (الثالثة بتوقيت جرينتش) هدفا بحريا كبيرا جنوب شرق محطة شحن النفط الايرانية في جزيرة خرج شمال شرقي الخليج.

وتبين بعد ذلك ان الهدف الذي قصفته الطائرات العراقية هو ناقلة البترول اليونانية «ليدي - تي» وهي مسجلة في بنما، مما ادى الى اندلاع النيران فيها إلا ان احدا من بحارتها لم يصب بأذى.

وأرسلت الناقلة نداء استغاثة بعد قليل من اصابتها الى المنامة حيث ارسلت على الفور قاطرة انقاذ تولت نقل افراد طاقمها.

غارة على طهران

وكانت ثلاث طائرات عراقية قد شنت عند الفجر غارة جوية على مدينة طهران بعد قليل من اعلان القيادة العسكرية الايرانية انها اطلقت صاروخ ارض - ارض على بغداد.

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان الطائرات العراقية قصفت منطقة سكنية شمالي طهران على بعد ثلاثة كيلومترات من منزل آية الله الخميني، مما ادى الى تدمير مبنى ومقتل تسعة أشخاص.

واضافت الوكالة ان مدينتي تبريز وكرامنشاه تعرضتا ايضا لغارات مماثلة دون ان تعطي أية تفاصيل عن الاصابات التي وقعت.

وجاء في بيان عسكري عراقي ان الغارات على طهران وتبريز وكرامنشاه استهدفت «اهدافا منتخبة» وذلك «ردا على الهجمات الايرانية على المدن العراقية».

وقال البيان ايضا ان طائرة ايرانية من طراز «اف - ٥» أسقطت في منطقة الشيب بالقطاع الجنوبي من الجبهة عندما حاولت اختراق حدود العراق الدولية عند الواحدة والاربعين دقيقة بعد الظهر بالتوقيت المحلي.

في الوقت نفسه ذكر بيان عسكري ايراني ان القوات الايرانية تابعت قصفها لمدينة البصرة الجنوبية، بعد أن تعرضت طهران وتبريز للقصف مما ادى الى مقتل ١٨ شخصا واصابة ٣٠ بجروح.

وقال بيان ايراني في وقت لاحق ان القوات الايرانية فتحت النار من جميع اسلحتها على مدينة البصرة في جنوب العراق وجميع المدن العراقية الأخرى باستثناء اربعة اماكن دينية. وقال البيان: ان النيران وجهت الى اهداف عسكرية واقتصادية وصناعية وبعيدا عن الأماكن الدينية.

استعادة منطقتين

من جهة ثانية، قال المتحدث العسكري العراقي ان القوات العراقية في قاطع عمليات شرق البصرة تمكنت من استعادة منطقتي همايون والصخرة على حافة هور الحويزة.

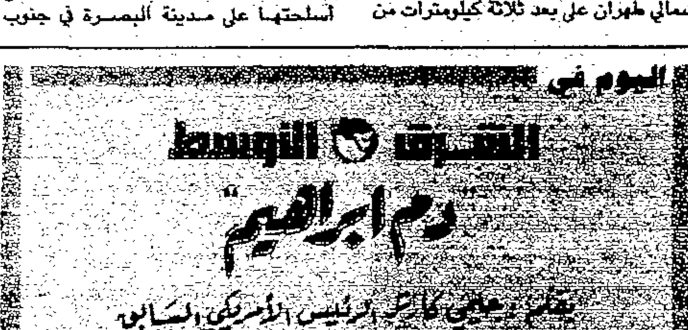
ونقلت وكالة الانباء العراقية عن المتحدث قوله «ان القوات العراقية أسرت اعدادا كبيرة من أفراد الجيش الايراني وأبادت معظم القوة التي كانت موجودة في المنطقتين».

اجتماع عزيز ودي كويلار

ومن جانب آخر، اعلن متحدث باسم الامم المتحدة امس ان جافيير بيريز دي كويلار الأمين العام للمنظمة الدولية اجتمع في موسكو امس الأول مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي طارق عزيز بناء على طلب الوزير العراقي.

لكن المتحدث أبلغ الصحفيين ان لا تفاصيل لديه عما دار في الاجتماع الذي عقد بينهما بعد ان شاركا في مراسم تشييع جنازة الزعيم السوفياتي قسطنطين تشيرنينكو.

واجتمع دي كويلار في موسكو أيضا مع اولف بالم رئيس الحكومة السويدية المكلف بمهمة وساطة بين العراق وايران والذي ذكر انه قلق للغاية لأن البلدين لم يلتزما بالاتفاق الذي وقعاه مع الأمم المتحدة في يونيو (حزيران) ١٩٨٤ بشأن الامتناع عن ضرب الأهداف المدنية في نطاق حرب الخليج.



● الاسرائيليون قالوا انهم لن يذهبوا الى الأمم المتحدة لحل مشاكلهم الا اذا كانت فيها ٣٩ دولة يهودية ودولة عربية واحدة!!

الحلقة ٢: ص ٧

وحده .. في «مستنقع الموت»



بنظرات شاردة تعبر بكل عمق عن كل ابعاد الموقف بعد تصاعد حجم المقاومة في جنوب لبنان وتزايد حجم الخسائر البشرية في صفوف قوات الاحتلال الاسرائيلية.. نسي اسحاق رابين وزير الدفاع نفسه وبقي جالسا وحده في قاعة الكنيست بعد ان بارحها جميع اعضاء الحكومة والنواب.. وقد اسند رأسه على يده وراح يفكر بحثا عن اسلوب للخروج من «مستنقع الموت» الذي غاص فيه جنوده بالجنوب اللبناني.. وعن حل يخفف من وطأة المسؤولية التي يحملها على كاهله.

اتصالات بلا نتائج لانهاء التمرد في الكتائب

دمشق: تأييد مطلق للرئيس الجميّل ورفض اقحام جيش لبنان لحسم الموقف

بيروت - «الشرق الاوسط»:

استؤنفت في بيروت الشرقية امس الاتصالات السياسية على مختلف الاصعدة لمعالجة الموقف المتفجر بين الرئيس امين الجميل وقيادة حزب الكتائب من جهة وبين قيادة «القوات اللبنانية» من جهة ثانية، وعقدت لهذا الغرض عدة اجتماعات غير انها لم تؤد الى اية نتائج فيما استمر الوضع الامني على حاله من التوتر وظلت شوارع بيروت الشرقية الرئيسية والفرعية على السواء مقفلة وكذلك المحلات التجارية والمدارس والجامعات لليوم الثاني على التوالي.

فقد عقد في القصر الجمهوري في بعبدا امس اجتماع بين الرئيس الجميل والعميد محمد الخولي مبعوث الرئيس السوري حافظ الاسد، كما عقد اجتماع آخر للمكتب السياسي الكتائبي برئاسة الدكتور ايلي كرامة رئيس الحزب صدر في اعقابه بيان اعلن فيه «ان حركة التمرد التي يقودها سمير جعجع تهدف الى نسف الجهود الرامية الى ايجاد تسوية سياسية في لبنان وذلك بدعم وتشجيع من اسرائيل».

اتصال هاتفي للأسد

وكان اتصال هاتفي قد جرى ليل امس الاول بين الرئيس الجميل والرئيس حافظ الاسد وجرى خلاله عرض مطول للتطورات الراهنة، وقالت مصادر مطلعة ان السوريين «اكدوا تأييدهم المطلق للرئيس اللبناني وأعربوا له عن قلقهم البالغ ازاء ما يجري، باعتبار انه صراع يدور بين الخيار العربي والخيارات الاخرى التي لا تتفق مع مصالح لبنان ولا بد من دعم الخيار الاول، وانه لا يمكن لهذا الدعم ان يكون موضع بحث وبالتالي لا بد من الوقوف الى جانب الرئيس الجميل».

وذكرت هذه المصادر ان الرئيس الجميل اجرى اتصالات عدة مع مختلف القيادات السياسية في بيروت الغربية وخاصة مع الوزير نبيه بري والوزير سليم الحص، وطلب كذلك اطلاع الوزير وليد جنبلاط على حقيقة الوضع.

وقالت مصادر الوزير بري انه طلب من الرئيس الجميل عدم اقحام الجيش اللبناني في اية معارك داخلية خشية انقسامه .. او تطور الامور بطريقة تحقق في النهاية اهداف اسرائيل خاصة وان عملية التمرد المذكورة مكشوفة الاهداف والغايات.

وعقد في بكركي بعد الظهر اجتماع موسع آخر ضم فؤاد ابو ناضر قائد القوات اللبنانية ومجموعة من اعضاء القيادة من جهة ولجنة تحكيم سباعية انبثقت عن الاجتماع الذي عقد امس الاول في القصر الجمهوري برئاسة الجميل وهي تضم شخصيات سياسية ودينية عدة، الا ان البيانات التي اصدرها جعجع في وقت لاحق دلت على رفضه التراجع عن مطالبه المتعلقة بعدم ازالة حاجز البربارة وقضايا التوجه الخارجي للحكم والاصلاح السياسي العام الأمر الذي اوصل الامور الى طريق مسدود.

وجاء في وقت لاحق ان السيد رشيد كرامي، رئيس وزراء لبنان، وصل الى دمشق قادما من موسكو في «مهمة عاجلة» بتكليف من الرئيس الجميل تتعلق بالتمرد داخل حزب الكتائب.

وفي واشنطن اعربت وزارة الخارجية الامريكية في بيان اصدره المتحدث باسمها عن «قلقها البالغ ازاء هذه التطورات السلبية»، واكدت انها «تؤيد جهود الحكومة المركزية تحت قيادة الرئيس الجميل لاقرار سيادة الدولة على جميع الاراضي اللبنانية».

وعقد في مقر السفارة السوفياتية امس اجتماع بين الوزير بري والسيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب والسفير السوفياتي في بيروت الكسندر سولداتوف تركز البحث خلاله على التطورات الراهنة دون ان يعلن شيء رسمي عن نتيجة الاجتماع.

بدء ترحيل الدبلوماسيين الامريكيين عن بيروت

واشنطن - ا. ف. ب: شرعت الولايات المتحدة في اخلاء «عدد من الدبلوماسيين الامريكيين» في العاصمة اللبنانية.

واوضح ادوارد جيرجيان، المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية، ان ريجنالد بارثولوميو، السفير الامريكي في بيروت مايزال في مقر عمله وان السفارة تقوم بعملها.

الشرق الأوسط في العيون:

الملك الحسن يجتمع بأعضاء المجالس البلدية بجنوب المغرب

العيون - «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل:

علمت «الشرق الاوسط» ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني سيعقد بعد ختام جولته الحالية في الصحراء اجتماعا موسعا في مدينة اكادير مع اعضاء المجالس البلدية والقروية والنواب البرلمانيين الذين يمثلون مدن جنوب المغرب.

وينتظر ان تتحدد خلال هذا اللقاء الخطوط العريضة لخطة التنمية الاقليمية في المنطقة.

وقد عقد مجلس النواب المغربي امس جلسة استثنائية في مدينة العيون كبرى مدن الصحراء خصصت لبحث مسألة تنمية الاقاليم الصحراوية في اطار ما يصطلح عليه هنا باسم «الوحدة الترابية المغربية».

وتحدث خلال هذه الجلسة زعماء الاحزاب السياسية الذين يرافقون العاهل المغربي الملك الحسن الثاني خلال جولته الحالية في الصحراء وابدوا وجهات نظرهم بشأن الجلسة الاستثنائية.

من جهة اخرى، سيؤدي العاهل المغربي اليوم صلاة الجمعة في احد مساجد العيون ويتوقع ان يزور غدا مدينة سمارة، ويرجح ان يتفقد كذلك الجدار الدفاعي الذي شيدته القوات المغربية على اربع مراحل لصد هجومات البوليساريو.

وكان العاهل المغربي قد اعلن في وقت سابق انه سيزور الجنود المغاربة في الصحراء.

باخرة اسرائيلية ترسو في مرفأ بيروت

بيروت - كونا: ذكرت مصادر عسكرية لبنانية امس ان الباخرة التي دخلت الحوض الخامس في مرفأ بيروت الرسمي امس الاول كانت اسرائيلية.

واضافت ان رسو الباخرة في الحوض الخامس تزامن مع عودة اليات وعناصر من القوات اللبنانية - الكتائبية الى هذا الحوض بعد اخلائها له قبل عدة اشهر.

ولم تحدد المصادر مهمة الباخرة الاسرائيلية ولا نوعية الحمولة التي تنقلها لكنها قالت ان منطقة الحوض الخامس تخضع لسيطرة ايلي حبيقة احد قادة القوات اللبنانية - الكتائبية الذي يوالي زعيم المتمردين سمير جعجع الذي يطالب باعادة العلاقة الكتائبية مع اسرائيل واقالة المسؤولين الكتائبيين المقربين من سوريا.

قوات السودان تحبط هجوماً للمتمردين على حامية بالجنوب

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلن المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية بان قوة من المتمردين هاجمت فجر امس احدى حاميات المنطقة العسكرية الاستوائية في جنوب السودان مستخدمة مدافع الهاون والأسلحة المضادة للدبابات والرشاشات.

وقال المتحدث ان القوات المسلحة السودانية كبدت المهاجمين خسائر فادحة في الارواح واستولت على ٤٧ بندقية من طراز «كلاشينكوف» وكميات من الذخائر خلفها المهاجمون وراءهم.

ومن جانب آخر أعلن هنا امس انه تقرر اعادة فتح جامعة الخرطوم أمام الدراسين فيها وذلك في شهر يونيو (حزيران) القادم وذلك بعد صدور قرار مجلس الجامعة في ٢٨ يناير (كانون الثاني) الماضي باغلاق جميع كليات الجامعة حتى اشعار آخر.

وذكرت اذاعة وادي النيل انه ستتخذ اجراءات أمنية مشددة عند عودة الطلبة للدراسة بهدف منع وقوع مزيد من المصادمات داخل الحرم الجامعي على غرار ما حدث في شهر يناير الماضي.

وفي تصريح لوكالة الأنباء الكويتية نفى امس القائم بأعمال السفارة السودانية لدى الكويت السيد دوليب محمد الأمين صحة انباء ترددت مؤخرا مؤداها انه تم توقيع اتفاق امريكي سوداني حول دفن نفايات نووية في الأراضي السودانية.

وقال السيد الأمين في بيان مكتوب ان هذا الخبر لا اساس له من الصحة. واضاف ان مباحثات جورج بوش نائب الرئيس الأمريكي مع الرئيس جعفر نميري وكافة المسؤولين في الخرطوم لم تتطرق الى هذا الموضوع من قريب أو بعيد.

رسالة من الملك فهد الى الشيخ زايد

العين - واس: تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة شفوية من الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية تتصل بالعلاقات بين البلدين.

ونقل الرسالة سفير المملكة في دولة الامارات صالح السليمان الفوزان خلال استقبال الشيخ زايد له ظهر أمس بمدينة العين بحضور وزير الدولة للشؤون الخارجية راشد عبد الله.

قوات العدوان تحرق منازل قرية في جنوب لبنان

بيروت - وكالات الانباء - احرقت القوات الاسرائيلية فجر امس عددا من منازل بلدة كفرحونة في منطقة جزين المحتلة واعتقلت اصحابها، كما اطلقت النيران عشوائيا على المنازل والسيارات في منطقة النبطية.

(راجع ص ٢)

استئناف الدراسة بجامعة تونس

الحكم غداً في قضية جماعة حزب التحرير الإسلامي

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

استؤنفت امس بصورة طبيعية الدراسة في كلية الحقوق بالجامعة التونسية التي كانت قد شهدت منذ نهاية الشتاء في اوائل شهر فبراير (شباط) الماضي اضطرابات متعددة منها اضراب عن الطعام قامت به مجموعة من طلاب السنة الأولى للعلوم الاقتصادية، وتم بعد تنازلات من الجانبين الوصول الى حل ادى الى تهدئة الموقف وانهاء الاضرابات وعودة الكلية الى عملها بصورة طبيعية.

ومن جانب آخر استأنفت محكمة تونس للجنح النظر امس في قضية جماعة حزب التحرير الاسلامي المتهم فيها ٤٤ شخصا من بينهم ١٢ في حالة ايقاف وقد تم خلال الجلسة الاستماع الى أقوال المتهمين الذين اكدوا ان محاكمتهم تعتبر محاكمة افكار وان عملهم نظري يتمثل في التشاور وتبادل الافكار فقط والدعوة الى الاسلام.

ومن المنتظر اعلان الأحكام في الجلسة التي ستعقد غدا.

سري وليس للنشر!

زعيم عربي من المتوقع ان يتوجه خلال الأيام القليلة القادمة الى عاصمة دولة عربية افريقية لحث رئيسها على بذل مساعي وساطة جديدة لدى رئيس عربي آخر... المعلومات الأخيرة تقول ان الوساطة قد تنجح هذه المرة.

لجنة حقوق الانسان الدولية تدين ممارسات اسرائيل بلبنان

الأمم المتحدة (جنيف) ـ ا ف ب : صدقت لجنة حقوق الانسان في الأمم المتحدة مساء امس الأول على قرار يدين اسرائيل بقوة لانتهاكاتها لحقوق الانسان في جنوبي لبنان.

وهذا هو أول قرار يدين تصرفات اسرائيل في جنوب لبنان وليس في جميع الأراضي المحتلة.

وتمت الموافقة على القرار بتأييد ٢٤ صوتا مقابل صوت واحد هو صوت الولايات المتحدة وامتنع ١٦ عن الادلاء بأصواتهم ومن بينهم فرنسا والمانيا الاتحادية واليابان واسبانيا والمملكة المتحدة.

وتدين لجنة حقوق الانسان اسرائيل بسبب «قتل واعتقال اعداد كبيرة من السكان المدنيين وبسبب عمليات الاختطاف وتدمير المنازل وتدنيس الأماكن المقدسة».

كما ناشدت اللجنة الحكومة الاسرائيلية «اطلاق سراح الأشخاص المحتجزين والمختطفين» وطالبت بالانسحاب الفوري والتام لاسرائيل من جنوب لبنان.

السودان مهدد بمجاعة شاملة على نمط ما حدث في اثيوبيا

واشنطن ـ ق.ن.ا : اشارت تقارير صحفية امريكية الى ان خطر المجاعة بدأ يزحف على السودان مع اللاجئين الذين تدفقوا على الحدود السودانية ويهدد حوالي خمسة ملايين شخص.

وحذر المسؤولون في منظمة الاغاثة الدولية والامريكية من ان خطر المجاعة بدأ يأخذ ابعادا خطيرة ويهدد بتكرار مجاعة شاملة في السودان على نمط ما حدث في اثيوبيا.

وذكر تقرير اذاعته محطة تلفزيون «سي. بي. اس» الامريكية من السودان ان عددا يتراوح ما بين اثنين وثلاثة ملايين شخص هجروا قراهم ومدنهم في الجزء الشمالي الشرقي المطل على البحر الاحمر وفي الصحراء

واشار مسؤول في الامم المتحدة الى ان المواد الغذائية الموجودة لدى السودان والتي تتبرع بها الهيئات الدولية سوف تكفي البلاد حتى منتصف شهر يونيو القادم .. كما انخفض الانتاج الزراعي في السودان من الحبوب والمواد الغذائية الى النصف.

ويقدر خبراء الامم المتحدة احتياجات السودان من المواد الغذائية بنحو ٣,٥ مليون طن. ويشيرون الى ان النقص الحالي في هذه المواد الغذائية يقدر بنحو ١,٩ مليون طن.

ويعيش في السودان حاليا حوالي نصف مليون لاجىء من اثيوبيا ونصف مليون لاجىء آخر من تشاد وربع مليون لاجىء من اوغندا.

ندوة حول الشرق الأوسط يحضرها مؤيدون للعرب

لندن ـ كونا: يجتمع هنا عدد من العرب البارزين والسياسيين المؤيدين للعرب من الولايات المتحدة واوروبا خلال الفترة من ٢٨ ـ ٣٠ الشهر الجاري ضمن ندوة حول الشرق الاوسط.

وقد نظم الندوة مجلس تعزيز التفاهم العربي ـ البريطاني ومقره لندن ونظيره الامريكي المجلس الوطني للعلاقات العربية ـ الامريكية.

وكانت ندوة مماثلة قد عقدت في العام الماضي في ولاية فرجينيا الامريكية.

ومن اعضاء الوفد الامريكي المكون من عشرة اشخاص الرئيس السابق للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ تشارلز بيرسي الذي فشل في اعادة انتخابه نتيجة اغداق اللوبي الصهيوني الأموال على منافسيه.

ومن الاعضاء الامريكيين الآخرين عضو الكونجرس السابق الديمقراطي بول فيندلي والسفير الامريكي السابق في مصر لوسيوس باتل ورئيس صندوق الاغاثة الفلسطيني بيتر غايسر ورئيس المجلس الوطني للعلاقات الامريكية ـ العربية الدكتور جون ديوك انتوني.

إسرائيل تهدد باستخدام "قوة هائلة" ورجال المقاومة يواصلون مطاردة جنودها

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

شنت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية تسع عمليات هجومية جديدة ضد الصهاينة واتباعهم في ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» مع استمرار كبار المسؤولين الاسرائيليين بتوجيه تهديداتهم الى ابناء القرى والمدن الجنوبية المحتلة بالرد على هذه الهجمات «عبر استعمال القوة الهائلة وكل الوسائل التي لدينا» على حد تعبير وزير الدفاع اسحق رابين.

وتركزت العمليات التي شنت يوم امس وخلال الليلة قبل الماضية في منطقتي صور والنبطية وكان ابرزها مجددا هجوم انتحاري بسيارة مفخخة على قافلة لجنود الاحتلال في حملة الرشيدية.

ولم تتوفر معلومات حول طبيعة العملية ولا آثارها بسبب الطوق الذي فرضه الصهاينة حول المنطقة ومنعوا من خلاله التجول لاي كان.

كما لم تستطع دوائر قوات الطوارىء الدولية في مدينة صور من اعطاء اية معلومات عن العملية الا انها ذكرت ان انفجارا ضخما وغير طبيعي حصل مساء امس الأول في منطقة الرشيدية واعقبه اطلاق رصاص كثيف.

وقالت مصادر امنية لبنانية ان رجال جبهة المقاومة هاجموا بالقذائف الصاروخية دبابة اسرائيلية كانت تمر قرب بلدة الدوير. وشوهدت النيران وهي تندلع منها الا انه تعذر تحديد الخسائر بين عناصرها بسبب الطوق الأمني الذي فرضته تعزيزات اسرائيلية حول المكان.

كما شن الثوار هجوما بالأسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية على دورية اسرائيلية في وسط مدينة النبطية. ونقل عن شهود عيان ان عنصرين من الدورية قد اصيبا فيما قامت آليات اسرائيلية باطلاق نيران اسلحتها عشوائيا في اتجاه بلدة النبطية.

ونفذ الثوار عمليتين صباحيتين ايضا في منطقة صور الأولى تمثلت بقصف بالكاتيوشا اصاب موقعا اسرائيليا في بلدة شبريحا بدقة ملحوظة وتعذر تحديد الاصابات الاسرائيلية كالعادة.

اما العملية الثانية فكانت هجوما خاطفا بالقذائف الصاروخية على موقع اسرائيلي في محيط بلدة دياس اطلقت اثره القوات الاسرائيلية التي تطوق مجمل القرى الواقعة شرقي صور بضع قذائف مدفعية على بلدة بدياس اقتصرت اضرارها على الماديات.

وكانت المقاومة الوطنية اللبنانية نفذت خلال الليلة قبل الماضية خمس عمليات ضد القوات الاسرائيلية والميليشيات المحلية الموالية لها في مناطق العباسية ـ موقع القاسمية ـ مرفأ صور ـ مركز المخابرات الاسرائيلية في جزين ـ وباتوليه.

وقالت هذه المصادر ان القوات الاسرائيلية تضرب ستارا متشددا من الكتمان حول المصابين في صفوف عناصرها لرفع معنويات قواتها المنهارة وتنقلهم بسرية تامة بواسطة طوافات الى فلسطين المحتلة مع بدئها باعتماد اسلوب عدم تجميع قواتها لتخفيف الخسائر من جراء شن هجمات انتحارية ضدها. اذ غالبا ما تشاهد قافلة اسرائيلية وهي تنسحب تنفيذا للمرحلة الثانية من الانسحابات الاسرائيلية وهي تتألف من ثلاث آليات فقط.

من ناحية ثانية واصلت القوات الاسرائيلية امس دهم القرى والبلدان في الجنوب والتنكيل العشوائي بابنائها وسط انباء ذكرت بأن منطقتي صور والنبطية تشهدان ازمة طحين في طورها الى التفاقم بسبب منع القوات الاسرائيلية للقوافل التي تحمل طحينا.

نقل معتقلي «انصار»

وقالت امس انباء وردت من فلسطين المحتلة ان القوات الاسرائيلية بدأت منذ ثلاثة ايام بنقل المعتقلين في معسكر انصار القريب من مدينة النبطية الى داخل فلسطين المحتلة.

واوضحت هذه الأنباء انه تم الان نقل اكثر من ١٥٠ شابا لبنانيا من بين المعتقلين و ١٣٠ شابا فلسطينيا الى داخل فلسطين المحتلة لمواصلة التحقيق معهم من قبل المخابرات الاسرائيلية وان سلطات العدو شرعت في افتتاح ثلاثة مراكز اعتقال جديدة داخل اسرائيل لاحتجاز الشبان من سكان الجنوب اللبناني.

كما اشارت الانباء ان جوا من التوتر يخيم على القرى الدرزية في شمال فلسطين المحتلة في اعقاب مقتل الجندي الدرزي ركن خطيب في عملية السيارة الملغومة التي نفذها انتحاري خلال الاسبوع الحالي بالقرب من الحدود اللبنانية ـ الفلسطينية وان هذه السلطات اعتقلت سبعة مواطنين دروز من اقارب الجندي في القرية الدرزية بيت دجن بحجة ترديد عبارات مناوئة لاسرائيل وتحريض الدروز على الامتناع عن اداء الخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي ويجري التحقيق معهم بتهمة الدعوة الى العصيان.

وفي الوقت الذي تابعت فيه الطائرات الحربية الاسرائيلية تحليقها في الأجواء اللبنانية وخاصة في منطقة البقاع، قال رئيس الحكومة شمعون بيريز ان الغارة التي نفذت على منطقة بر الياس البقاعية «لن تكون الأخيرة ولن ننتظرهم حتى يصلوا الينا».

وبدوره رفض وزير الدفاع رابين في كلمة القاها امام اجتماع للكنيست دعوات الاسراع بالانسحاب من لبنان بدل الانتظار حتى الصيف لاستكمال المرحلة الثالثة حسب الخطة الموضوعة الان. وقال «اننا نواجه ارهابا مصحوبا بمظاهر جنون من الصعب التكهن بمداها واذا استمر هذا الأمر فسيكون علينا الرد بقوة هائلة مستخدمين كل الوسائل التي لدينا».

واضاف رابين يقول «ان الجيش يعمل من اجل استكمال الانسحاب باقصى سرعة ممكنة».

القليبي يزور بيروت

على صعيد آخر، ينتظر ان يصل الى بيروت قريبا الأمين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي للوقوف على الوضع في المناطق اللبنانية التي تحتلها اسرائيل.

وقالت مصادر في وزارة الخارجية اللبنانية امس ان السيد القليبي سيصل الى العاصمة اللبنانية في الأسبوع المقبل للاطلاع على تطورات الوضع في الجنوب المحتل في ضوء استمرار وتصاعد المجازر الاسرائيلية ضد السكان المحليين.

وذكرت ان القليبي اجرى اتصالات في هذا الشأن مع الأمين العام للأمم المتحدة جافيير بيريز دي كويلار كذلك مع وزير العلاقات الخارجية الفرنسي رولان دوما.

وتابعت بأن الأمين العام لجامعة الدول العربية اوعز ايضا لبعثات الجامعة في اوروبا وامريكا للقيام بحملات اعلامية تكشف حقيقة ما ترتكبه اسرائيل من مجازر في المناطق اللبنانية المحتلة.

اسرائيل تمهد لطرد يهود لا يعترفون بسلطتها

تونس ـ واس: ذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» ان وزير داخلية العدو الصهيوني اعلن انه لا ينوي تجديد بطاقة الاقامة المؤقتة لطائفة العبريين السود الذين يعيشون بشكل منعزل جنوبي فلسطين المحتلة.

ويأتي هذا الاعلان كمقدمة لطرد هؤلاء اليهود البالغ عددهم الف مستوطن كانوا قد وصلوا الى فلسطين المحتلة من بلدان افريقية قبل عدة سنوات.

وذكرت الصحف اليهودية ان هؤلاء لا يعترفون باسرائيل وقوانينها.

انفجار في مستوطنة قرب نابلس بالضفة

تونس ـ واس: انفجرت عبوة ناسفة قرب مطعم في مستوطنة «عمانويل» قرب نابلس في فلسطين المحتلة ولم تعرف حجم الخسائر الناجمة عن الانفجار.

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» ان قوات الاحتلال حاصرت المنطقة واعتقلت عددا كبيرا من المواطنين.

قبل وصوله إلى لندن لمتابعة جهود السلام

مبارك يهاجم ريجان بعنف ويحذر من أخطار أزمة الشرق الأوسط

لندن ـ وواشنطن ـ «الشرق الأوسط»:

تابع الرئيس المصري، حسني مبارك، جولته امس فوصل الى بريطانيا قادما من الولايات المتحدة بعد فرنسا في تحرك دبلوماسي مكثف يستهدف تنشيط جهود البحث عن السلام في الشرق الأوسط.

واحيط وصول مبارك الى مطار هيثرو ـ لندن باجراءات أمن بالغة الصرامة إذ شوهد قناصة البوليس البريطاني يحتلون مواقعهم فوق اسطح مباني المطار فيما سيرت دوريات مسلحة على المهبط الذي حطت عليه طائرة مصر للطيران، البوينج ـ ٧٠٧ التي اقلت الرئيس مبارك من واشنطن.

واصطف افراد حرس الشرف ـ الذي كان في استقبال مبارك ـ على حافتي السجادة الحمراء التي نشرت بين مبنى المطار وباب الطائرة وذلك للحيلولة دون اكتساحها امام قوة الرياح الباردة العاتية التي ضربت المطار امس.

وكان في استقبال الرئيس المصري كل من ريتشارد لوس، وزير الدولة للشؤون الخارجية ممثلا الحكومة، واللورد بوين، ممثلا الملكة اليزابيث الثانية. وبعد استعراض حرس الشرف استقل سيارة ليموزين مصفحة ضد الرصاص احاطت بها قوات البوليس في سيارات مكشوفة وفوق دراجات نارية. ولم يعط الرئيس المصري اية تصريحات لدى وصوله.

غداء الملكة

ويقضي مبارك في زيارته الرسمية لبريطانيا ثلاثة ايام يلتقي خلالها برئيسة الحكومة مارجريت ثاتشر، في جولة مباحثات تنصب بالدرجة الأولى على المبادرة التي طرحها لتنشيط عملية السلام في الشرق الاوسط.

وحضر الرئيس المصري قبل اجتماعه مع ثاتشر مأدبة غداء اقامتها على شرفه ملكة بريطانيا، في قصر بكنجهام.

والمقرر ان يلتقي مبارك اليوم بوزير الدفاع، مايكل هسلتين، ووزير التجارة والصناعة نورمان تيبيت، كما يجري مباحثات مع زعماء المعارضة، نيل كينوك (العمال) وديفيد ستيل (الأحرار) وديفيد أوين (الاشتراكيون الديموقراطيون).

انهزامية ريجان

ووصل مبارك الى لندن بعد زيارة للولايات المتحدة استغرقت خمسة ايام اجتمع خلالها مع الرئيس الامريكي، رونالد ريجان، وكبار معاونيه، ثم اختتمها بنقد قاس وجهه الى ريجان الذي وصفه بأنه يسلك نهجا انهزاميا منطلقاته خاطئة.

وكان مبارك يتحدث الى نادي الصحافة الوطني في واشنطن الليلة قبل الماضية قبيل سفره وشن ما اعتبره المراقبون «هجوما عاطفيا حادا» على الرئيس الأمريكي الذي حذره مبارك بأن نهجه الذي يكاد يكون انهزاميا هو نهج يهدد بقتل فرصة تاريخية اتيحت من اجل السلام في الشرق الأوسط.

ومضى مبارك يقول ان الولايات المتحدة ستعاني الكثير إن هي سمحت لأزمة الشرق الأوسط بالاستمرار دون حل.

ثم اضاف: إن الولايات المتحدة تبقى في وضع فريد يؤهلها للقيام بدور «محوري» في المعاونة على التوصل الى تسوية، وليس باستطاعة ريجان ان يقول يتعين علي أن انتظر الى ان يتفق الأطراف على كل شيء. ذلك ان دور قوة عظمى مثل الولايات المتحدة ليس مجرد التصديق على ما اتفق عليه، إن دورها هو معاونة الأطراف في التوصل الى اتفاق.

وكان السبب في «النقد القاسي» الذي وجهه مبارك الى ريجان هو رفض الأخير اقتراح مبارك بأن تدخل واشنطن في حوار مع وفد اردني فلسطيني تشارك منظمة التحرير الفلسطينية في تشكيله.



الملكة اليزابيث تستقبل الرئيس حسني مبارك عند وصوله الى قصر بكنجهام امس لتناول الغداء على مائدتها

هجوم فاشل على مقر السفير الأردني في روما

روما ـ كونا: تعرض مقر السفير الأردني في العاصمة الايطالية ليلة امس لهجوم فاشل ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن «مصادر موثوقة» قولها ان مقر السفير الكائن بشارع جويدو دي اريزو في روما كان هدفا لعدد من الأعيرة النارية التي اطلقت عليه في غياب اي حراسة حوله.

واوضحت الوكالة ان مصادر السفارة الأردنية امتنعت عن تأكيد أو نفي النبأ فيما عبرت الجهات الايطالية عن دهشتها لدى ابلاغها به.

ويقيم السفير الأردني، طارق ماضي، في المقر نفسه الذي وقعت فيه عام ١٩٨٣ محاولة اغتيال السفير السابق، تيسير طوقان الذي أصيب وقتذاك اصابة بالغة.

رواية طريفة

وكشف النقاب امس عن تفاصيل جديدة وفريدة للهجوم، اذ قال مسؤول في وكالة الانباء الايطالية «انسا» ان الشخص الذي اطلق النار والذي وصفته السلطات بانه معتوه هو صحفي ايطالي معروف.

وقد وقع الحادث حسب قول شهود عيان في ساعة متأخرة من الليل حين اخرج الصحفي جاكومو ماريانى (٤٠ سنة) مسدسا واخذ باطلاق النار في شارع مقر السفير الاردني ثم ركب سيارته وتوجه نحو مقر وكالة الانباء الايطالية حيث يعمل في قسم الشؤون الخارجية ولاحظ افراد مكافحة الارهاب لوحة السيارة وتعقبوه في مطاردة مثيرة بسياراتهم انتهت بدخول مسلحين من رجال الامن بمدافع رشاشة داخل مبنى الوكالة الايطالية بعد وصول الصحفي بحوالي عشرين دقيقة حين تراجع رجال الامن امام مقر وكالة «انسا» لاعتقادهم بملاحقة ارهابي في بادىء الامر.

وعند دخوله الى مقر عمله في الساعة الواحدة ليلا بالتوقيت المحلي ابلغ جاكومو زملاءه في هيئة التحرير بانه أطلق النار قبل وصوله وعندما سألوه لماذا، اجاب ابتهاجا بعودة الرئيس بيرتيني من موسكو.

وعندما اقتحم رجال الامن مقر الوكالة الايطالية بعد دقائق ساد جو من الرعب بين الصحفيين والمحررين وبدأت عمليات الاستفسار الا ان الضابط المسؤول اكتشف الصحفي واعتقله على الفور وتم تحويله الى السجن.

واضاف مسؤول الوكالة الايطالية ان جاكومو هذا بالرغم من اتقانه عمله مولع بالمسدسات ومدمن على الكحول بطريقة شاذة لا تمكنه من السيطرة على تصرفاته، لاسيما وانه ابن دبلوماسي مرموق بالرغم من تعطشه للحياة العسكرية ورغبته التي يعلن عنها باستمرار بحب السلاح والبزات العسكرية.

ومضى المسؤول يقول انه سيتم ابلاغ السفارة الاردنية بحقيقة الشخص والحادث حيث ان جاكومو كان يجهل تماما وجود مقر السفير الاردني في الشارع ومن حظه كما قال المسؤول ان رجال مكافحة الارهاب لم يجهزوا عليه بالرصاص فور بدء المطاردة.

وهنا تتناقض الرواية الرسمية الايطالية التي تحدثت عن معتوه بينما تتحدث الوكالة الايطالية عن مدمن على الكحول وتصر السفارة الاردنية على تكتمها على الحادث الارهابي وقد تحتاج الواقعة الى بعض الوقت لاماطة اللثام عنها بشكل كامل.

قبل استشهاده في عملية انتحارية: وجدي الصايغ: «انني ارد الأمانة الى أمتي ...

بيروت ـ كونا: بث التلفزيون اللبناني الليلة قبل الماضية مقابلة اجرتها مسبقا المقاومة الوطنية اللبنانية مع احد شهدائها الانتحاريين قبل استشهاده بعدة ساعات قال فيها انه «رد الوديعة الى امته» موصيا رفاقه «ان لا يدعوا العدو يرتاح».

وبدا الشهيد وجدي الصايغ الذي اقتحم قبل يومين بسيارته المفخخة بمئة كيلوغرام من «الـ تي.ان.تي» الشديد الانفجار قافلة اسرائيلية في منطقة جزين المحتلة واثقا من نفسه متين الأعصاب باسما غير متردد حين قال على شاشة التلفزيون «ان كل شيء يهون من اجل امنا الأرض».

وتحت شعار الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي ينتمي اليه اضاف «ايمانا مني باننا كلنا مسلمون وان ليس لنا من عدو يقاتلنا في ديننا وفي حقنا في وطننا الا اليهود والتزاما مني بالدرب الذي اختطه قبلي الشهداء الانتحاريون نضال الحسينية وعلي درب حسن درويش، بلال فحص، نزيه القبرصلي، عبد الله الجيزي، فؤاد صالح، الشيخ راغب حرب وشهداء سحمر والجنوب فقد اقسمت على الشهادة كي لا ادع العدو يرتاح».

وروى الشهيد كيف سينفذ عمليته فقال ان سيارة سياحية من نوع مرسيدس مفخخة تنتظره في منطقة جزين وسيقودها ليقتحم بها القوافل العسكرية الاسرائيلية في جزين متابعا بأنه يأمل ان يؤدي استشهاده الى مصرع اكبر عدد ممكن من افراد العدو الاسرائيلي.

وحول شعوره قبل عدة ساعات من استشهاده قال «اشعر بأنني ارد الأمانة الى امتي».

هذا وتقيم المقاومة الوطنية اللبنانية وبلده «شارون» في منطقة عاليه الجبلية احتفالا تأبينيا لابنها الشهيد وجدي الصايغ في احتفال جماهيري حاشد.

والشهيد الصايغ انتسب الى المقاومة الوطنية اللبنانية العام ١٩٨٤.

امريكا ترحّل عن لبنان من يرغب من رعاياها

واشنطن ـ أ.ف.ب: اعلنت مصادر حكومية امريكية ان الولايات المتحدة على وشك اتخاذ قرار بترحيل بقية اعضاء سفارتها ببيروت، وربما كان الدافع وراء القرار تدهور الوضع في لبنان والتهديد بضرب المصالح الامريكية فضلا عن الانشقاق الذي تفجر داخل المعسكر المسيحي.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس نقلا عن بعض المسؤولين ان هذا الترحيل ربما يتم خلال عطلة نهاية الأسبوع القادم، بيد انهم اوضحوا ان ذلك يعد رأيا شخصيا وان قرارا بهذا الصدد لم يتخذ بعد.

ومما يذكر ان عددا يتراوح بين ٢٠ و ٣٠ موظفا بالسفارة الامريكية ما زالوا في بيروت تحت ادارة السفير ريجينالد بارثولوميو.

ويتردد ان السلطات الامريكية كانت تفضل عدم ترحيل جميع افراد بعثتها الدبلوماسية في لبنان خشية ان يقال انها خضعت للضغط بيد انها تريد بأي ثمن تجنب وقوع خسائر امريكية اخرى.

وذكر مسؤول لصحيفة «واشنطن بوست» طلب عدم الافصاح عن اسمه ان الحكومة لا تجرأ ان تترك دبلوماسيا او جنديا امريكيا آخر يقتل في لبنان، مشيرا الى الاعتداءات الثلاثة الفتاكة التي تعرض لها الوجود الامريكي في لبنان على مدى العامين الماضيين.

وذكر مسؤولون من وزارة الخارجية.. طلبوا عدم ذكر اسمائهم.. انه ما لم يتحسن الموقف خلال الأيام القليلة القادمة فان الرئيس ريجان لن يكون امامه من خيار سوى ان يصدر اوامره بترحيل اخر اعضاء السفارة ومن يرغب في مغادرة البلاد من الرعايا الامريكيين البالغ عددهم نحو ١٤٠٠ شخص وغالبيتهم يحمل جنسية مزدوجة لبنانية وامريكية حسبما ذكرت وزارة الدفاع الامريكية.

وتجدر الاشارة الى ان حاملة الطائرات «ايزنهاور» المرابطة في المنطقة الشرقية من البحر الأبيض قد تستخدم في ترحيل الامريكيين.

الامارات ترأس الدورة العادية للجامعة العربية هذا الشهر

ابو ظبي ـ كونا ـ اعلن هنا امس ان دولة الامارات العربية المتحدة سترأس الدورة العادية الثالثة والثمانين لمجلس جامعة الدول العربية التي تنعقد بتونس يوم ٢٥ الشهر الجاري.

وذكر مصدر مسؤول ان مجلس الجامعة سيناقش في اجتماعاته التي تستمر اربعة ايام القضايا السياسية والاقتصادية والثقافية الرئيسية في ضوء التطورات على الساحة العربية.

وتأتي في مقدمة اعمال المجلس تطورات القضية الفلسطينية وقضية انشاء منطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة واسرائيل وترحيل اليهود الفلاشا الى اسرائيل والتعاون النووي بين فرنسا واسرائيل وموضوع فتح مكتب لرعاية المصالح الاسرائيلية في سريلانكا.

كما يبحث الاجتماع مسألة اصدار جواز سفر فلسطيني والعجز المالي الذي تواجهه وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

ويناقش الاجتماع التعاون العربي الافريقي ومساندة حركات التحرير في الجنوب الافريقي وفتح مكتب للجامعة العربية في هلسنكي.

العالم العربي في سطور

وزير خارجية اليمن الجنوبي يزور الامارات

● ابوظبي ـ اعلن هنا امس ان الدكتور عبد العزيز الدالي وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية سيصل اليوم الى ابوظبي في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق ثلاثة ايام.

وقال مصدر مسؤول ان الدكتور الدالي يحمل رسالة الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات من الرئيس اليمني علي ناصر محمد تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات العربية الراهنة.

انتخابات نقابة الصحفيين الاردنيين

● عمان ـ تجري في عمان اليوم انتخابات نقابة الصحفيين الاردنيين. ويتنافس على مركز النقيب محمود الكايد النقيب الحالي وراكان المجالي النقيب السابق فيما يتنافس على مقاعد مجلس النقابة التسعة ثلاثة عشر مرشحا يمثلون اصحاب الصحف والمحررين فيها والمحررين العاملين في القطاع العام.

وفد برلماني سوري الى داكار

● دمشق ـ غادر دمشق امس متوجها الى داكار وفد برلماني سوري برئاسة السيد عبد الله شكري عضو مجلس الشعب للمشاركة في اجتماعات المؤتمر الثاني للحوار البرلماني العربي ـ الافريقي التي تبدأ في العاصمة السنغالية اليوم وتستمر اربعة ايام.

رسالة الى الاسد من تشاوشيسكو

● دمشق ـ تسلم الرئيس السوري حافظ الاسد رسالة خطية من الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو تتعلق بالعلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وقام بتسليم الرسالة نائب رئيس مجلس الدولة الروماني مانيا مانيسكو خلال اجتماعه مع الرئيس السوري امس.

جولة عربية لوزير خارجية اليابان

● طوكيو ـ يقوم وزير الخارجية الياباني شنتارو ابي في شهر يوليو القادم بجولة في عدد من الدول العربية تشمل سوريا والأردن والجزائر، لاجراء محادثات مع المسؤولين في هذه الدول تتناول الوضع الراهن في منطقة الشرق الاوسط.

شجون عربية

«دكان» جعجع

بالأمس افتتح في لبنان (أو ما تبقى منه) دكانا جديدا لبيع القتل والدمار والتفرقة والسلاح. دكان اطلق عليه صاحبه سمير جعجع اسم «منظمة الشباب المسيحي».

وللمعلومات فقط، فان الدكتور صاحب الدكان كان مخرج ومنفذ مجزرة اهدن في شمال لبنان التي اودت بحياة عشرات من الشماليين بينهم اطفال ونساء. وقبل يوم واحد من «الافتتاح» اجريت مع سمير جعجع مقابلة صحفية سئل فيها: دكانك يخدم مصلحة اسرائيل ما هو ردك؟ فأجاب: «ردي ان الحقيقة هي عكس ذلك. فأنا اعمل جاهدا وبصورة دائمة على تجيير كل قرارات القوى الخارجية لمصلحة شعبي ووطني».

وليلة الافتتاح وقف على باب الدكان ينادي: حاجز البربارة.. لنا ـ حزب الكتائب.. عندنا ـ العلاقات مع اسرائيل منا والينا ـ التقسيم حلمنا ـ قطع العلاقات مع سوريا هاجسنا.

نسأل بمنطق واحد زائد واحد يساوي اثنين. هل عودة العلاقات مع اسرائيل التي تقتل يوميا عشرات الرجال والنساء والأطفال، وتدمر عشرات المنازل في الجنوب اللبناني تخدم هذا الشعب وهذا الوطن؟

هل الابقاء على حواجز القتل والتفتيش والسرقة، والرعب مريح لاعصاب المواطن اللبناني؟

هل التقسيم لمصلحة لبنان واللبنانيين؟

ان الواقع اليومي والمنطق السليم يرفض كل ما يبيعه دكان سمير جعجع.

لكن مع الأسف، المنطق السليم شيء ومنطق الدكاكين اللبنانية شيء آخر.

وما يهب على الجنوب شيء.. وفي الشمال ريح أخرى.

عماد الدين أديب

وفد مغربي لاجتماعات البرلمانات العربية والافريقية

الرياض ـ وكالات الأنباء: توجه امس الى دكار عاصمة السنغال وفد برلماني مغربي للمشاركة في الاجتماعات المشتركة لاتحاد البرلمانات العربية والافريقية الذي سيعقد في عاصمة السنغال يومي ١٥ و ١٦ من الشهر الجاري.

من جهة اخرى يشارك الوفد البرلماني المغربي في اجتماعات المجلس التنفيذي لاتحاد البرلمانات الافريقية الذي سيعقد في الفترة ما بين ٢١ و ٢٣ من نفس الشهر.

اجتماع الشوا واوكلاند في لندن

لندن ـ ق.ن.ا : اجتمع السيد رشاد الشوا رئيس بلدية غزة السابق مع السير انتوني اوكلاند نائب مساعد وزير الخارجية البريطانية.

وذكرت مصادر وزارة الخارجية البريطانية انه تم في الاجتماع تبادل وجهات النظر حول آخر التطورات المتعلقة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي.



ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

وفد تركي كبير يرافق اوزال في زيارته الرسمية للسعودية غدا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاسن البنيان:
يصل الى الرياض غدا السبت تورغوت اوزال رئيس الوزراء التركي في زيارة رسمية للسعودية تستمر ستة ايام بدعوة من ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز.

ويرافق المسؤول التركي في زيارته ٤ وزراء هم خلف اوغلو وزير الخارجية وزكي يـاورترك وزير الدفاع الوطني ومصطفى قلملي وزير العمل وصفا ديرايا وزير الاشغال والاسكان. وسبعة نواب يمثلون مجلس الشعب التركي ووكلاء ومديري الوزارات التركية و٢٠ شخصا يمثلون كبار رجال الاعمال و٢٠ شخصا يمثلون الصحافة والاعلام التركي.

وصرح اموط اريق السفير التركي لدى السعودية لـ «الشرق الاوسط» بأن رئيس الوزراء التركي سيبحث مع القادة السعوديين اثناء زيارته جميع الموضوعات المشتركة التي تهم البلدين وقضايا المنطقة والعالم والسبل الكفيلة بتوثيق العلاقات السياسية على اعلى مستوى ممكن حيث ان العلاقات السعودية ـ التركية قطعت شوطا كبيرا من التقدم والازدهار خلال السنوات الاخيرة.

كما ستتناول المباحثات بين الجانبين التركي والسعودي الحرب العراقية ـ الايرانية واوضاع المسلمين والمجاهدين في افغانستان والظلم الذي يعاني منه المسلمون والاتراك في بلغاريا من قبل السلطات هناك ومسألة المسلمين في قبرص والاوضاع في الخليج العربي وسبل تطوير العلاقات والتعاون بين دول منظمة المؤتمر الاسلامي.

وسيتكون ثمرة هذه الزيارة زيادة التعاون وتوثيق العلاقات بين البلدين وزيادة حجم العلاقات التجارية والاقتصادية..

وقال السفير التركي ان الاجتماعات التركية ـ السعودية ستتناول ايضا زيادة عدد الفنيين والمهندسين والاساتذة والاطباء الاتراك لتغطية احتياجات السعودية في هذا الخصوص وكذلك بحث السبل الكفيلة بزيادة فعاليات الشركات التركية العاملة في السعودية للمساهمة في تنفيذ المشاريع.

وقد بلغ حجم الصادرات والواردات من تركيا للسعودية خلال العام الماضي حوالي ٨٠٠ مليون دولار امريكي وسيناقش زيادة هذا الحجم بزيادة صادرات تركيا الى اسواق السعودية من المواد الغذائية والمنتجات الصناعية وزيادة صادرات السعودية الى تركيا من البترول والمنتجات البترولية وكذلك ايجاد السبل لتسهيل وتيسير وسائط النقل البرية والبحرية والجوية والاتصالات واعفاء التجار ورجال الاعمال السعوديين من الضرائب المركبة وبحث السبل لتطوير نشاطات الشركة السعودية ـ التركية للتجارة والاستثمار وزيادة عدد شركائها من رجال الاعمال وان تكون هذه الزيادة سببا في زيارة اكبر عدد ممكن من السياح ورجال الاعمال السعوديين لتركيا حيث وصل عدد السعوديين الذين زاروا تركيا خلال العام الماضي ٢٥٠ الف سعودي وزيادة استقدام اكبر عدد ممكن من العمال والفنيين الاتراك الى السعودية..

وجدير بالذكر ان السعودية وتركيا تطبقان وتستندان الى السياسة الاقتصادية الحرة وقد سمحت الحكومة التركية للمواطنين ورجال الاعمال السعوديين بدخول تركيا دون الحاجة الى تأشيرة دخول وكذلك الاقامة وشراء الاراضي والعقارات والاستثمار وتأسيس الشركات ونقل ارباحها الى خارج تركيا وكذلك سمحت الحكومة التركية لرجال الاعمال السعوديين بأستقدام العمال والفنيين الى السعودية.. وقد بلغ عدد العمال الاتراك العاملين في السعودية ما يقارب المائة الف..

وتجدر الاشارة الى ان تركيا وقعت خلال الشهر الماضي اتفاقية بترولية مع السعودية قيمتها ٢٢٠ مليون دولار لاستيراد مليون طن من البترول السعودي ويبلغ عدد الشركات التركية العاملة بالسعودية ١٠٠ شركة وحجم الصادرات السعودية الى تركيا ٢٨٠ مليون دولار خلال العام الماضي ٨٤.

زيادة مرتبات الموظفين في الاردن

عمان ـ ر ـ قال وزير المالية الاردني حنا عودة ان موظفي الحكومة من المدنيين والعسكريين سيتلقون زيادة في المرتبات تتراوح بين ١٠ و ٢٥ في المئة اعتبارا من الشهر الحالي مما يضيف ٢٨,٥ مليون دينار (٦٨,٥ مليون دولار) الى العجز في ميزانية هذا العام.

وابلغ السيد عودة تلفزيون الاردن الليلة قبل الماضية ان الزيادات ستساعد في انتعاش الاقتصاد دون ارتفاع الاسعار.

مظاهرة في كندا ضد شامير

اوتاوا ـ ا.ف.ب ـ ردد زهاء ٧٠ شخصا هتافات موالية للفلسطينيين مساء امس الاول في اوتاوا امام الفندق الذي التقى فيه اسحق شامير وزير خارجية اسرائيل مع زعماء الطائفة اليهودية في كندا. وقد استقبل المتظاهرون شامير لدى وصوله الى الفندق مرددين «عاشت منظمة التحرير الفلسطينية.. عاشت فلسطين ولبنان».

وقام المتظاهرون..«الذين كان يحيط بهم سياج محكم من رجال الامن باضرام النار في علم اسرائيلي.

جولة افريقية لوزير خارجية الجزائر

الجزائر ـ وكالات الانباء: ذكر هنا امس ان وزير خارجية الجزائر الدكتور احمد طالب الابراهيمي سيقوم خلال هذا الاسبوع بجولة في عدد من العواصم الافريقية بتكليف من الرئيس الجزائري.

وسيزور السيد الابراهيمي كلا من مالي والسنغال والنيجر.

شيخ الازهر:

البهائيون ادوات للصهيونية فاحذروهم وابعدوهم عن المراكز المؤثرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر فضيلة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر امس بيانا اعلن فيه ان مذهب البهائية قد اشتمل على عقائد تخالف الاسلام، منها ادعاء ان هذا المذهب ناسخ لجميع الاديان، بالاضافة الى ادعاء النبوة لبعض زعماء المذهب، ومن ثم فهو باطل يرفضه الاسلام وليس من مذاهب المسلمين، وهو في الوقت نفسه ليس من فرق اليهود ولا النصارى.

وذكر شيخ الازهر في بيانه ان الازهر يعلن ان من تبع هذا المذهب من المسلمين يكون مرتدا عن الاسلام وتنطبق عليه احكام المرتدين، ذلك لانهم ضالون مضلون بل مفسدون في الارض.

واعلن شيخ الازهر ان هذه الجماعة (البهائية) في الاغلب جماعة سياسية تخضع للصهيونية وتعمل على تنفيذ برامجها في البلاد العربية والاسلامية، ودليل ذلك انهم اتخذوا قبلتهم حيفا.

وطلب شيخ الازهر من المسلمين ان يحذروا اعضاء هذه الجماعة وينحوهم عن مراكزهم واعمالهم المؤثرة.

كما ذكر فضيلة شيخ الازهر في بيانه ان الطبيب المصري صلاح بريقع الذي ادعى النبوة اذا اصر على ما ادعاه كان مرتدا عن الاسلام ويحرم التعامل معه او زيارته كطبيب نظرا لتحلله من كل قيم.

وكانت اجهزة الامن المصرية قد ضبطت منذ ايام جماعة تتخذ من «البهائية» دينا لها ويتزعمها الرسام «بيكار».

تحطم طائرة عسكرية سودانية

الخرطوم ـ ق ن ا : ذكر بيان رسمي باسم القوات المسلحة السودانية ان طائرة نقل عسكرية من طراز «بفلو» سقطت امس اثناء اقلاعها من مطار «اكوبو» بجنوب السودان مما ادى الى وفاة طاقمها المكون من ضابطين وضابطي صف.

واضاف البيان الذي نقلته وكالة السودان للانباء ان الطائرة كانت تقوم بمهمة عادية لنقل مواد تموينية واغاثة لخمسة الاف لاجيء دخلوا اقليم اعالي النيل عبر الحدود مع اثيوبيا.

فكرة — مصطفى أمين

اذا كان حقا ان نقابة المعلمين رفضت قبول ترشيح الدكتور عبد السلام عبد الغفار وزير التربية والتعليم لمنصب نقيب المعلمين المصريين، فان هذه النقابة تستحق التهنئة.

ولا يعنيني ان السبب في رفض ترشيح الوزير انه لم يكن عضوا في النقابة، والنقابة تشترط ان يكون المرشح عضوا بها لمدة خمس سنوات، وانما الذي يهمني أن تبدأ بتحرير النقابات المهنية من التقليد السخيف بانتخاب الوزراء نقباء ، فاذا أخرج الوزير من الوزارة القته النقابة في سلة المهملات !

مهمة النقابة ان تطالب الوزير بحقوق اعضائها، فكيف يطالب رجال التعليم بالانصاف من وزير التعليم! كيف يصبح المحامي قاضيا في الوقت نفسه! كيف يجمع فرد واحد بين وظيفة المتهم ووكيل النيابة!

لم نسمع في العالم كله ان وزيرا اصبح رئيس نقابة الا في عصر حكم الفرد، عندما كان انتخاب الوزير نقيبا عملا وطنيا، وعدم انتخابه خيانة عظمى تستحق الطرد والتشريد. والحقيقة ان في بعض النقابات المهنية جماعة من النفعيين يتقربون الى الوزراء بايهامهم بأن كل واحد منهم تحبه الجماهير، وان اعضاء النقابة يهددون بالانتحار اذا لم يقبل الوزير منصب النقيب.. ويضعف الوزير عادة امام موجة النفاق والرياء ومسح الجوخ، ويقبل ان يرشح نفسه لمنصب لا يصلح له، ولعمل ليس لديه الوقت ليقوم به، وتبدأ معركة طاحنة بين المنافقين وبين الذين يؤمنون بأن النقيب لا يعين وتضطر الحكومة الى التدخل في الانتخابات، لان المعركة اصبحت معركة الدولة كلها، وينجح الوزير طبعا ويسقط الذين يؤمنون بالحرية، ويتلقى الوزير برقية من الوزير نفسه يهنئه بثقة اعضاء النقابة التي صادفت اهلها، ويبرق الوزير النقيب برقية الى الوزير يشكره على هذه الثقة الغالية ويتمنى لطائفته الازدهار في عهده السعيد، وهكذا يصبح الوزراء نقباء، والنقباء وزراء، وتفقد النقابة حريتها واستقلالها، وتصبح كل نقابة ذيلا لوزير من الوزراء، وهكذا تغيب الديمقراطية عن النقابات وتفقد الغرض الاول من قيامها. ان هواية الاستيلاء على المناصب والتكويش على السلطات هي عادة يجب ان نقاومها فلا يكون للفرد اكثر من وظيفة، وكذلك الأمر في النوادي وفي الاتحادات الرياضية فلست افهم كيف ان رئيس جامعة القاهرة الدكتور حسن حمدي حاول ان يفرض نفسه نقيبا للاطباء فاسقطه الاطباء، وحاول ان يكون رئيسا لهيئة التدريس فأسقطه الاساتذة.. ثم حاول ان يكون رئيسا لاتحاد الكرة الطائرة.. وما هي علاقته بالكرة الا اذا كان يلعب وهو طفل الكرة «الشراب» لا تحاولوا ان تحتكروا لانفسكم كل المناصب.. اننا ضد اي نوع من انواع الاحتكار!

نيوزيلندا تبحث عن وسيلة لابقاء ممثليها في سيناء

ولينجتون ـ ا ف ب : أعلن ديفيد لانج رئيس وزراء نيوزيلندا امس ان حكومته تبحث عن وسائل بقاء ممثليها في القوة متعددة الجنسيات للمراقبة في سيناء في العام القادم على الرغم من قرار استراليا سحب مجموعتها عام ١٩٨٦.

وذكر لانج أن نيوزيلندا التي ترغب في مواصلة القيام بدور في جهود السلام في الشرق الأوسط تبحث «خيارات عديدة». وأضاف انه سيكون «من الصعب الابقاء على وجود نيوزيلندا فقط في المنطقة».

وتشترك المجموعة النيوزيلندية التي تتكون من ٣٥ مراقبا في وحدة مشتركة من استراليا ونيوزيلندا داخل القوة متعددة الجنسيات لمراقبة السلام في سيناء. وهي مزودة بصفة خاصة بطائرتي هيليكوبتر تستأجرهما الولايات المتحدة ويشترك سبعة ضباط نيوزيلنديين في قيادة القوة متعددة الجنسيات في سيناء.

مزايا وحصانات لمجلس التعاون الخليجي بهدف تسهيل اعمال اجهزته الرئيسية والفرعية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اصدر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة مرسوما اتحاديا بالتصديق على اتفاقية مزايا حصانات مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وستقوم وزارة الخارجية بدولة الامارات بايداع وثائق هذه الاتفاقية لدى الامانة العامة لدول الخليج العربية بالرياض خلال الايام القليلة القادمة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان هذه الاتفاقية تأتي حرصا من الدول الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية على تسهيل اعمال المجلس واجهزته الرئيسية والفرعية في اقاليمها.

وتهدف اتفاقية مزايا وحصانات مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي وقعها رؤساء اللجان الوزارية بالرياض خلال شهر فبراير من العام الماضي وتتكون من ٢٩ مادة الى تسهيل اعمال المجلس واجهزته الرئيسية والفرعية ونصت على ان يتمتع مجلس التعاون لدول الخليج العربية بشخصية قانونية مستقلة من حيث اهلية تملك الاموال الثابتة والمنقولة والتصرف فيها.

كما نصت الاتفاقية على ان يتمتع المجلس بالحصانة القضائية بما في ذلك امواله الثابتة والمنقولة ومبانيه وعدم خضوع موجوداته لاجراءات التفتيش القضائي او المصادرة او الحجز او الاستيلاء او غيرها من الاجراءات الجبرية ويشمل ذلك المحفوظات والوثائق والمستندات والمكتبات سواء اكانت خاصة بالمجلس او في حيازته واعفت الاتفاقية مجلس التعاون من جميع الضرائب المباشرة والرسوم الجمركية والقوانين والاوامر المتعلقة بحظر التصدير او الاستيراد بالنسبة لما يستورده المجلس من الادوات والمواد والمطبوعات الخاصة بالاستعمالات الرسمية.

ونصت الاتفاقية كذلك على ان يتمتع موظفو الامانة العامة لمجلس التعاون بالحصانة القضائية كما كفلت للامين العام حق رفع الحصانة في الحالات التي يتضح فيها ان تلك الحصانة تحول دون تحقيق العدالة وللمجلس الاعلى حق رفع هذه الحصانة في حالات مساعدي الامين العام...

كما يتمتع موظفو الدول الاعضاء في الاجهزة الرئيسية او الفرعية والخبراء بالحصانات والامتيازات التي لا تجيز القبض عليهم او اعتقالهم او حجز امتعتهم الشخصية وتكفل في الوقت نفسه حرمة الوثائق والمستندات وتقضي بمنح تسهيلات وامتيازات في المعاملات البريدية لرسائل مجلس التعاون.

كما يتمتع الموظفون في مجلس التعاون من غير رعايا الدولة المقر باعفائهم من الالتزامات الخاصة بالخدمة المدنية واعفائهم وزوجاتهم وافراد اسرهم الذين يعولونهم من قيود الهجرة واجراءات قيد الاجانب وتقدم لهم التسهيلات المتعلقة بالصرف والتسهيلات التي تمنح للمبعوثين الدبلوماسيين في وقت الازمات الدولية فيما يتعلق بعودتهم الى وطنهم.

كما يعفى موظفو المجلس من الرسوم الجمركية خلال سنتين من تاريخ مباشرتهم العمل عما يستوردون من اثاث ومتاع بمناسبة التوطن في الدولة صاحبة الشأن.

وتنص الاتفاقية على ان يقوم المجلس الوزاري بتشكيل لجنة لتسوية المنازعات المتعلقة بالقانون الخاص التي يكون مجلس التعاون واجهزته الرئيسية او الفرعية طرفا فيها او تلك التي يكون فيها الموظف بالمجلس متمتع بحكم مركزه الرسمي بالحصانة اذا لم ترفع عنه هذه الحصانة.

واكدت الاتفاقية على انه لا توجد في بنودها واحكامها ما يؤثر على سلطة كل دولة من الدول الاعضاء في اتخاذ ما تراه مناسبا من تدابير لصيانة امنها وسلامة بلادها وعلى الدولة التي ترى ضرورة لاتخاذ غير هذه التدابير ان تسارع بالاتصال بالامانة العامة للاتفاق على الاجراءات الكفيلة بحماية مصالح المجلس. كما اعطي لكل دولة من دول المجلس حق طلب تعديل هذه الاتفاقية كما اجيز للمجلس ان يعقد اتفاقات اضافية لتنظيم تطبيق هذه الاتفاقية.

مسؤول فلسطيني يلتقي اربعة نواب اسرائيليين في بون

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب ـ ذكرت الصحف الاسرائيلية امس ان اربعة نواب اسرائيليين التقوا مساء امس الاول في بون احمد شكور ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ومستشار عرفات «للشؤون الاسرائيلية».

واوضحت المصادر نفسها ان اورا نامير (حزب العمل) ومورد خاي بارون النائب عن حركة الحقوق المدنية (معارضة يسارية لها اربعة نواب) ويائير تسابام ومحمد وتاب (المابام معارضة يسارية لها ستة نواب) التقوا وشكور في بون بمناسبة انعقاد ندوة حول الشرق الاوسط نظمتها مؤسسة كونراد اديناور المسيحية الديمقراطية.

وتوجه شكور الى بون قادما من تونس حيث توجد القيادة العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في هذه الندوة. وذكرت الصحف ان ريموندا طويل مديرة الوكالة الفلسطينية للانباء التي يوجد مقرها في القدس الشرقية حضرت هذا اللقاء.

ويرجع آخر لقاء بين نواب اسرائيليين ومسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية الى بداية شهر يناير الماضي. وكان ماتي بيليد ومحمود ميعاري نائبا القائمة اليهودية العربية (تقدميون من اجل السلام) قد ذكرا عند عودتهما من تونس انهما تباحثا مع عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية قبل ذلك ببضعة ايام.

ورافق النائبان الاسرائيليان عددا من الشخصيات الاسرائيلية ومن بينهما يوري افنيري الصحفي والنائب السابق.

وقام البوليس باستجواب النائبين في اطار تحقيق بناء على طلب من المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية، واستهدف هذا التحقيق تحديد ما اذا كان النائبان قد انتهكا القانون الاسرائيلي الخاص باجراء اتصالات مع عملاء اجانب.

كذلك حاول عبده الدراوشه نائب حزب العمل ان يقوم بزيارة لعمان في نهاية شهر نوفمبر ١٩٨٤ للاشتراك في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني، غير انه تخلى عن مشروعه بعد ان توجه الى قبرص وذلك لعدم حصوله على تصريح من السلطات الاردنية بدخول اراضي الاردن.

اعتقال طلبة عرب في حيفا وتعليق دراسة آخرين

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء ـ ذكر راديو اسرائيل امس انه تم تعليق دراسة اربعة من الطلبة العرب في الجامعة العبرية بالقدس المحتلة اثر قيامهم بمظاهرة احتجاجية ضد محاكمة زملاء لهم.

وقال الراديو ان هذا التعليق جاء في اعقاب قيام الطلبة العرب بمظاهرات احتجاجية لان خمسة من زملائهم اجبروا على المثول امام محكمة تأديبية بعد اثارة شغب في محاضرة القاها محاضر لبناني كتائبي.

وفي حيفا امرت المحكمة المحلية حسبما قال الراديو باحتجاز ستة من الطلبة حتى الانتهاء من اجراءات المحاكمة ضدهم بعد اعتقالهم منذ ثلاثة ايام خلال مظاهرات تمت في ساحة الجامعة هناك.

اجتماع في دمشق لوزراء خارجية ٤ دول عربية

دمشق ـ وكالات الانباء: قالت مصادر دبلوماسية في دمشق ان اجتماعا لوزراء خارجية سوريا والجزائر واليمن الديمقراطية وليبيا سيعقد بدمشق في نهاية الشهر الحالي لمناقشة آخر تطورات الموقف على الساحتين العربية والدولية والوضع في المنطقة في ضوء التطورات الأخيرة التي طرأت على الساحة العربية.

واشارت هذه المصادر الى ان وزراء خارجية الدول الأربع سيبحثون كذلك مجمل التطورات في المنطقة في محاولة لاتخاذ موقف موحد منها.

سؤال برلماني حول سبب انفجار اطار طائرة مصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقدم احد نواب البرلمان المصري بسؤال للدكتور وجيه شندي وزير السياحة والطيران المدني في مصر عن سبب انفجار الاطارات الامامية لاحدى طائرات شركة «اير سيناء» التابعة لشركة مصر للطيران مما ادى لهبوطها هبوطا اضطراريا.

وكان ٣٨ راكبا قد نجوا من الموت المحقق مساء الثلاثاء الماضي عندما هبطت بهم الطائرة في مطار القاهرة..

وكان برج المراقبة بالمطار قد تلقى اخطارا من قائد الطائرة «فوكر» التابعة لشركة «اير سيناء» ابلغه فيه ان خللا اصاب العجلة الامامية اثناء تحليقها في الجو وطلب من ادارة المطار اتخاذ الاحتياطات اللازمة للهبوط الاضطراري.

وخرجت مجموعة من سيارات الاسعاف والانقاذ والاطباء اصطفت على جانبي ممر الهبوط رقم (٢٠) في انتظار الطائرة التي ظل قائدها يحلق بها فوق الصحراء بالقرب من المطار اكثر من ٤٠ دقيقة خوفا من اشتعالها عند احتكاك مقدمتها بأرض المهبط وهذا ما يحدث دائما في حالات الهبوط الاضطراري.

وتمكنت الطائرة من الهبوط على مؤخرتها دون ان تحدث اية خسائر في الارواح.

الاسترليني... هل يتعادل أمام الدولار؟

كان من الصعب تصور الوضع الذي يعيشه الجنيه الاسترليني في الاونة الاخيرة. فقد بدا ينطوي في افق سوق العملات الدولية القوية بتسارع كبير بعد ان تسيدها في فترة الستينات وما قبلها. فالاسترليني الذي كان مساويا لـ ٩,٩٢ دولار في عام ١٨٦٤، اصبح لا يتجاوز سعر ١,٠٦ ـ ١,٠٨ دولار في الاسبوعين الماضيين.

ولقد غدا احتمال تعادله الاسترليني مع الدولار (جنيه استرليني ـ دولار) امرا واردا، لما للعوامل القصيرة الامد سواء تلك الكامنة في الدولار او في الاسترليني ذاته ـ من دور في تضييق الخناق عليه نحو مزيد من الانخفاض. الا ان التطورات الاقتصادية التي تعيشها بريطانيا بعد انهاء اضراب عمال مناجم الفحم وما تحققه من فائض في ميزانها التجاري والتحسن المتوقع تبعا لذلك في اداء الاقتصاد البريطاني فانه يمكن ان تتشكل بعد فترة من الزمن عوامل دفع العملة البريطانية الى التحسن مقابل العملات الاخرى متجاوزة ازمتها الراهنة.

بقلم د. محمد سالم سرور الصبان

لو تتبعنا موجة التدهور التي لحقت بالاسترليني في الاونة الاخيرة، لوجدنا انه قد انخفض مقابل الدولار وخلال فترة عام تقريبا بنسبة ٢٦٪ حيث انخفض من ١,٤٩ دولار في فبراير (شباط) ١٩٨٤ الى ١,١١ دولار في منتصف يناير (كانون ثاني) الماضي واستمر في هذا الانخفاض الى ان وصل الى حدود ١,٠٥ ـ ١,٠٦ دولار في الثلث الاول من شهر مارس (اذار) الحالي. وهو وان تحسن قليلا خلال الاسبوع الحالي حتى وصل الى ١,١٠، الا انه لازال في الحدود المنخفضة التي تقترب من مستوى التعادل.

صحيح ان هناك انخفاضا مماثلا في قيمة العملات الاوروبية الاخرى امام الدولار، حيث انخفض في نفس الفترة كل من المارك الالماني والفرنك الفرنسي بنسبة ٢٣٪ و٢٢٪ بالترتيب، الا ان الجنيه الاسترليني تفوق عليهما بتسجيله انخفاضا مقابلهم. فقد انخفض في عام ١٩٨٤ بـ ٨٪ مقابل المارك وبـ ٨,٧٪ مقابل الفرنك. وانخفض ايضا امام الروبل السوفياتي من ١,١٢ روبل الى اقل من روبل واحد خلال نفس العام.

والحقيقة الكامنة وراء هذه الارقام تبين ان ضعف الاسترليني ليس مرده بالكامل لقوة الدولار، وانما يتبين لنا ان هناك ضعفا ذاتيا يكمن فيه.

الا انه في الوقت الذي نستطيع فيه اعطاء اسباب ذاتية قوية محددة للانخفاض الذي طرا على الاسترليني في عام ١٩٧٦ والتي تمثلت في ١ ـ ٢٠٪ معدل تضخم ـ احتياطي ضعيف من العملات الصعبة، اقتصاد متدهور الا اننا نجد ان ازمته الحالية لا تتشابه مع ازمة ٧٦. فمعدل التضخم الحالي في بريطانيا لا يزيد عن ٥٪، كما ان ميزان مدفوعاتها لا يسجل عجزا، اضافة الى انخفاض الديون المستحقة عليها، اذن فما هي العوامل التي ساهمت في ايجاد ازمة الاسترليني الحالية؟

عوامل ضعف الاسترليني

اذا ما سلمنا بالقوة الكامنة في الدولار والتي ادت الى تسجيله للارتفاعات الاخيرة امام مختلف العملات والتي تتلخص كما وردت في مقالة سابقة في الانتعاش الاسرع في الاقتصاد الامريكي وتسجيله لمعدلات غير مرتفعة، وارتفاع اسعار الفائدة الحقيقة في الولايات المتحدة مقارنة بمثيلاتها في الدول الصناعية والمدعمة بتفاقم العجز في ميزانية الحكومة الامريكية. وانخفاض معدلات التضخم وقدرة مجلس الاحتياطي الفيدرالي الامريكي على التحكم فيه بواسطة الاساليب النقدية المتاحة لديه. فان هناك عوامل ذاتيه ساهمت في اضعاف الاسترليني. وتتركز هذه العوامل في النقاط التالية:

عدم التاكد بشان اسعار البترول

تعتبر بريطانيا دولة رئيسية في انتاج البترول، فهي تنتج ما لا يقل عن ٢,٥ مليون برميل يوميا في الوقت الذي تصدر ٥٨٪ من مجمل هذا الانتاج الذي بلغ ٨٥٠ مليون برميل في عام ١٩٨٤.

واذا ما نظرنا الى عائدات البترول بالنسبة للحكومة البريطانية نجد انها تمثل نسبة ٨٪ من اصل ١٤٠ بليون جنيه مجمل ايراداتها الكلية لعام ١٩٨٤. وبالرغم من التخفيضات التي حدثت في اسعار البترول في الاونة الاخيرة، الا ان عائدات بريطانيا (وكل الدول المصدرة للبترول) من بيع البرميل الواحد قد زادت في قيمتها الحقيقية بسبب الارتفاعات المتتالية (بنسبة اكبر) في قيمة الدولار مقابل الاسترليني. وللتدليل على ذلك، فان السعر الفوري لزيت بحر الشمال في بداية عام ١٩٨١ وصل الى ٣٩,٢٥ دولار للبرميل في الوقت الذي كان سعر الاسترليني ١,٩٠ دولار مما يعني ان سعر البرميل من البترول بالاسترليني هو ٢٠,٦٥ جنيه. وبالرغم من انخفاض سعر زيت بحر الشمال في الوقت الحالي الى مستوى ٢٨ دولار للبرميل، الا ان هذا الانخفاض قابله انخفاض اكبر في قيمة الاسترليني مقابل الدولار فوصل الى ١,٠٨ دولار، يعني ان سعر البرميل من البترول مقوما بالاسترليني هو ٢٥,٩٢ جنيه. وهذا كما نلاحظ اعلى من مثيله لعام ١٩٨١.

اذن فطالما ان السعر الحقيقي للبرميل من البترول الذي تصدر بريطانيا في ارتفاع، في الوقت الذي تستطيع تسويق الكمية من البترول المراد بيعها، فلماذا تتوالى الضغوط على الاسترليني نحو الانخفاض؟ الاجابة على هذا السؤال في تزايد احتمالات انخفاض اسعار البترول العالمية ذلك الذي ينبع من الحقيقة الاقتصادية الاساسية وهي انه بانخفاض اسعار البترول فان الثروة الوطنية لهذه الدولة او تلك المالكة لهذا المورد قد انخفضت حتى لو ان عوائدها مقدمة بالعملة المحلية قد ارتفعت.

والسوق المالية عادة ما تعكس هذه الحقيقة، فكما ظهر في اكتوبر (تشرين اول) ١٩٨٠ ان بريطانيا منتج بترولي رئيسي الامر الذي رفع قيمة الاسترليني لتصل الى مستوى ٢,٤٥ دولار، فان هذه السوق نفسها تستجيب بدفع الاسترليني الى مستويات منخفضة كرد فعل لانخفاض اسعار البترول.

حقيقة اخرى مرتبطة بالاجابة وهي ان حالة عدم التاكد حول اسعار البترول تؤثر سلبيا في عملات الدول المصدرة لان الاسواق عادة ما تكره وضع عدم التاكد هذا. يضاف الى كل ذلك ان هذا التخوف يستند بصورة اكبر على الاحتمال الوارد بانخفاض اسعار البترول الى مستوى ٢٠ دولارا او اقل، لان وصول الاسعار الى هذه المستويات يهدد استمرارية بقاء بريطانيا كمنتج بترولي. فنظرا لارتفاع تكلفة الانتاج من حقول بحر الشمال والتي تصل الى ١٥ دولارا للبرميل من الاستثمارات القائمة و١٧ دولارا للبرميل من الحقول الجديدة، فان تسيد هذا التوقع بانخفاض اسعار البترول يضفي على المضاربين في سوق العملات جوا من التشاؤم حول مستقبل بريطانيا البترولي وتاثير ذلك سلبا على اقتصادها مما يؤدي تفضيل اقتناء العملات الاخرى على حساب الاسترليني.

ضعف اداء الاقتصاد البريطاني

المتتبع لحالة الاقتصاد البريطاني خلال الاعوام الثلاثة الماضية يجد انه قد حقق معدلات نمو متحفظة مقارنة بما يحقق في الولايات المتحدة على سبيل المثال. فمعدل نمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي لم يزد عن ٢,٥٪ في عام ١٩٨٢، في الوقت الذي ارتفع الى ٣,٥٪ في عام ١٩٨٣، وما لبث ان عاد الى ٢,٥٪ في عام ١٩٨٤ حسب التقديرات الاولية، كما ان معدل البطالة في بريطانيا لا يزال مرتفعا، حيث ان هناك ٢,٨ مليون عامل بريطاني عاطلون عن العمل.

اضف الى كل ذلك ان طول امد اضراب عمال مناجم الفحم الذي استمر عاما تقريبا والذي انتهى مؤخرا، قد اثر بصورة سلبية في اداء الاقتصاد البريطاني. ولم تكن الصناعات البريطانية اكثر حظا في هذا الوضع فقد استمرت منافسا ضعيفا في الاسواق العالمية في الفترة الماضية.

الاجراءات المتخذة لوقف تدهور الاسترليني

حاولت الحكومة البريطانية معالجة الوضع عن طريق رفع اسعار الفائدة الى مستوى ١٤٪ في محاولة لاجتذاب الاستثمارات الاجنبية في الودائع الاسترلينية الا ان الحكومة عند رفعها لاسعار الفائدة صرحت بان هذه الخطوة ستكون لفترة محددة ستعود بعدها الى مستواها السابق، مما اوجد كثيرا من التردد لدى المستثمرين في الاقدام على زيادة ودائعهم الاسترلينية وتحولهم الى الاصول الدولارية المتمتعة باستقرار اكبر.

ولم تشأ الحكومة البريطانية التدخل باكثر من ذلك، فلو اراد بنك انجلترا (البنك المركزي) التدخل بشراء جنيهات استرلينية من السوق العالمية فانه يحتاج ان يطرح مقابلها بعضا عن احتياطياته من الذهب والعملات الصعبة.. ومجال تحركه في هذه الناحية تحكمه محدودية هذه الاحتياطيات، فهو لا يمتلك اكثر مما قيمته ١٥ بليون جنيه استرليني من هذه الاحتياطيات ليس هذا فحسب بل ان نصف هذه الاحتياطات فقط هو الجاهز للاستعمال في صورة السيولة الكاملة.

وفي المقابل لم تنجح محاولات التدخل من قبل الدول الغربية الاخرى والولايات المتحدة لوقف ارتفاعات الدولار بسبب عدم جدية الاجراءات المتبعة.

هناك العديد من العوامل الايجابية التي بدات تتفاعل لصالح الاسترليني والتي يلزمها بعض الوقت حتى تغطي كامل تاثيرها في العملة البريطانية لتحسين وضعها امام مختلف العملات الدولية، ومسالة الوقت اللازم هذه يعتمد على المدى الزمني الذي سيستغرقه الدولار حتى يبدأ هبوطه التدريجي. وحتى اذا اخذ ذلك وقتا اطول فان هذا لا يعني تعطل عمل هذه العوامل وبطلان تاثيرها، لكنه حتما سيؤثر في المدة الفترة اللازمة للوصول الى انتعاش الاسترليني. وتتلخص هذه العوامل في النقاط التالية:

فائض الميزان التجاري

لقد مكن الاسترليني الضعيف امام الدولار وبقية الدول الصناعية الاخرى، بريطانيا من زيادة صادراتها وبالذات الى الولايات المتحدة. حيث زادت صادراتها الى الولايات المتحدة من العشرة الاشهر الاولى من عام ١٩٨٤ بـ ١٩٪ (٩,١١ بليون دولار) ـ مقارنة بنفس الفترة من العام الذي سبقه، والسبب لذلك واضح، حيث ان السلع البريطانية قد اصبحت في ظل استرليني منخفض اقل سعرا من السابق، مما شجع المستوردين في الولايات المتحدة (في ظل الطلب المحلي المتزايد والناتج عن الانتعاش الاقتصادي الامريكي الاسرع) على زيادة وارداتهم من هذه السلع..

وفي مقابل زيادة القدرة التنافسية للصادرات البريطانية في السوق الدولية، فان واردات بريطانيا من العالم الخارجي قد نالها شيء من التخفيض بسبب ارتفاع اسعار هذه الواردات بسبب انخفاض الاسترليني في سوق العملات الدولية:

وهذه التغيرات انعكست بصورة ايجابية في الميزان التجاري البريطاني الذي استمر يسجل فائضا وصل الى ٦٤١ مليون جنيه في الشهر الماضي. واستمرار بريطانيا في تسجيل هذا المعدل من الفائض في ميزانها التجاري سيعمل على زيادة الطلب على الاسترليني دولية بالاضافة الى آثاره الحسنة على الاقتصاد البريطاني..

لقد اثر اضراب عمال المناجم كثيرا في الاقتصاد البريطاني، فقد اوضحت الاحصاءات ان هذا الاضراب الذي استمر عاما قد كلف بريطانيا في حدود ٣ بلايين جنيه خسائر مادية مباشرة عدا آثار الغير مباشرة على الاقتصاد البريطاني. وإنتهاء الاضراب سيساعد بلا شك الصناعات المعتمدة على الفحم كمصدر للوقود اللازم لعملياتها الانتاجية مثل صناعات الصلب والكهرباء والتي اجبرت خلال فترة الاضراب على استخدام وقود مستورد ذي تكلفة مرتفعة.

كما ان النتيجة الاهم هي عدم استجابة الحكومة لمطالب لعمال مناجم الفحم مما يقلل من الحافز لدى اتحادات القطاع العام للمطالبة بزيادات اكبر من ٤٪ في الاجور لمعرفتهم بقدرة الحكومة البريطانية على التحمل ونفسها الاطول في مثل حالات الاضراب لو فكرت ان تتبناه. واثر ذلك سيتمثل في بقاء معدلات الاجور عند مستوياتها الحالية وفي حدود تسهل المحافظة على معدلات التضخم عند مستوياتها الحالية.

وهذه العوامل مجتمعة ستدفع بعجلة الاقتصاد البريطاني نحو تحقيق مزيد من الانتعاش في ظل معدل نمو حقيقي متوقع ما بين ٣٪ ـ ٣,٥٪ للعام الحالي ١٩٨٥.

ونستنتج مما سبق ان الجنيه الاسترليني وان استمر في الامد القصير جدا في تحقيق مستويات متدنية، وحتى لو وصل الى مستوى التعادل امام الدولار، فانه سيتحسن تدريجيا بسبب العوامل الاقتصادية الايجابية التي تسير في صالحه بدءا بالنصف الثاني من هذا العام على اكثر تقدير.

دراسة لوزارة الري المصرية تحذر من بوار الأراضي المستصلحة حديثا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اجرت وزارة الري المصرية تقييما علميا لمشروعات استصلاح الاراضي في مصر بهدف اعداد تصور علمي لهذه المشروعات مستقبلا.

وذكر تقرير للوزارة ان مشروعات استصلاح الاراضي بدات في مصر منذ الاربعينيات وكانت تتولاه شركات اجنبية وكانت تبيع الاراضي المستصلحة للافراد باسعار مرتفعة من خلال عقود تتعرض للفسخ في حالة تقاعس المشتري عن سداد اقساط الشراء.

واضاف التقرير ان الحكومة المصرية استطاعت استصلاح نحو مليون و٥٠ الف فدان حتى عام ٦٧ وفي الفترة من ٧٠ الى ٨٤ بلغت جملة الاراضي المستصلحة ١٣٨ الف فدان.

وانتقد التقرير الذي اشرف عليه الدكتور مصطفى الجبلي وزير الزراعة المصري الاسبق خطة الحكومة المصرية في استصلاح الاراضي حيث انه تم رصد مليون و٧٠٠ الف دولار لاستصلاح ٦٣٧ الف فدان وهذا الرقم لا يكفي الانفاق على المساحات المستهدف استصلاحها.

وحذر الدكتور الجبلي في تقريره من ارتداد الاراضي المستصلحة حديثا الى البوار وقال انه اثناء اعداد التقييم تمت زيارة العديد من المشروعات ووجد ان اغلبها يحقق خسارة بنسبة ٢٠٪ وارجع التقرير ذلك الى نقص العمالة الزراعية وان الميكنة الزراعية لم تنتشر في كل المشروعات بالنسبة المطلوبة.

وطالب الدكتور الجبلي في التقييم الذي اعده للتغلب على مشكلة الملكية ونوع ادارة الاراضي المستصلحة بأن تستصلح الاراضي في شكل مشاريع بحجم امثل هو ٣٥ الف فدان توزع بنسبة ١٠ الاف فدان لشركة مشتركة (عام وخاص) تسير على اسس تجارية ١٠٠٪ و١٠ الاف فدان لصغار المزارعين لتوفير العمالة و١٠ الاف فدان للخريجين لتوفير المعلومات و٥ الاف فدان لجمعية تعاونية.

وان تكون الخطوة الثانية هي مساهمة جميع الفئات الاربع في تصنيع زراعي للمنتجات بنسب التملك لضمان تحقيق ارباح التصنيع بالنسب نفسها.

وقال الدكتور الجبلي ان القطاع العام المصري غير مستعد حاليا لاستصلاح الاراضي، وهو الاقتراح الذي طرح منذ اكثر من ٣٠ عاما.

«بترومين للتسويق»: توزيع المنتجات البترولية يقفز من ٤٤٥ الفا الى ١٦٦ مليون برميل سنويا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد شحاته سعيد ابو الجدايل العضو التنفيذي المنتدب لبترومين للتسويق التابعة للمؤسسة العامة للبترول والمعادن السعودية بترومين بان مرافق بترومين في مناطق السعودية قد استطاعت توفير المنتجات البترولية المختلفة لسد الاحتياجات المحلية وتحقيق الاكتفاء الذاتي للمواطنين في احتياجاتهم المدنية المتعددة وكذلك توفيرها للمشروعات الصناعية والزراعية باسعار مدعومة تقل كثيرا عن مثيلاتها في جميع انحاء العالم وخاصة الدول المجاورة.

واشار الى ان حجم التوزيع لهذه المنتجات في نهاية العام الماضي بلغ ١٥٦ مليون برميل ينتظر ان يرتفع الى ١٦٦ مليون برميل بنهاية هذا العام.

وذكر ان حجم التوزيع لهذه المنتجات منذ ان ابرمت اتفاقية شراء مرافق توزيع المنتجات من ارامكو في عام ١٣٨٧ هـ كان ٤٤٥ الف برميل في السنة اي ان الكمية التي كنا نوزعها في عام كامل اصبحنا نوزعها في يوم واحد. وهذا راجع الى فضل الله عز وجل وما انعم به علينا من نعمة الامن والاستقرار في ظل قيادة رشيدة ومسؤولين اكفاء.

واضاف ان مرافق بترومين للتسويق تتعامل مع كافة القطاعات في السعودية وتلبي كل الطلبات البترولية سواء اكانت حكومية ام قطاعات خاصة صناعية او تجارية او زراعية او طيران مدني او عسكري ودور البائع بالجملة واسعارنا محددة من الدولة وموحدة ايضا، اما مبيعات التجزئة فهذه يمارسها القطاع الخاص حيث تشير توجيهات الدولة لدعم هذا القطاع لياخذ دوره الايجابي في تحقيق التنمية والازدهار للبلاد. اما دور بترومين تجاه القطاع الخاص في عمليات التوزيع للمنتجات في كافة مناطق السعودية فهو دور استشاري بحت.

● ادارة وطنية:

وذكر ابو الجدايل لقد بدأنا العمل بـ ١٤٨ موظفا والان بلغ عدد موظفي المشروع ٤٤٦٧ موظفا ونسبة السعوديين فيهم ٩٠,٣٪ اي ان المرفق بكافة تجهيزاته الفنية والتقنية الحديثة يدار ادارة وطنية وفق تخطيط علمي سليم لتحقيق عدد من الاهداف الرئيسية منها الحفاظ على مستوى الادارة والعمليات وتكنولوجية سير الاعمال المرتكزة على قاعدة الخبرات، والاتجاه نحو التكامل الذاتي الذي من شانه اعطاء هذا المرفق سمة الاستثمار والمقدرة على تجنب التكاليف الاحتكارية الى جانب التمكن من استغلال الطاقة التصميمية القصوى لشتى حلقات شبكات العمليات والمقدرة على وضع المخططات والتصاميم للمستقبل القريب والبعيد.

واردف لقد اختلفت الصورة تماما عما كانت عليه هذه الوحدات حين تسلمت بترومين للتسويق هذا المرفق اضيف الشيء الكثير من المعدات ومواد الانزال الثابتة كما انشئت اقسام ودوائر باكملها وملتزماتها من الطاقة البشرية لمواجهة الزيادة المطردة في حجم البيع وتنويعه. ففي عام ١٣٨٨ هـ اشترت بترومين مرافق التوزيع في السفانية وفي عام ١٣٨٩ هـ تسلمت بترومين مسؤولية توزيع الغاز واضافت ذلك الى بترومين للتسويق.

وفي نفس العام شرعت في التطوير والتحسين فادخلت نظام الحاسب الالي وكانت بذلك من اولى الهيئات والمؤسسات الوطنية التي تدار عملياتها التشغيلية والمالية والادارية بشبكة متطورة من الكمبيوتر.. واهلت لتشغيله عناصر وطنية ادخلت عليه العديد من التطوير والتحسين لخدمة العمليات المعقدة. وفي ١٣٩٠ هـ غيرت عدادات الضخ من وحدة الجالون الى النظام المتري.

● اسطول للنقل:

وفي عام ١٣٩٢ بدأنا في تكوين اسطول النقل البري بـ ١٥ شاحنة واليوم لدينا ٥٠٠ شاحنة و١٢٠ معبئة وقود الطائرات. ثم توالت الزيادة في الطلب للاستهلاك المحلي فكانت الحاجة الى التطوير والتحسين والتوسيع، فقامت بترومين بانشاء مرافق جديدة في كل من القصيم والسليل ونجران والجوف وبدنة. وكان ذلك في الفترة ما بين عام ١٣٩٥ هـ و ١٤٠١ هـ.

وفي عام ١٤٠٢ هـ تم انشاء خطوط انابيب قطر ١٢ بوصة وبطول ٢٣ ميلا لنقل البترول من مصفاة راس تنورة الى مرافق بترومين للتسويق في الظهران، كما تم انشاء مرافق توزيع مساعدة في منطقة القطيف وتوسعات اخرى في منطقة الظهران.

وبهذا اصبحت المرافق التي تديرها بترومين للتسويق هي ١٢ مركزا لتوزيع المنتجات البترولية و ٨ وحدات لتزويد الطائرات بالوقود في كل من مطار الظهران الدولي ومطار الملك خالد الدولي واخريات في مناطق اخرى. وسيضاف هذا العام مرفق لبيع الغاز في منطقة القطيف وآخر لبيع الاسفلت في منطقة راس تنورة، كما ستبدأ بنظام التعبئة الالي في مركز التوزيع بالظهران كتجربة بهدف تعميم ذلك في بقية المرافق باذن الله.

نظام جديد لحجز السلع للمصريين العاملين بالدول العربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافقت وزارة الاقتصاد المصرية على تطبيق نظام جديد يتيح للمصريين العاملين بالدول العربية حجز سلع الاسواق الحرة من الخارج لتوفير احتياجاتهم وتفادي مشقة الشحن والاجراءات الجمركية عند العودة.

صرح بذلك مصدر مسؤول بالجمارك وقال ان النظام الجديد يبدأ تطبيقه بالفعل ويهدف اساسا الى جذب العملات الصعبة من المصريين العاملين في الخارج مقابل توفير احتياجاتهم من الاجهزة المنزلية والسلع المعمرة باسعار مناسبة حيث يتم تحصيل اثمان السلع ورسومها الجمركية بالعملة الصعبة.

واضاف ان هذا النظام يعطي مميزات للمصريين في الخارج منها توفير تكلفة الشحن حيث ان السلع التي يتم حجزها عن طريق وكلاء الشركة بالخارج طبقا للنظام الجديد تسلم لهم فورا في محال اقامتهم بمصر دون المرور باجراءات الشحن او الاجراءات الجمركية التي يعانون من مشقتها عند عودتهم في اجازاتهم خلال الصيف.

كما ان النظام الجديد يضمن للمصريين في الخارج الحصول على احتياجاتهم من السلع المعمرة من ثلاجات وغسالات واجهزة تليفزيون وغيرها على مدار السنة حيث تتناقص هذه السلع عند عودتهم.

الاسواق المالية

ارتفاع محدود لاسعار الدولار وحالة هدوء في الاسواق

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اتجهت اسعار الدولار امس للارتفاع مقابل العملات الرئيسية الاخرى في ظل حركة معاملات اتسمت بالهدوء بشكل عام. وساعد الدولار على الانتعاش امس ارتفاع اسعار الفائدة على الاموال الفيدرالية الى ٩,٥٪ مقابل ٨,٥٪ يوم الثلاثاء الماضي.

كذلك سادت حالة من الهدوء في اسواق الذهب والفضة واستقرت الاسعار امس حول معدل ٢٩٠ دولارا للاونصة.

ويتوقع المراقبون ان يستمر الهدوء في المعاملات اليوم كذلك مما يعني عدم حدوث تغيرات شديدة في العلاقة بين اسعار العملات التي اتجهت الى الاستقرار نسبيا خلال معاملات الاسبوع للثاني الحالي.

في سوق طوكيو التي شهدت امس طلبا متزايدا على الدولار لليوم الثاني على التوالي، حققت العملة الامريكية مكاسب طفيفة مقابل الين، وارتفعت قيمتها لتبلغ ٢٦٠,٣٠ ين اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٢٥٩,٧٠ ين.

وفي سوق لندن تراجع الاسترليني قليلا ووصل الى حوالي ١٠٨,٠٧ سنت اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ١٠٨,٦٠ سنت.

وكانت اسعار الدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى كالتالي، مقارنة باسعار إقفال امس الاول:ـ

ـ ٣,٣٨٢٢ مارك الماني مرتفعا من ٣,٣٥٩٠.

ـ ٢,٨٧١٠ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٨٥٠٠.

ـ ١٠,٣١٢٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ١٠,٢٥٥٠.

ـ ٣,٨١٨٠ جيلدر هولندي مرتفعا من ٣,٧٩٧٥.

ـ ٢١١٤ ليرة ايطالية مرتفعا من ٢٠٩٩,١٠.

ـ ١,٣٨٩٥ دولار كندي مرتفعا من ١,٣٨٩٠.

تراجع طفيف للذهب

اما في اسواق السبائك والمعادن النفيسة حيث كانت المعاملات هادئة ومحدودة بشكل عام، فقد تراجعت اسعار الذهب قليلا في الاسواق الاوروبية في حين شهدت الاسواق الآسيوية اتجاها معاكسا.

ففي سوق لندن انخفضت قيمة الذهب الى ٢٩٠,٢٥ دولار للاونصة اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٢٩٣,٤٠ دولار.

وفي سوق زيوريخ اكبر اسواق الذهب الاوروبية بلغ سعر الاونصة ٢٩١ دولارا اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٢٩٢,٥٠ دولار.

ولكن اسعار الذهب في سوق هونج كونج اتجهت للارتفاع خلال معاملات نشطة نسبيا وبلغ سعر الاونصة عند الاقفال ٢٩٢,٢٧ دولار بزيادة حوالي ١,٢٦ دولار عن سعر اقفال امس الاول.

وفي لندن ارتفعت اسعار الفضة قليلا وبلغ سعر الاونصة ٥,٦٧٥ دولار اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٥,٦٥٥ دولار.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٦١٠	٣,٦٦٢٠
جنيه استرليني	٣,٩٩	٣,٩٧٤٦
مارك الماني	١,٠٧٩٠	١,٠٧٤٣
فرنك سويسري	١,٢٦٩٠	١,٢٦٤١
فرنك فرنسي	٠,٣٥٥٠	٠,٣٥١٧
ليرة ايطالية	٠,٠٠١٧٩٠	٠,٠٠١٧٢٢
ين ياباني	٠,٠١٣٩٥	٠,٠١٣٩٠
جلدر هولندي	٠,٩٥٠٠	٠,٩٤٩٨
دولار سنغافوري	١,٥٩١٥	١,٥٩٤١
دولار كندي	٢,٦٠٥٠	٢,٦٠٤٧
[illegible]	٠,٢٤٩٨	٠,٢٤٩٦
[illegible]	٠,٢٠٦٥	٠,٢٠٩٣
[illegible]	٠,١٩٦٠	٠,١٩٦٠
كرون سويدي	٠,٣٧٨٥	٠,٣٧٨٥
كرون نرويجي	٠,٣٧٦٠	٠,٣٧٥٨
كرون دنمركي	٠,٣٠١٠	٠,٣٠٠٨
بيزتا اسبانية	٠,٠١٩٦٠	٠,٠١٩٩٦
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٤٠٠	٠,٠٥٣٦٨
[illegible]	٠,٠٢٥٧٠	٠,٠٢٥٧٠
روبية هندية	٠,٢٢٨٠	٠,٢٢٧٥
روبية سريلانكا	٠,١٤١٥	٠,١٤١٠
تاكا بنجلاديشية	٠,١١٢٥	٠,١١٢٧
روبية باكستانية	٠,٢٢٥٠	٠,٢٢٤٦
دينار كويتي	١١,٨٦	١١,٨٤٤٤
دينار تونسي	٤,٦٠	٢,٩٣٦٣
دينار عراقي	٢,٧٠	—
دينار اردني	١٠,٦٠	١٠,٥٣١٢
دينار بحريني	٩,٦٠	٩,٥٧٨٤
ريال عماني	١٠,٦٠	١٠,٤٥٩٢
ليرة لبنانية	٠,٢٠٦٠	٠,٢١٩٥
ليرة سورية	٠,٢١٥٠	٠,٤٣٨٥
درهم امارات	٠,٩٨٤٠	٠,٩٨٢٥
ريال قطري	٠,٩٩٣٠	٠,٩٩٣١
درهم مغربي	٠,٣٧	٠,٣٥٦٠
ريال يمني	٠,٤١٤٠	٠,٤١٧٠
جنيه مصري	٢,٧٠	—
جنيه سوداني	—	—
دينار ليبي	٨,٨٠	٨,٦٩٤٧

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٣٩٧٠	٣٣٨٢٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٣٩٧٥	٣٩٢٥
اونصة ذهب	١٠٦٦	١٠٥٤
(كيلو) الفضة	٧٩٠	٨٨٠
الاونصة	٣٠	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

السوق المشتركة تبحث شروط استيراد المنتجات البتروكيماوية من دول الخليج

بروكسيل ـ اف ب ـ اعدت اللجنة الاوروبية تقريرا لطرحه على وزراء الطاقة في دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية في اجتماعهم اليوم في بروكسل جاء فيه ان المجموعة لا يمكنها الموافقة بلا قيود على دخول المنتجات البترولية المكررة الواردة من دول الخليج الا اذا فتحت اليابان والولايات المتحدة اسواقها للمنتجات الواردة من هذه المنطقة. وسيبحث وزراء الصناعة تطور سوق المنتجات البترولية المكررة بعد ظهور منتجين جدد في دول الخليج وليبيا.

وتشير البيانات الاوروبية الى ان طاقة التكرير في هذه الدول ستبلغ نحو ٦٠ مليون طن حتى ١٩٩٠. وتعتقد اللجنة الاوروبية ان السوق العالمية بوسعها ان تستوعب ـ بدون خسارة ـ نحو ٥٠ مليون طن سنويا واردة من دول الخليج وليبيا بشرط ان تقاوم الولايات المتحدة الضغوط الحمائية وان تفتح اليابان سوقها امام منتجات الخليج.

إستيراد ٧٪ من الاستهلاك

وتريد اللجنة في هذا الصدد اجراء مشاورات مع طوكيو وواشنطن من اجل اعادة توزيع حجم التسويق بصورة منصفة. وذكرت اللجنة ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية، التي خفضت بمقدار الثلث طاقتها في مجال التكرير منذ عام ١٩٧٨، سيكون بوسعها استيعاب نحو ٣٠ مليون طن من المنتجات المكررة الواردة من الخليج اوليبيا اي ٤٠ في المائة من حجم هذه الواردات. وهو ما يعادل فقط ٧ في المائة من اجمالي استهلاك دول السوق العشر.

سياسة امريكا واليابان

وذكر مصدر وثيق الصلة باللجنة الاوروبية ان المجموعة ستضطر في حالة عدم بذل اليابان والولايات المتحدة الجهد اللازم لتحرير وارداتها البتروكيماوية، الى فرض رسوم مقيدة على الواردات من اجل حماية صناعة التكرير بها.

وذكرت لجنة بروكسل ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية تطبق نظاما اكثر ليبرالية من شركائها في المنتجات الواردة من الخليج. وبوسع المملكة العربية السعودية والكويت وليبيا بصفة خاصة الاستفادة من نظام الافضليات العامة، الذي تطبقه المجموعة بما يتيح لهذه الدول تصدير الجانب الاكبر من منتجاتها معفى من الرسوم الجمركية.

اصوات تطالب بالحماية

وتجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة تفرض رسوما جمركية اقل من المجموعة الاقتصادية الاوروبية بيد ان اصواتا من الصناعة البترولية بدات تطالب باتخاذ تدابير حمائية. اما في اليابان فان احتمالات الاستيراد محدودة في واقع الامر على الوقود ـ المحدد حصته ـ والنفط.

ومن ناحية اخرى ناشدت اللجنة الدول العشر مواصلة سياسة اعادة تنظيم طاقة التكرير بها حيث ان الانتاج الحالي ما زال يتجاوز الاستخدامات المعتادة بنسبة ١٠ في المائة. وفي حالة استمرار غلق المنشآت الانتاجية بنفس المعدل حتى عام ١٩٩٠ فان حجم طاقة التكرير في المجموعة الاقتصادية الاوروبية سيبلغ حينذاك ٥٥٠ مليون طن سنويا.

إستمرار ارتفاع الدولار مقابل الجنيه المصري

القاهرة ـ ق.ن.ا ـ استمرت اسعار الدولار والعملات الاجنبية في الارتفاع في مصر هذا الاسبوع على الرغم من قرارات الحكومة المصرية في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي عدم استخدام الايداعات للعملات الاجنبية في تمويل عمليات الاستيراد.

وقد ارتفع السعر للدولار والذي تتعامل به البنوك رسميا الى ١٢٨ قرشا بزيادة قرشين عن الشهر الماضي بينما وصل سعر الدولار في السوق السوداء الى ١٤٠ قرشا وهو نفس السعر الذي كان عليه عند صدور القرارات الاقتصادية في مطلع هذا العام.

الزعماء الغربيون تأثروا بشخصية الزعيم السوفياتي

بوش: هذا هو الوقت المناسب لعقد لقاء بين ريجان وجورباتشوف

موسكو ـ واشنطن ـ وكالات الانباء : سلم نائب الرئيس الامريكي جورج بوش دعوة لعقد مؤتمر قمة من الرئيس ريجان الى الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الذي ترك اثرا قويا في الزعماء الغربيين الذين اجتمعوا به امس الاول بعد جنازة الرئيس السوفياتي الراحل قسطنطين تشيرنينكو.

وقد اجتمع بوش ووزير الخارجية جورج شولتز مع جورباتشوف ووزير الخارجية السوفياتي اندريه جروميكو لمدة ٨٥ دقيقة بعد جنازة تشيرنينكو.

وقالت مصادر امريكية رسمية في موسكو ان بوش سلم رسالة من الرئيس ريجان للرئيس جورباتشوف تتضمن عرضا بعقد اجتماع قمة ولكن دون تحديد موعد او مكان للانعقاد.

وكان الرئيس ريجان قد اظهر ترددا في الاجتماع مع الزعماء السوفيات دون وجود احتمال بان تسفر المباحثات عن نتائج ملموسة.

لكن بوش صرح في مؤتمر صحفي عقب الاجتماع بانه يعتقد ان الرئيس ريجان يشعر بان عقد اجتماع قمة سيكون مفيدا الان وانه مستعد لعقده في اي وقت تريده القيادة السوفياتية.

وقال بوش «اذا كان هناك وقت يمكننا التحرك فيه قدما الى الامام فانني اقول ان هذا هو الوقت الملائم للقيام عن طريق عقد قمة بين ريجان وجورباتشوف».

وقد ذكرت وكالة تاس السوفياتية الرسمية نبأ الاجتماع باقتضاب قائلة ان جورباتشوف وبوش تناولا المسائل الرئيسية الخاصة بالعلاقات بين القوتين العظميين بما في ذلك مباحثات جنيف للحد من التسلح التي بدأت منذ يومين رغم وفاة تشيرنينكو.

وقالت تاس «ادلى جورج بوش ببيان عام بان الحكومة الامريكية ترغب في علاقات افضل مع الاتحاد السوفياتي».

اجتماعات اخرى

وقد اجتمع جورباتشوف خلال اليوم الثاني من توليه السلطة مع زعماء اجانب من بينهم الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران والسيدة مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية والرئيس الايطالي ساندرو برتيني.

كما اجتمع مع مستشار المانيا الغربية هيلموت كول ورئيس الوزراء الكندي بريان مولروني ورئيس الوزراء الياباني ياسوهيرو ناكاسوني ووفد صيني برئاسة نائب رئيس الوزراء لي بينج.

وقد اتفق مسؤولون غربيون على ان جورباتشوف ظهر واثقا وقادرا بالمقارنة بالزعماء المسنين وغير الحازمين السابقين (ليونيد بريجنيف واندروبوف وتشيرنينكو).

وقالت مصادر فرنسية ان جورباتشوف الذي زار بريطانيا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي قبل دعوة من الرئيس ميتران لزيارة فرنسا في وقت لم يتحدد بعد.

واجتمع جورباتشوف مع زعماء من العالم الثالث من بينهم رئيس اثيوبيا الماركسي منجستو هيلا مريم ورئيس نيكاراجوا اليسارية دانييل اورتيجا.

وقد انضم الزعيم السوفياتي الجديد الى اورتيجا في التنديد بما وصفاه بتدخل الولايات المتحدة في امريكا الوسطى.

مع الزعماء الشيوعيين

واجرى الرئيس السوفياتي الجديد ميخائيل جورباتشوف اول اتصال له برؤساء الاحزاب الشيوعية في حلف وارسو وركز بهذه المناسبة على ضرورة «الوحدة والترابط بين اعضاء الحلف العسكري للدول الاشتراكية».

واشارت وكالة تاس في تقرير حول هذه «القمة» شبه الرسمية التي عقدت في الكرملين الى ان تدعيم التعاون بين اعضاء حلف وارسو على الصعيد الدولي في ظل الظروف الصعبة التي يشهدها الموقف الدولي يكتسب مدلولا خاصا.

ويلاحظ المطلون ان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي يتبع نفس اسلوب سلفه قسطنطين تشيرنينكو المتكرر في توطيد الصلات بين الدول الشقيقة».

وقد اكد جورباتشوف في كلمته التي القاها يوم الاثنين الماضي امام اللجنة المركزية ان «الدور الاول لقيادة الحزب والدولة هو تدعيم امكانيات الصداقة الاخوية بجميع الاتجاهات مع رفاقنا المقربين في السلاح وحلفائنا من الدول العظمى من المجموعة الاشتراكية».

وعقدت هذه «القمة» غداة افتتاح المفاوضات السوفياتية ـ الامريكية في جنيف حول نزع السلاح النووي وعدم استخدام الفضاء للاهداف العسكرية.

واشارت وكالة تاس الى ان زعماء دول حلف وارسو ابدوا خلال لقائهم في موسكو فكرة «تخفيف حدة التوتر في العالم والقضاء على تهديد الحرب النووية» وكذلك اتخاذ «اجراءات اكثر فاعلية في مجال نزع السلاح النووي في المقام الاول وضد اضفاء الطابع العسكري على الفضاء».

وتشير مصادر اوروبية شرقية الى ان «قمة» الدول السبع في الكرملين استغرقت اكثر من الوقت المتوقع مما يدعو للاعتقاد بان الدول الاعضاء في الحلف تجاوزت مرحلة اللقاء الشكلي في اتصالها بجورباتشوف.

ويرى المصدر ذاته ان زعماء الدول الاشتراكية تناولوا مسألة انتهاء مدة الحلف العسكري الذي يربط بين الدول الاشتراكية السبع في شهر مايو (ايار) المقبل ومما يذكر ان اجتماع القمة الذي كان مقررا عقده في منتصف شهر يناير (كانون الثاني) الماضي الغي في اخر وقت بسبب تدهور الحالة الصحية لقسطنطين تشيرنينكو. وصرح مصدر اوروبي شرقي موثوق به ان الدول السبع اتفقت على عقد هذا الاجتماع في بداية شهر ابريل (نيسان) في العاصمة البلغارية.

غاندي يشيد بجورباتشوف

وفي نيودلهي قال راجيف غاندي رئيس الوزراء الهندي امس بان ميخائيل جورباتشوف السكرتير العام الجديد للحزب الشيوعي السوفياتي له رؤية ايجابية للعلاقات الدولية خاصة بصدد نزع السلاح.

وادلى غاندي لدى عودته من موسكو حيث كان يرأس الوفد الهندي الذي حضر جنازة قسطنطين تشيرنينكو بتصريح للاذاعة الوطنية وصف فيه توقعات التعاون بين الهند والاتحاد السوفياتي بانها «جيدة جدا».

وكان غاندي اول رئيس وفد اجنبي استقبله جورباتشوف بعد ظهر امس الاول في الكرملين.

مصافحة ودية بين رئيس الوفد الامريكي الى محادثات جنيف ماكس كامبلمان (الى اليمين) ورئيس الوفد السوفياتي فكتور كاربوف. وظهر معهما اعضاء الوفدين.

الجولة الجديدة من محادثات جنيف تجري بروح ايجابية

جنيف ـ واشنطن ـ وكالات الانباء : بدأت امس الجلسة الثانية للمفاوضات السوفياتية ـ الامريكية حول نزع السلاح في مقر البعثة الامريكية في جنيف بحضور اعضاء الوفدين بكامل هيئتيهما في مجموعة واحدة صرح بذلك جو لهمان المتحدث باسم الوفد الامريكي الذي اكد ان المحادثات تجري بروح ايجابية وبناءة.

واوضح لهمان انه لم يتحدد بعد متى سينفصل المفاوضون الى ثلاث مجموعات «للاسلحة الاستراتيجية العابرة للقارات والاسلحة النووية ذات المدى المتوسط والاسلحة الفضائية والدفاعية» واكد «ليست ثمة مشاكل بيننا وبين السوفيات حول هذه النقطة».

وقد تقابل في الجلسة الاولى للمفاوضات من الجانب الامريكي رئيس الوفد ماكس كامبلمان يرافقه مساعداه الرئيسيان جون تاور وماينار جليتمان اللذان يشتركان معه في رئاسة مجموعات المفاوضات ومن الجانب السوفياتي فيكتور كاربوف رئيس الوفد وحده.

ورفض المتحدث التعليق على هذا الامر الذي فسره معظم المراقبين على انه دلالة واضحة على ان موسكو تريد مفاوضات شاملة ومترابطة.

واشار لهمان الى ان اتصالات ذات طابع اداري جرت بين الوفدين واوضح انه حتى الان لم يتحدد موعد انتهاء الجولة الاولى من المفاوضات.

واضاف ان الولايات المتحدة تستهدف اساسا من هذه المفاوضات «خفض الاسلحة النووية بشكل جذري».

وركز الاتحاد السوفياتي بشكل متكرر خلال الاشهر الاخيرة على ضرورة منع اي «تسابق على التسلح في الفضاء» مشيرا الى «حرب الكواكب» في الولايات المتحدة.

ومن جهة اخرى عاد جميع النواب والشيوخ الامريكيون الذين حضروا كمراقبين الى جنيف بمناسبة افتتاح المحادثات بعد انقطاع دام اكثر من ١٥ شهرا باستثناء اثنين.

٤١٤ صاروخا

وفي واشنطن ذكر امس مسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة تقدر عدد الصواريخ من طراز اس اس ـ ٢٠ التي نشرها السوفيات في بلادهم بـ ٤١٤ صاروخا. وترى واشنطن ان موسكو تواصل برنامجا نشطا لانتاج هذه الصواريخ المتوسطة المدى.

وغداة بدء المفاوضات الامريكية ـ السوفياتية في جنيف بشأن نزع السلاح والتي ستتناول بصورة خاصة هذه النوعية من الاسلحة اوضح هؤلاء انه يجري حاليا انشاء «قواعد» للصواريخ اس اس ـ ٢٠ شرقي وغربي الاتحاد السوفياتي.

واضاف المصدر نفسه انه يجري العمل حاليا في بناء عدد من القواعد يفوق بكثير ما تمكنت الولايات المتحدة من ملاحظته فيما سبق.

وعندما قرر الامريكيون والسوفيات استئناف الحوار بشأن نزع السلاح في مستهل شهر يناير (كانون الثاني) الماضي قدرت الولايات المتحدة عدد الصواريخ اس اس ـ ٢٠ التي نشرها الاتحاد السوفياتي بالفعل بحوالي ٣٩٠ صاروخا.

مناورات دول الاطلسي

وفي النرويج يشترك عشرة الاف جندي من وحدات نرويجية وبريطانية وامريكية وهولندية اعتبارا من اليوم ولمدة ستة ايام في شمالي النرويج في المناورات الشتوية السنوية لحلف الاطلسي التي تستهدف اختبار قدرات الرد على عملية انزال معادية.

وتدخل هذه المناورات التي اطلق عليها اسم مناورات «الشتاء البارد ١٩٨٥» في اطار نظام دفاع الحلفاء عن منطقة يحظى وضعها الجغرافي الاستراتيجي بأهمية قصوى حيث ان اقصى شمال النرويج يتحكم في طريق مرور اسطول الشمال السوفياتي الذي توجد قاعدته في مورمانسك في شبه جزيرة كولا.

وتبدأ المناورات التي لم يدع الى حضورها اي مراقب من دول حلف وارسو، بعملية انزال معادية تدعمها عملية انزال جوي لرجال المظلات من طائرات الهيلكوبتر في منطقة ترمسو الجبلية. وتقوم القوات البرية ـ البحرية باقامة رأس جسر بالاستيلاء على الميناء النرويجي والمساهمة بذلك في شطر البلاد الى قسمين.

وتتضمن المناورات عملية دفاعية تقوم بها كتيبتان خلال معركة برية تجري حول رأس الجسر المعادي.

ووفقا للجيش النرويجي فان نظرية التعرض لعملية برمائية معادية تشكل نقطة اساسية في تحليل نظام الدفاع في شمالي النرويج.

ويشير الخبراء النرويجيون الى ان الاسطول السوفياتي ومقره في مورمانسك لا يمتلك في الوقت الراهن سوى ١٣ مركبة برمائية مقابل خمسين في بحر البطليق ولكن رأس جسر في منطقة ترمسو يمكن تعزيزه بسرعة كبيرة بمساندة القوات المحمولة جوا.

نيريري يدعو العالم الثالث للتكتل في جبهة واحدة

لاهاي ـ ا.ف.ب : دعا الرئيس التنزاني جوليوس نيريري امس امام معهد الدراسات الاجتماعية في لاهاي العالم الثالث المثقل بالديون الى التكتل في جبهة موحدة لمواجهة الشروط المجحفة التي تفرضها الدول الغنية المقرضة.

واحتج الرئيس التنزاني الذي يزور هولندا زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام على الضغوط التي يمارسها صندوق النقد الدولي على الدول النامية من اجل منحها قروضا.

وفي هذا الصدد استشهد نيريري بأوضاع بعض الدول المدينة مثل البرازيل والمكسيك والارجنتين التي اضطرت . كما قال الى قبول «الشروط غير العادلة اجتماعيا» التي يفرضها البنك الدولي وذلك من اجل تفادي الافلاس.

وذكر نيريري انه يكفي ان تلوح البرازيل بأنها غير قادرة على تسديد ديونها لتهتز اركان النظام المالي العالمي. واكد نيريري انه «اذا ما استطاع العالم الثالث ان يوحد حركته فانه سيجبر الدول المتقدمة على التفاوض بشأن مواعيد سداد الديون واشكال الاجحاف الاخرى في النظام الاقتصادي العالمي الحالي.

وتساءل نيريري «هل يجدر بنا حقا ان نسدد ديوننا الى الدول الغنية قبل ان نوفر الخبز لشعبنا حتى نجنبه اخطار المجاعة. اليس الاحرى بنا ان نفرض على هذه القوة الهوجاء باستخدام قوة العقل فنرفض الاوضاع التي تملى علينا ونقول.. لا».

وندد الرئيس نيريري بالتفاوت القائم بين الدول الفقيرة والغنية. وابرز ان «ربع سكان العالم يستحوذون على اربعة اخماس الدخل العالمي وان مجمل الدين الافريقي يقدر بـ ١٥٩ مليار دولار في العام الحالي.

هجوم جديد على الثوار في اثيوبيا

لندن ـ ا.ف.ب : اكدت امس جبهة تحرير شعب التيجري في لندن ان الحكومة الاثيوبية شنت هجوما على مناطق الاقليم التي يسيطر عليها الثوار.

وذكر بيان للجبهة ان القوات الحكومية ارسلت ٣ فرق تدعمها ٧٠ دبابة. واكدت الجبهة ان «مستشارين سوفيات يشاركون في هذا الهجوم» وذكر البيان كذلك ان الثوار قتلوا خلال معركة استمرت ٦ ايام ٣٦٠ جنديا حكوميا ودمروا ٣ دبابات.

ومن ناحية اخرى ذكر اعضاء من فرقة الاغاثة العاملة في اثيوبيا عند عودتهم الى لندن انه نشبت معارك بين القوات الحكومية والثوار في منطقة الحدود الاثيوبية ـ السودانية.

عمليات قمعية ضد المعارضة في بنجلادش

دكا ـ ا.ف.ب : علم من مصدر مطلع ان رئيس بنجلادش الجنرال محمد ارشاد شن امس حملة واسعة النطاق ضد المناوئين للاستفتاء المقرر اجراؤه في ٢١ مارس (اذار) الحالي.

ولم يعرف بعد رد فعل المعارضة ازاء هذه الاجراءات . وذكر ان معظم زعماء المعارضة يختفون تفاديا لتعرضهم للحبس الاحتياطي.

كما فرضت رقابة صارمة على الصحف. وحذرت الحكومة الصحف امس من مغبة نشر اي انتقادات حول الاستفتاء.

محاولة انقلاب في جزر القمر

موروني ـ ا.ف.ب : اعلن علي بازي سليم وزير الدولة الذي يتولى منصب رئيس الجمهورية بالنيابة في جزر القمر في رسالة اذاعها الراديو ان جنودا مسلحين من حرس الرئاسة حاولوا بالتواطؤ مع عناصر مدنية القيام بانقلاب مساء يوم الجمعة الماضي للاطاحة بحكومة عبدالله عبد الرحمن الذي يقوم حاليا بزيارة خاصة لفرنسا.

وجاء في الرسالة ان السلطة اعتقلت هؤلاء الافراد وبدأت التحقيق معهم. وقال الوزير ان الحكومة لن تتسامح حيال اي عمل من هذا القبيل وكل شخص يحاول تكرار المحاولة ذاتها سيواجه باشد العقاب.

ابنة ريجان تتهم السوفيات بتعطيل أعمال الأمم المتحدة

فيينا ـ ر : قالت السيدة مورين ابنة الرئيس ريجان ان الاتحاد السوفياتي يعطل عن عمد اجتماعا مهما للاعداد لمؤتمر تعقده الامم المتحدة في نيروبي في يوليو (تموز) بشأن عقد المرأة الذي بدأ عام ١٩٧٥.

وقالت ابنة الرئيس ريجان التي تمثل الولايات المتحدة في لجنة الامم المتحدة لاوضاع النساء في فيينا ان الاجتماع الذي كان ينبغي ان ينتهي صباح امس سيستمر الان حتى الثالثة صباحا على الاقل بسبب اقحام موضوعات سياسية لا محل لها.

وتركز المقترحات السوفياتية في ورقة عمل اطلعت عليها رويتر على العقيدة اكثر من العمل على تحسين اوضاع النساء وتشجب احوال النساء في ظل نظام الفصل العنصري وتنحى باللائمة على اسرائيل للمصاعب التي تلاقيها النساء الفلسطينيات.

ويهدف الاجتماع الى وضع استراتيجية لقضايا النساء لمؤتمر نيروبي الذي يعقد بمناسبة انتهاء عقد الامم المتحدة للنساء لتعزيز حقوق النساء وتحسين احوالهن في مختلف ارجاء العالم.

انفجار في اندونيسيا يقتل ١٧ شخصا

جاكرتا ـ ر: قالت مصادر رسمية ان انفجارا في مستودع ذخيرة للجيش الاندونيسي ادى الى سقوط ١٧ قتيلا من الجنود والموظفين المدنيين.

والانفجار الذي وقع في مشارف مدينة باندونج في جزيرة جاوة الغربية هو الثالث من نوعه في اندونيسيا خلال ستة اشهر.

وقال بيان للقوات المسلحة امس ان الانفجار وقع اثناء نقل ذخيرة قديمة للتخلص منها بتدميرها. وكان الانفجاران الاخران قد وصفا ايضا بانهما حادثان.

٣٣٧ معتقلا سياسيا في جنوب أفريقيا

الكاب ـ ا. ف. ب : صرح كوبي كوتيسي وزير العدل في جنوب افريقيا امام البرلمان بأن ٣٣٧ شخصا ينفذون احكاما بالسجن لارتكابهم جرائم تمس امن الدولة .

واوضح كوتيسي ان من بين المحكوم عليهم ٣١٤ من السود و١٦ من البيض وشخص اسيوي .

ومما يذكر ان الحركات المناهضة للفصل العنصري في افريقيا الجنوبية تطالب باطلاق سراح السجناء السياسيين وبمؤتمر وطني يضم قيادات جميع الطوائف وحيث لا يتمتع السود الذين تبلغ نسبتهم نحو ٧٣ في المائة من السكان بالحقوق السياسية .

وفي شهر يناير (كانون الثاني) الماضي اطلقت الحكومة سراح سجناء سياسيين واشترطت عليهم ان يعدلوا عن اعمال العنف السياسي . وقد وافق خمسة سجناء صدرت ضدهم عقوبات بالسجن لفترة طويلة وامضوا اكثر من عشرين عاما في السجن هذا العرض واخلي سبيلهم .

تايلاند تستعيد التلال الاستراتيجية التي احتلتها القوات الفيتنامية

سورين ـ تايلاند ـ ا.ف.ب: استعاد الجيش التايلاندي السيطرة على ثلاثة من التلال الاستراتيجية الواقعة بالقرب من حدود الخمير التايلاندية بعد ان ارغمت القوات الفيتنامية على التراجع نحو الاراضي الكمبودية.. صرح بذلك امس مسؤول عسكري تايلاندي.

واوضح الجنرال بيزيت هيما بوتر قائد الجيش التايلاندي الثاني ان القوات الفيتنامية موجودة حاليا في منطقة تقع على الحدود القريبة من معقل تاتوم على بعد ٥٠٠ كيلو متر شرقي بانكوك مقر القيادة العامة القديمة لاتباع الامير نورودوم سيهانوك الذي تعرض يوم الاثنين الماضي لهجوم الجيش الفيتنامي.

واكد الجنرال بيزيت من جهة اخرى ان ١٤ جنديا تايلانديا لقوا مصرعهم واصيب ١٠٥ اخرون وفقد ستة جنود منذ بداية الاشتباكات مع القوات الفيتنامية في ٥ مارس (اذار) الماضي.

واضاف الجنرال بيزيت ان ثلاثة الاف من رجال حرب العصابات الخمير الذين فروا من قاعدة تاتوم للجوء الى تايلاند عادوا امس الى الاراضي الكمبودية.

واوضح الجنرال «انه على حد معلوماتنا لا يوجد رجال حرب عصابات على اراضينا لكن الحدود تمتد الى مسافة ٣٠٠ كيلومتر وسنطردهم الى كمبوديا اذا بقي منهم احد».

العالم في سطور

اتفاق كندي ـ أمريكي للدفاع عن امريكا الشمالية

● اوتاوا: صرح اريك نيلسون وزير الدفاع الكندي بان كندا والولايات المتحدة ستوقعان رسميا يوم الاثنين المقبل على اتفاق يتعلق بتحديث «النظام الدفاعي في امريكا الشمالية» وبـ «نظام الانذار في امريكا الشمالية».

وسيتم التوقيع على هذا الاتفاق الذي يأتي بعد ٩ سنوات من المفاوضات بمناسبة عقد «قمة كويبك» بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان ورئيس الوزراء الكندي بريان مولروني.

وذكرت وزارة الدفاع الكندية ان النفقات التقريبية لبرنامج التحديث تبلغ حوالي ٥ مليارات دولار امريكي.

القضاء الكندي يحاكم مهاجمي السفارة التركية

● اوتاوا: اعلن هنا ان ثلاثة مسلحين من الارمن اقتحموا مبنى السفارة التركية سيقدمون الى المحاكمة بعد ان نسبت اليهم تهمة القتل من الدرجة الاولى.

وينتمي المسلحون الثلاثة الى الجيش الثوري الارمني وقالوا انهم قاموا بالهجوم على السفارة يوم الثلاثاء الماضي للثأر لما وصفوه بالمجازر التي لحقت بالارمن في تركيا.

ورفضت تركيا هذه الاتهامات وقالت ان مثل هذه الادعاءات لم تحدث وانها ترفض تقديم اعتذارات عن ذلك.

واستسلم الخاطفون اثر مفاوضات جرت مع قيادة البوليس الكندي وتم تأمين اطلاق سراح الرهائن الذين كانوا في مبنى السفارة التركية.

وقالت مصادر طبية هنا ان السفير التركي كوشان كيركا الذي قذف بنفسه من نافذة مبنى السفارة لا يزال قيد المعالجة الطبية لانه يعاني من شرخ في الحوض وكسر في الساق والفخذ.

القاء القبض على ٧٨ شخصا امام سفارة جنوب افريقيا

● واشنطن: القي القبض على ٧٨ شخصا من بينهم اسقف امام سفارة جنوب افريقيا في واشنطن خلال مظاهرة ضد التمييز العنصري.

ومنذ بداية المظاهرات اليومية امام سفارة جنوب افريقيا في واشنطن والتي بدأت في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تم استجواب حوالي ١٥٠٠ شخص غير انه لم تتم مقاضاتهم.

انفجار غامض في وسط نيقوسيا

● نيقوسيا: اعلن ناطق باسم البوليس القبرصي ان انفجارا وقع في مدخل بناية تجارية في وسط نيقوسيا تحتلها مكاتب شركة نفط اجنبية والخطوط الجوية الوطنية الا انه لم يسفر عن اصابات في الارواح.

غير انه اشار الى ان هنالك على ما يبدو مزيدا من المتفجرات ما زالت مزروعة في اماكن ما من المبنى.

وذكر ان الانفجار الذي يبدو انه نجم عن عبوة ناسفة شديدة الانفجار تزن حوالي ٤,٥ كيلوجرام ادى الى وقوع اضرارا مادية طفيفة في مكاتب شركة نفط (اسو) الارضية وتكسير نوافذ مكاتب شركة الخطوط الجوية القبرصية التي تحتل الدور الثاني من المبنى الذي يتألف من طابقين.

واعرب الناطق عن اعتقاده بانه ليست هناك اي دوافع سياسية وراء تلك العملية لكنه اشار الى ان البوليس يجري الان حملة تحريات واسعة للكشف عن الجناة.

المؤتمر العام لاتحاد البرلمانات الافريقية يبدأ اليوم

● دكار: تبدأ في العاصمة السنغالية اليوم اجتماعات المؤتمر العام الثامن لاتحاد البرلمانات الافريقية بمشاركة وفود من مختلف دول القارة.

ويتم خلال هذه الاجتماعات التي تستمر اربعة ايام مناقشة عدد من المواضيع في مقدمتها التنمية الاقتصادية والاجتماعية في القارة الافريقية وخاصة بالنسبة لظروف الجفاف والازمات الاقتصادية التي تعاني منها الدول الافريقية.

غاندي يدعو الى حل مشكلة التاميل سلميا

● نيودلهي ـ اكد راجيف غاندي رئيس وزراء الهند ان مشكلة طائفة التاميل في سريلانكا لا بد ان تحل سلميا. مشيرا الى انه تلقى مذكرة بهذا الشأن من حكومة سريلانكا. وان الدولتين تتعاونان من أجل وضع حل للمشكلة.

وأشار غاندي في خطاب القاه امام حزب المؤتمر الهندي الحاكم الى أن هناك ٦٠ الف شخص قدموا الى الهند من سريلانكا. مؤكدا على ضرورة وقف هذا التدفق البشري.

ونقلت وكالة ميونايتد نيوز الهندية عن رئيس الوزراء الهندي قوله ان اقتراحا سريلانكيا باجراء دوريات مراقبة مشتركة في المياه بين الدولتين يجب النظر اليه في اطار شمولية الموقف السائد حاليا في سريلانكا وعواقبه التي تؤثر على الهند.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

ردود فعل امريكية مختلفة على وفاة تشيرنينكو وانتخاب جورباتشوف مكانه

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من بلسل الطباع:

لم يأت اعلان نبأ وفاة قسطنطين تشيرنينكو مفاجئا للادارة الامريكية . فالحديث في الأوساط السياسية لم ينقطع منذ فترة طويلة عن تدهور الحالة الصحية للزعيم السوفياتي حتى انه سرت شائعات قبل وقت غير طويل في العاصمة الامريكية بان تشيرنينكو توفي بأزمة قلبية وان القيادة السوفياتية تكتمت على النبأ لتحسم اولا قضية الخلافة!

وانبرى المعلقون والمختصون بشؤون الكرملين للتأكيد على نقطة مهمة وهي ان جوهر السياسة السوفياتية لن يتغير كثيرا على المدى القصير على الأقل رغم ان الزعيم «الشاب» سيضخ بعض الحيوية في شرايين النظام السوفياتي ويشيع جوا من الاستقرار واليقين لفترة طويلة.

الخبراء في الشؤون السوفياتية اكدوا ان اندريه جروميكو وزير الخارجية واكثر اعضاء المكتب السياسي خبرة هو الذي تبنى ترشيح جورباتشوف لمنصب الأمين العام للحزب الشيوعي ليكون رمزا لاستمرارية الخط السوفياتي التقليدي القائم على الالتزام بسياسة الاجماع رغم انه كذلك يمثل جيلا اكثر شبابا في الحزب يدعو لتحسين الاداء الاقتصادي ولاجراء تغييرات في نظام ادارة الاتحاد السوفياتي. الا انهم لا يتوقعون ان يبادر جورباتشوف بتقديم اقتراحات جذرية في اول عهده لأن القيادة الجديدة تحتاج لبضع سنوات حتى تتمكن من تمتين قاعدة سلطتها.

المسؤولون الامريكيون لا يتوقعون تغييرا فوريا في سياسات الاتحاد السوفياتي تجاه قضية الحد من الاسلحة او قضايا هامة اخرى الا انهم يتوقعون تغيرا في السياسات السوفياتية على المدى الطويل بسبب استلام زعيم «شاب» نسبيا للسلطة واحتمال ان يظل على قيد الحياة لفترة طويلة من الزمن.

ردة فعل ريجان

الرئيس رونالد ريجان في رده على انتخاب جورباتشوف تعهد بالعمل «بعقل منفتح» مع الزعيم السوفياتي الجديد لتحقيق هدف الحد من الاسلحة النووية وتحسين العلاقات بين البلدين.

وقال انه مستعد للاجتماع به عندما يستقر به الوضع في منصبه الجديد. الا ان هذا الاجتماع برأي ريجان لن يكون لمجرد التعارف وانما لمناقشة جدول اعمال جاهز.

وذكر ريجان في خطاب التعزية الذي بعث به الى نائب رئيس الدولة فاسيلي كوزنتسوف انه «رغم أن المشاكل التي تفصل بين بلدينا كثيرة ومعقدة فاننا نستطيع حل خلافاتنا بواسطة الحوار والمفاوضات».

وقد عبر ريجان اثناء لقائه مع الصحفيين عن الخط العام الذي يكرره الان المسؤولون الامريكيون. اذ قال ردا على سؤال انه لا يتوقع تغيرا مبكرا في السياسة السوفياتية لأنها سياسة «جماعية».. والحكومة تظل اساسا نفس المجموعة من الافراد».

وتحدث ايضا جورج شولتز وزير الخارجية امام مجموعة من الصحفيين فاعاد نفس الشيء تقريبا وقال ان الولايات المتحدة سوف تعمل لضمان استمرار الاتجاه البناء الذي يرمز اليه اتفاق الدولتين على استئناف محادثات الحد من الاسلحة في جنيف . ووصف شولتز الزعيم السوفياتي جورباتشوف بانه «ديناميكي وقوي».

تعليقات اخرى

وعلق كاسبر واينبرجر وزير الدفاع الامريكي بقوله ان وفاة تشيرنينكو واستلام جورباتشوف لن تؤثرا على محادثات الحد من الاسلحة لأن السوفيات برأيه «يشكلون مجتمعا جماعيا وحكومة جماعية ، وموت تشيرنينكو اخذ بالحسبان عند بدء المفاوضات في جنيف».

وفي مقابلة مع بعض محطات التلفزيون قال هنري كسينجر وزير الخارجية السابق ان جورباتشوف سوف يحتاج من سنتين الى اربع سنوات لتعزيز سلطته وتوقع ان تحدث تحالفات جديدة ضمن قمة الهرم الحاكم رغم ان هذا برأيه لا يعني بالضرورة انتهاج سياسة جديدة في صالح الولايات المتحدة.

وتوقع الكسندر هيج وزير الخارجية السابق حدوث تغييرات مهمة في القيادة المسنة تشمل جروميكو والزعماء الكبار الاخرين تتلوها فترة انتقالية طويلة للتكيف مع «الجيل الجديد» من القادة السوفيات.

واكد جيمس شلسينجر وزير الدفاع الامريكي السابق ان جروميكو سيظل يلعب دورا قويا في الحكم حتى يتمكن جورباتشوف من تعزيز سلطته.

اما مستشار الامن القومي السابق زبغنيو بريجنسكي فقال ان جورباتشوف اكثر مهارة وحيوية من اسلافه وبالتالي اكثر خطورة.

وثائق الخارجية البريطانية... ليبيا عام ١٩٥٤ (٢٩)

بريطانيا توسطت لدى ليبيا للسماح ببقاء قوات فرنسية في فزان

تعاطف الليبيين مع الثوار التونسيين ازعج فرنسا والدول الغربية

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من جودي كمبرباتش :

أوضح مصطفى بن حليم ، في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٤ ، وكان وقتها رئيسا لوزراء ليبيا ، اوضح لفرنسا انه لن يوافق على تجديد الاتفاق العسكري بين البلدين ، وهو الذي يسمح لفرنسا بأن تستفيد من التسهيلات العسكرية المقامة في فزان ، وذلك عند انتهاء مفعول هذا الاتفاق في ٣١ ديسمبر (كانون الاول) وطلب بدلا من ذلك اجلاء القوات الفرنسية من المنطقة على الفور . وقد أدى الرفض الفرنسي الأولي للانذار الليبي الى زيادة الوضع سوءا . وتبين المستندات التي كشف النقاب عنها مؤخرا ان تدخل بريطانيا في الامر قد ساعد على منع ظهور أزمة كبرى .

فقد كان هناك ـ قبل استقلال ليبيا ـ اتفاق ضمني ، يقضي بأن تظل برقة وفزان ، اثر الاستقلال ، تحت النفوذ البريطاني والفرنسي على التوالي . وفي ديسمبر (كانون أول) ١٩٥١ وقعت فرنسا اتفاقا مؤقتا مع ليبيا ، سمح لها بأن تحتفظ بقواتها في فزان لمدة ستة أشهر ، على أن يتجدد هذا الاتفاق مرة كل ستة اشهر ، الى ان تبرم معاهدة تحالف وصداقة بين البلدين . وفي حين تمكنت بريطانيا من ابرام معاهدة ناجحة مع ليبيا سمحت لها بالاحتفاظ بتسهيلات عسكرية على الأراضي الليبية ، لم تصادف فرنسا مثل هذا النجاح في محاولة التفاوض على اتفاق مشابه ، واضطرت آخر الامر الى سحب قواتها .

وتدل الوثائق على ان بريطانيا قد وجدت نفسها في موقف لا تحسد عليه . فمن جهة كانت بريطانيا ملتزمة بمساعدة فرنسا على الاحتفاظ بوجود عسكري لها في ليبيا ، وذلك باعتبارها حليفة وثيقة لفرنسا ، ودولة استعمارية مثلها ، ولكن بريطانيا كانت من جهة اخرى تخشى على وضعها في ليبيا ، ومن ثم لم تكن راغبة في استثارة عداوة الليبيين ان هي ظهرت بمظهر المؤيد القوي لفرنسا . كذلك كانت هناك عوامل اخرى ادت الى اثارة العراقيل . فانعدام الأهمية الاستراتيجية لفزان بالنسبة لفرنسا ، وعدم توفر الوضوح السياسي من جانب فرنسا ، كان معناه ازدياد الصعوبات في وجه بريطانيا من حيث تأييدها للموقف الفرنسي . هذا بالاضافة الى تزايد الاضطرابات في دول شمال افريقيا الواقعة تحت السيطرة الفرنسية ، والتعاطف السافر الذي كان الليبيون يظهرونه تجاه الوطنيين . وبحلول نهاية العام كان مصطفى بن حليم قد جعل أراضي ليبيا معبرا لتهريب الأسلحة للمقاتلين في تونس والجزائر ، وملاذا يلتجىء اليه الهاربون من بطش الفرنسيين .

ولم يكن في ليبيا وقتها اي تأييد لفكرة عقد اتفاق عسكري مع فرنسا ، كما ان مصر التي كان بن حليم يوثق علاقات بلاده معها ، قد عقدت النية على منع توقيع اتفاقية من ذلك النوع .

وجود عسكري فرنسي

كذلك لم يراود وزارة الخارجية او وزارة الدفاع في لندن اي شك بخصوص عدم جدوى فزان للفرنسيين . فقد وجه هارولد ماكميلان وزير الدفاع رسالة (١٠٢١٧/٥٥) بتاريخ ١٤ ديسمبر (كانون اول) الى انطوني ايدن وزير الخارجية ، جاء فيها :

«تسألني ان كانت لدي حجج عسكرية قوية للتدليل على عدم جدوى مرابطة الأربعمائة جندي فرنسي في فزان ، وعلى وجوب سحبهم . وهذه القوات تستخدم كما يقال لتنفيذ الواجبات الآتية :

أ ـ حراسة المطارات في سبها وغات .

ب ـ ضمان أمن الطريق الصحراوي بين افريقيا الاستوائية الفرنسية وشمال افريقيا .

ج ـ منع تهريب الأسلحة الى الأراضي الفرنسية في شمال افريقيا .

وطبيعي ان يعلق الفرنسيون اهمية كبرى على استمرار وجودهم العسكري في ليبيا ، ولاسيما في ما يتعلق باحتلال سبها التي يسمونها فورت ليكريك . ويعتقد ان تهريب الأسلحة عبر أراضي ليبيا قليل جدا ، وأن الاهمية الرئيسية للمخافر الفرنسية تكمن في انها تشكل جزءا من الطريق الصحراوي . ونظرا لأنه ليس هناك تهديد عسكري لذلك القطاع من الطريق الذي يمر بأراضي ليبيا ، فليس لدى فرنسا اي مبرر عسكري حقيقي للابقاء على حامية لها في فزان . واني على يقين من أن أسباب رغبة فرنسا في الاحتفاظ بحاميتها ، انما ترجع اولا الى مسعاها للحفاظ على المكانة الفرنسية في العالم العربي ، وثانيا الى مشاعر الحنق التي تراودها من جراء الترتيبات الجديدة التي توصلت اليها بريطانيا مع الليبيين ، في حين عجزت هي عن تحقيق شيء من هذا» .

كذلك كانت وزارة الخارجية الفرنسية نفسها ترى ضرورة اخلاء القواعد الفرنسية في فزان ، وذلك كما يتبين من نص محادثة جرت بين السير غلادوين جب في السفارة البريطانية في باريس ودي مارجري من وزارة الخارجية الفرنسية . وجاء في مذكرة جب (٦٦/٣١١) بتاريخ ٢٣ ديسمبر (كانون اول) :

«في رأي وزارة الخارجية الفرنسية انه كان لا بد من اجلاء الحامية الفرنسية الصغيرة في فورت ليكريك منذ وقت طويل . اما السبب في عدم حدوث ذلك الانسحاب فيرجع الى موقف النواب اليمينيين في الجمعية الوطنية ، الذين لا يتصورون امكان سحب فرنسا لقواتها ، ما دامت القوات البريطانية والامريكية ، مرابطة في شمال البلاد، وهؤلاء النواب يشكلون قوة برلمانية لا يستهان بها ، ولا بد لمنديس فرانس التعيس الحظ ان يجابهها بالوسائل البرلمانية ، لأن هؤلاء النواب ومعهم الشيوعيون يستطيعون الحاق الهزيمة بأي حكومة ترفض الانصات لهم . ولكن هذه الحجة تتجاهل حقيقة مفادها ، انه في حين تتوفر قواعد لها قيمة كبرى في الشمال ، لا توجد في الجنوب الا مدارج قليلة ليست لها أهمية استراتيجية . كما انها تتجاهل حقيقة ان فرنسا تستطيع في حالة نشوب حرب ان تعود الى اعادة احتلال فزان ان ارادت . وصحيح أن البعض يرى ان النفط متوفر في جنوب ليبيا ، ولكن هذا الراي لم يتأكد بالبرهان القاطع ، وليس هناك سبب وجيه يبرر وجوده» .

مفاوضات متثاقلة

وقد أخذت المفاوضات بين ليبيا وفرنسا تسير متثاقلة منذ ١٩٥١ وفي نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٢ طلبت فرنسا ابرام اتفاق يعطيها من النفوذ في فزان اكثر مما حصلت عليه بريطانيا في معاهدتها مع ليبيا . ومع ان محمود المنتصر والساقزلي كانا راضيين بمبدأ الاحتفاظ بقوات فرنسية في فزان ، الا انهما لم يقبلا منح فرنسا الامتيازات التي كانت تطلبها . وفي فبراير (شباط) ابلغ محمود المنتصر رئيس وزراء ليبيا وقتها آلك كيركبرايد السفير البريطاني في طرابلس ، بأنه مستعد لبحث أمر معاهدة صداقة مع فرنسا يمنحها بموجبها بعض مرافق الاتصالات في فزان . الا ان المشكلات الداخلية في ليبيا ، التي ادت الى سقوط حكومتي محمود المنتصر والساقزلي ، كانت تعني ان رفض فرنسا قبول هذا العرض قد حرمها من فرصة التوصل الى اتفاق مناسب لها . فقد كان مصطفى بن حليم رئيس الوزراء التالي اقل مسايرة للفرنسيين .

وقد توقف مصطفى بن حليم في باريس ، في طريق عودته من واشنطن ، حيث انهى بنجاح مفاوضات قاعدة هويلس الامريكية في ليبيا ، والتي سمحت للولايات المتحدة بالاحتفاظ بقواعد عسكرية في الأراضي الليبية ، لقاء ايجار سنوي ، بالاضافة الى عدة اشكال اخرى من التعاون الاقتصادي . وفي فترة لاحقة التقى مصطفى بن حليم بسلوين لويد في لندن ، وتطرق الحديث الى موضوع العلاقات الفرنسية ـ الليبية . وقال بن حليم «لقد وجدت الفرنسيين في غاية الغباء والعناد» . وقال ايضا ان المسؤولين الفرنسيين ابلغوه اكثر من مرة بأن السفير البريطاني في ليبيا قد سعى الى منع ابرام معاهدة بين ليبيا وفرنسا. وأضاف يقول انه أكد لهم استعداده لابرام معاهدة عدم اعتداء بين ليبيا وفرنسا ، وانه مستعد للالتقاء مع الرأي الفرنسي في منتصف الطريق فيما لو اقتصر امر المطارات في فزان وتسهيلاتها على موضوع الاتصالات فحسب .

وكان رفض مصطفى بن حليم فكرة مرابطة قوات فرنسية في ليبيا مدعاة لاستياء فرنسا ، التي رأت في ذلك نكثا بالوعد من جانب الليبيين . وذكرت فرنسا انها غير مستعدة لمواصلة المفاوضات في وجه هذا الطلب ، والتمست من بريطانيا التوسط لها مع السلطات الليبية .

رسالة محرجة

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) قدمت ليبيا لفرنسا طلبا رسميا تدعوها فيه الى سحب قواتها ، وردت فرنسا في الشهر نفسه بقولها ان الطلب غير مقبول ، وانه اذا لم يتم التوصل الى اتفاق جديد بحلول ٣١ ديسمبر (كانون أول) فستبقى القوات الفرنسية في اراضي ليبيا دون موافقة الحكومة الليبية . وكان ارسال هذه المذكرة بقرار من منديس فرانس ، ورفض السفير الفرنسي في طرابلس نقل هذه الرسالة ، لادراكه مدى الصعوبات التي قد تطرا بسببها ، على حد قول آلك كيركبرايد السفير البريطاني ، الذي التقى بالسفير الفرنسي وبرئيس الوزراء الليبي في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) . وفي نفس اليوم بعث السفير البريطاني برسالة الى وزارة الخارجية البريطانية جاء فيها :

«لقد ادرك دومارسي (السفير الفرنسي) ان تسليم رسالة مثل هذه لا بد ان يثير موقفا شديد الاحراج ، واستفسر ان كنت مستعدا لاقناع رئيس الوزراء الليبي بسحب مذكرته الاستفزازية ، بحيث لا يستدعي الامر تقديم رد فرنسي ، وبالتالي تستمر المفاوضات في جو عادي ...»

ولاحظ كيركبرايد في مذكرته ان لم يكن بوسع بريطانيا او الولايات المتحدة ان تفعل شيئا لارغام ليبيا على قبول مرابطة قوات فرنسية في فزان .. وقد ذكر له مصطفى بن حليم اثناء اجتماعه معه «ان مشروع الاتفاق المقدم من فرنسا كان مليئا بالشراك الواضحة ، التي اثارت سخطا كبيرا وسط زملائه . والتي أدت ـ بالاضافة الى الأنباء السيئة الواردة من شمال افريقيا ـ الى اتخاذ قرار يحدد وضع الحكومة في ما يتعلق بالقوات الفرنسية في ليبيا» . ومضى كيركبرايد يقول ان مصطفى بن حليم اقر بأن لهجة مذكرته كانت شديدة ، ولكنه ذكر ان محاولاته لتخفيف لهجة القرار قد باءت بالفشل تحت ضغط اغلبية زملائه .

ويستطرد كيركبرايد في رسالته قائلا انه علم من السفير الأمريكي ان الحكومة الفرنسية قد تقرر الاحتفاظ بقواتها في فزان دون موافقة الحكومة الليبية . وفي هذا قال مصطفى بن حليم ان ليبيا ستكون لديها حالة ممتازة لتعرضها على الأمم المتحدة ، ولسوف تجد التأييد من العالم العربي كله . وبعد هذه الملاحظة المعقولة ـ على حد قول كيركبرايد ـ مضى بن حليم ليهدد بارسال الجيش الليبي الى فزان ، ووقف جميع المحاولات المبذولة لمنع تهريب الأسلحة الى شمال افريقيا او لمناهضة الانشطة الثورية في ليبيا . ومع هذا وافق رئيس الوزراء الليبي على ضرورة تفادي هذه الاجراءات ، اذا ما كانت هناك خطوات أخرى اقل خطرا . ويختتم كيركبرايد رسالته بقوله انه لاحظ ان رئيس الوزراء الليبي لم يكن في حالة نفسية يستشف منها امكان سحبه للمذكرة الليبية ، وبالتالي فلم يعبأ السفير البريطاني باثارة موضوع سحبها .

وبعد أن تقدمت فرنسا لبريطانيا بطلبات اخرى تنشد فيها مساعدتها ، اصدرت وزارة الخارجية في لندن تعليماتها الى سفيرها ، في طرابلس بالالتقاء بمصطفى بن حليم ثانية ، و«الالحاح عليه بسلوك مسلك الاعتدال ، وابلاغه انه ليس من المصلحة العامة لمقتضيات الدفاع عن الغرب ان تتلقى فرنسا هذا الطلب المفاجىء والمقتضب بسحب قواتها في الوقت الذي تحقق فيه تقدما في مباحثاتها مع التونسيين» .

وفي اعقاب محادثات كيركبرايد مع بن حليم ، التي وافق فيها رئيس الوزراء الليبي على امكان منح بعض التسهيلات للفرنسيين ، وتمديد فترة بقاء القوات الفرنسية ، استقر راي بريطانيا على انها لا تستطيع ان تفعل اكثر من ذلك ، خلاف الضغط على فرنسا للتفاوض بمقتضى الشروط التي اعلنتها ليبيا . فقد كانت بريطانيا والولايات المتحدة منزعجتين من احتمال ان يؤدي طرح النزاع الليبي ـ الفرنسي على الأمم المتحدة إلى عواقب سيئة عليهما .

وفي ١٧ ديسمبر اقترح منديس فرانس اجراء محادثات مباشرة مع رئيس الوزراء الليبي . وفي ٢٢ من الشهر نفسه وافق الليبيون على ذلك شريطة ان تبدأ المحادثات قبل نهاية السنة . وكان منديس فرانس قد التقى بانطوني ايدن في باريس يوم ١٩ ديسمبر وطلب منه مرة أخرى ان يتوسط لدى السلطات الليبية لاقناعها بالتفاوض . وقال وقتها ان من المستحيل ان توافق فرنسا على سحب قواتها فورا من ليبيا . ومع ان فرنسا لا تنوي الاحتفاظ بقواتها في فزان لأجل غير مسمى ، الا انه من الضروري في الوقت الراهن الابقاء على قوة صغيرة هناك . واكد انه لا يستطيع تحديد موعد تنسحب فيه القوة الفرنسية المؤلفة من ٤٠٠ جندي .

وأخيرا تقرر بدء المفاوضات يوم ٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٥ ، لأنه تعذر على منديس فرانس حضورها قبل ذلك التاريخ . وقد توجه مصطفى بن حليم الى لندن اولا ـ في طريقه الى باريس ـ حيث تحدث مع اللورد ريدنغ في وزارة الخارجية البريطانية ووعده بالتفاوض مع الفرنسيين بروح ودية ، شريطة ان يقبل الفرنسيون الانسحاب من ليبيا في غضون أشهر ، ولم يستبعد بن حليم منح الفرنسيين تسهيلات عبور جوي ، ولكنه كان أشد غموضا عند اشارته لهذه المسألة عما كان اثناء حديثه مع كيركبرايد .

ادريس السنوسي

شارل ديجول

واضاف يقول: «ان ليبيا تفضل اقامة علاقات ودية مع فرنسا ، وتود ان تكون حلقة وصل بينها وبين الدول العربية» .

وقد توصل رئيس الوزراء الفرنسي ورئيس الوزراء الليبي الى اتفاق يوم ٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٥ على ان يكون مبدأ جلاء القوات الفرنسية اساسا للتفاوض ، ولكن القوات الفرنسية لم تنسحب فعلا من الاراضي الليبية الا سنة ١٩٥٦ .

يتبع

مصطفى بن حليم يرد على الوثائق البريطانية

الأخ الفاضل الاستاذ عرفان نظام الدين
رئيس تحرير جريدة «الشرق الأوسط»

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

اطلعت في العدد رقم ٢٢٩٦ المؤرخ ١٩٨٥/٣/١٢ من جريدتكم الغراء في باب تحقيقات ـ وثائق الخارجية البريطانية عام ١٩٥٤ ـ على ترجمة لتقارير سرية كتبها السفير البريطاني في ليبيا السير اليك كيركبرايد عني وافهمني فيها «بميول مصرية وعداء لبريطانيا والدول الغربية عموماً» وانني «أتسم بطابع مخادع» الخ.. الخ..

وأود اولا : ان أصحح ترجمة كلمة «TRICKY» الواردة في تقرير السفير والتي ترجمها مترجمكم بـ «صاحب طابع مخادع» والترجمة الصحيحة لكلمة «TRICKY» هي «داهية اوذو دهاء» (انظر قاموس اكسفورد الصفحة ١٢٩٢) .

ومهما يكن من امر «سواء وصفني قطب الاستعمار البريطاني القديم كيركبرايد بأنني داهية أو مخادع وحاول ان يلصق بي الكثير من التهم مثل كراهيتي للغرب وميولي المصرية .. الخ .. الخ .. فان نشركم لهذه التقارير السرية القديمة يعطي الدليل ـ لمن يحتاج الدليل ! ـ على ان الاستعمار الغربي كان ، وربما لا يزال ، شديد القلق كثير الحذر من اي سياسي وطني لا يرضخ لمفاهيمهم الاستعمارية حتى لو حاول ان يقيم معهم صداقة وتعاونا على اساس الاحترام المتبادل فهو في نظرهم «داهية ذو ميول مصرية ولا يكن للغرب اي ود» .

ساكون شاكراً فضلكم لو تكرمتم بنشر هذا الايضاح .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

لندن في ١٩٨٥/٣/١٣

في رسالة دكتوراه مصرية : الدول الأفريقية تنقل مركز الثقل للجمعية العامة بدلا من مجلس الأمن

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اوضحت رسالة علمية بجامعة القاهرة ان تزايد تمثيل الدول الافريقية داخل الأمم المتحدة سيؤدي الى انتقال مركز الثقل من مجلس الأمن الى الجمعية العامة للأمم المتحدة في دراسة المشاكل والمنازعات والمواقف الدولية .

بدأ الباحث سيد سلطان رسالته التي حصل بها على درجة الدكتوراه من قسم المنظمة السياسية والاقتصادية بمعهد الدراسات الافريقية بجامعة القاهرة بما أعلنه داج همرشلد سكرتير عام الأمم المتحدة في فبراير (شباط) عام ١٩٦٠ والذي اطلق عليه بعض الكتاب في ذلك الوقت انه «عام افريقيا» من ان الأمم المتحدة هي الآن ، او انها ستصبح في المستقبل منظمة الأفارقة .

وتقول الرسالة ان دول المجموعة الأفريقية في الأمم المتحدة تتعامل مع بعضها ومع دول العالم الأخرى من خلال ميثاق اديس ابابا الذي انتهى الى تحديد خطوط موقف دول القارة الافريقية تجاه المنظمة العالمية مع الأخذ في الاعتبار الاحتفاظ لكل دولة بمظاهر السيادة والتمثيل المستقل في الأمم المتحدة .

أوضحت الرسالة اهمية وحيوية الدور الافريقي في المنظمة الدولية في ظل ارتفاع النسبة المئوية لعضوية الدول الافريقية في الجمعية العامة ... وان ارتفاع هذه النسبة سيؤدي الى تغير وتناقص النسب المئوية لعضوية الدول الاوروبية والشيوعية ودول امريكا اللاتينية وغيرها .. وبالطبع فان مثل هذا التغيير يستلزم من جديد اعادة صياغة موازين القوى داخل الجمعية العامة ، وظهور جماعات وتكتلات جديدة ذات مصالح وسياسات فيها الكثير من الاختلافات عما سبق .. ذلك على الرغم من ان الاطار القانوني لتنظيم السلطات والاختصاصات بين اجهزة الامم المتحدة ظل كما هو بدون تغير رسمي .. الا ان الواقع قد فرض تنظيما غير رسمي ، مما جعل القوة والسلطات تظهر في انماط جديدة ، وفي صور غير مباشرة فأصبحت مواقف وآراء واتجاهات الدول الافريقية في المنظمة الدولية محل اهتمام الدول الكبرى خاصة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبالتالي فان هذا الاهتمام يمكن ان يتحول الى آثار مباشرة في مواقف وسياسات القوى العظمى .

حقيقة مركبة

واشارت الدراسة الى ان تكتل وتجمع أصوات الدول الافريقية في داخل المنظمة الدولية من خلال تنسيق مواقفها في مجموعة العمل الأفريقية ، وما لهذا التجمع من تأثير في سياسات المنظمة العالمية يستلزم بالضرورة البحث في حقيقة تكوين نظام المجموعات داخل الجمعية العامة للأمم المتحدة .. والعوامل التي ساعدت على ظهورها والآثار المترتبة عليها سواء في محيط العلاقات الدولية في اطار المنظمة العالمية ، او في القضايا الافريقية ، والعوامل المؤدية لاستمرار هذه المجموعة ، والأسباب التي تعوقها من اجل الوصول الى غاياتها باعتبار ان المجموعة في وجودها وديناميكيتها الحركية تشكل موقفا سياسيا هو في واقع الامر حقيقة مركبة ومتكاملة في آن واحد ، وتحمل في طياتها عنصر ضعف ومصادر قوة ..

وعن الدور الذي تلعبه الدول الافريقية ، والذي تستطيع ان تؤديه بالتعاون مع الدول الاخرى في الجمعية العامة للأمم المتحدة .. يقول الباحث ان الدول الافريقية المستقلة تشكل ما يقرب من ثلث اجمالي عدد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة .. وليس بمقدار أية مجموعة أخرى متضافرة ان تحظى بمثل هذا القدر من التأثير على قرار الأمم المتحدة من خلال التصويت داخل الجمعية العامة ..

وبالعودة الى المناخ السياسي العالمي في أعقاب الحرب العالمية الثانية يمكننا ان نتبين مدى أهمية وجود التأثير والثقل الافريقي في الجمعية العامة .. ففي ذلك الوقت كانت السياسة الدولية توصف بأنها تقوم على فكرة التوازن المزدوج الأقطاب .. او بعبارة اخرى نظام القطبين ، وليس النظام المتعدد الأقطاب .. وهذا بالطبع يعني ان القوى التي تتحكم في السياسة الدولية هي قوتان ... وهنا تكون أهمية الدور الأفريقي في امكانية منح قرارات الجمعية العامة قدرا اكثر من الحرية والاستقلال ..

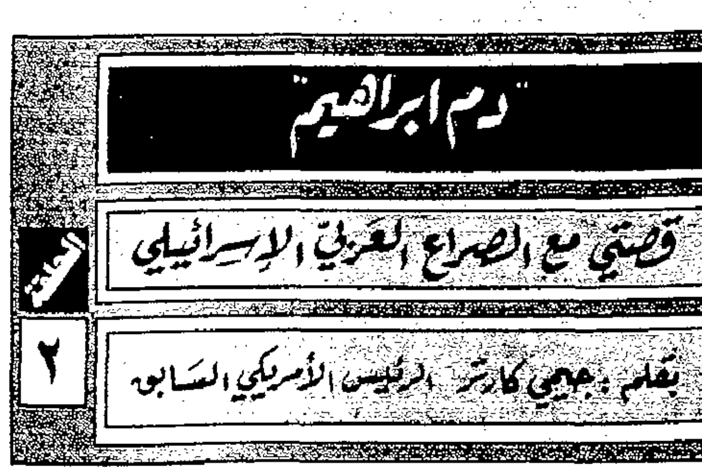
قوة افريقية

وتطرق الباحث الى ذكر بعض الامثلة التي توضح مدى تأثير المجموعة الافريقية على القرارات الدولية .. فماحدث في مؤتمر جنيف للتجارة والتنمية عام ١٩٦٤ والذي ضم تكتلا يمثله ٧٧ دولة افريقية وآسيوية بالاضافة الى بعض دول امريكا اللاتينية .. بينما كان اجمالي الدول الاعضاء بالمؤتمر يصل الى ١٢٢ دولة .. وكان لهذا التكتل أثره المباشر على ما صدر عن المؤتمر من قرارات ..

ولعل اهم دليل على امكانية استغلال الدول الافريقية لفاعليتها داخل الامم المتحدة ، ذلك التطور العددي المتزايد للدول الافريقية بالأمم المتحدة .. فقد انضمت الى المنظمة الدولية في عام ١٩٦٠ ست عشرة دولة افريقية دفعة واحدة ... واستمر هذا الازدياد حتى وصل الى ٣٢ دولة في بداية عام ١٩٦٧ .. ثم وصل الى ٤١ دولة في عام ١٩٧٤ .. وارتفع بعد ذلك الى ٥١ دولة افريقية في عام ١٩٨١ من بين ١٣٨ دولة هي مجموع الأعضاء في الامم المتحدة .. وهذا التعداد الافريقي يمثل نسبة كبيرة ينبغي الا يستهان بها .. اذ انها تستطيع بانضمام بعض اصوات الدول الآسيوية اليها ، او بعض أصوات دول امريكا اللاتينية ان تحقق أغلبية تفوق الثلث .. مما يمكنها من ان تحول دون اصدار أي قرار من القرارات الهامة التي تتطلب احراز اغلبية الثلثين من الأصوات .. كما ان الدول الافريقية مضافا اليها الدول العربية تتمتع اذا اتحدت اصواتها بحق الفيتو في الجمعية العامة للأمم المتحدة ..

وعلى الرغم من ان دول افريقيا تتمتع بأكثر من ثلث مقاعد الجمعية العامة للأمم المتحدة ... فان عدد سكان هذه الدول لا يمثلون الا نحو ١٠٪ من سكان العالم .. ومعنى ذلك ان الدول الافريقية تتمتع في الأمم المتحدة بقوة تصويتية أكثر من قوتها الحقيقية .. ولقد تمكنت الدول الافريقية من الاستفادة من ذلك ، عندما استطاعت تعديل ميثاق الأمم المتحدة لزيادة عدد اعضاء الدول في مجلس الامن من احد عشر عضوا .. وترتب على ذلك ان زاد تمثيل افريقيا في مجلس الامن من مقعد واحد من احد عشر مقعدا .. واصبح ثلاثة مقاعد من خمسة عشر مقعدا ..

زرت القدس كسائح عام ١٩٧٣ وصدمني التراجع الديني بين اليهود
الامدادات العسكرية الأمريكية لاسرائيل قلبت موازين القوى في حرب اكتوبر



كانت زيارتي الاولى لاسرائيل في مايو (أيار) ١٩٧٣ بدعوة من الجنرال اسحق رابين ، احد ابطال حرب الايام الستة سنة ١٩٦٧، والذي اصبح بعد فترة قصيرة عضوا في مجلس الوزراء الاسرائيلي. وكان قد زارنا في مقر حاكم ولاية جورجيا عندما كان مبعوثا لدى واشنطن.

طالما كانت روزالين وانا مهتمين بالمنطقة من خلال دراستنا الاسبوعية للانجيل، ولذا رحبنا بفرصة زيارة دولة اسرائيل الديموقراطية الجديدة المثيرة بعد اتمام مهمة تجارية في بلدان اوروبية عديدة نيابة عن ولاية جورجيا.

وبصفتي حاكما، فقد كنت ضيفا رسميا لرئيسة الوزراء جولدا مائير، ولكن واجباتي كانت قليلة واعتبرنا هذا الجزء من رحلتنا اجازة، وقد زودتنا الحكومة الاسرائيلية بسيارة مرسيدس قديمة «ستيشن واجون» ، وسائق ودليل شاب، وتم تشجيعنا على اختيار برنامجنا.

وكنت انا وروزالين خلال الاعداد لهذه الرحلة قد انكببنا على الخرائط وراجعنا كلا من تاريخ اسرائيل القديم والحديث. وكنت موزع الذهن بين متعة زيارة الاماكن المسيحية المقدسة التي تمنيت رؤيتها منذ كنت طفلا وبين معرفتي ان علي ان استعد لمنصب في المستقبل. (في ذلك الوقت كانت خططي معروفة لدى مجموعة صغيرة فقط من الناس ولم يكشف النقاب عنها الا بعد ثمانية عشر شهرا عندما اعلنت ترشيح نفسي لرئاسة الولايات المتحدة). وهكذا كان اختيارنا لكيفية قضاء الايام الثمينة في اسرائيل سلسلة من الحلول الوسط.

كنت أبدأ كل صباح لي في منطقة القدس بالنهوض في ساعة مبكرة جدا والمشي قبل طلوع الشمس عبر المدينة القديمة . كنت اريد رؤيتها وهي تستيقظ بينما لا يزال عدد السياح فيها قليلا، وتذوق نكهة ما يمكن انها كانت عليه قبل الفي سنة عندما سار عيسى في الشوارع ذاتها. زرنا المخابز الصغيرة حيث كانت تعد ارغفة خبز لذيذة للسوق في افران كبيرة مفتوحة، واحتسينا القهوة او الشاي في الحوانيت الصغيرة، وراقبنا الباعة وهم يرتبون بضائعهم استعدادا لليوم الجديد. وكانت لي احاديث مطولة مع علماء آثار امريكيين كانوا مشتركين في حفريات في مدينة داود التوراتية ويحاولون اكمال اكبر قدر ممكن من عملهم خلال ساعات النهار الأقل حرارة. وقد وصفوا كيف ان حطام المدنيات القديمة رفعت مستوى الشوارع بصورة مستمرة بمعدل يقرب من قدم كل قرن. وكانوا يحفرون على عمق ثلاثين قدما وقد اروني بضع قطع عملة رومانية معدنية من ايام الملك هيرود عثر عليها على عمق يقرب من عشرين قدما تحت السطح.

وقد سهل علينا هذا ان نفهم السبب الذي جعل المواقع الحضرية التي زرناها في القدس، وبيت لحم، والخليل، واريحا والناصرة مختلفة في كثير من الاحيان عما توقعناه. اذ بدت مدفونة، منغلقة، مبهرجة وتجارية جدا، لا بسيطة وبدائية كما تخيلنا. ولم نشعر الا عندما سافرنا عبر المساحات المفتوحة وشاهدنا جبل الزيتون، وجبل الكرمل ، وبحيرة طبريا ونهر الاردن بأننا ننظر الى البلاد كما قد تكون قد بدت ايام التوراة.

طوال اسفارنا وجدنا البلاد هادئة الى حد مدهش. وفي رحلتنا كلها لم نر الا حفنة من الرجال في ملابس عسكرية، كان معظمهم يوجهون حركة السير عند مقاطع مزدحمة. وبدا ايضا انه كانت هناك علاقة يسيرة بين انواع مختلفة من الناس، بمن في ذلك عرب ويهود.

(يتحدث المؤلف بعدئذ عن قيامه وزوجته بزيارة كنيسة المهد ومدينة الناصرة ثم يقول:)

تدفق المهاجرين السوفيات

شد انتباهنا كيف ان المسؤولين في الناصرة كانوا يبذلون جهودا لزيادة السياحة وتشجيع التقدم الاقتصادي، وقد ذهبنا بعد الظهر الى المدينة الجديدة لنلتقي ببعض المهاجرين الجدد من الاتحاد السوفياتي، والذين بدا انهم يصلون كسيل مضطرد. كانت كل عائلة تنتقل الى شقتها الجديدة والدهان لم يكد يجف بعد، وكانت هنالك خطط لبناء ثلاثة الاف وحدة اخرى لايواء اولئك الذين سيصلون. وقال رئيس البلدية ان حوالي مائة مصنع حول الناصرة ستوفر اشغالا للسكان القدامى والجدد. وكانت الهجرة قد ازدادت في اعقاب انتصار اسرائيل في حرب ١٩٦٧، فبلغت اعلى مستوى لها في السنة التي كنا خلالها هناك. واشتكى بعض المواطنين القدماء من المعاملة الخاصة التي تعطى للقادمين الجدد، ولكن هذه الاصوات المتذمرة لم تكن ملحة او واسعة الانتشار. وتحدثنا الى عديدين من المستوطنين السوفيات، فوجدناهم فخورين بانهم بدأوا دراسة العبرية منذ اليوم الأول لوجودهم في منازلهم الجديدة.

زرنا بعدئذ عددا من الكيبوتزات (اي المزارع الجماعية او المستوطنات) بالقرب من بحيرة طبريا ثم على مسافة بعيدة جنوبا في صحراء النقب. في ايليت هاشاهار في الجليل الشمالي قيل لنا ان المستوطنة اليهودية قائمة منذ اربع وخمسين سنة. وبصفتي مزارعا ، لقد اثار اهتمامي انهم يزرعون التفاح ويستطيعون وضعه في تخزين مبرد بحيث يستطيعون بيعه في اي وقت من السنة تقريبا، وان ابقارهم تحلب ثلاث مرات يوميا (بدلا من حلبها مرتين كالمعتاد) لزيادة الانتاج والارباح.

كان هذا المجتمع المؤلف من بضع مئات من السكان الدائمين مركزا سياحيا ايضا وكان يؤوي زوارا كثيرين من الولايات المتحدة وبلدان اخرى. وكان اليوم يوم سبت فسألنا عما اذا كنا نستطيع حضور الصلاة. وفي الموعد المحدد دخلنا الكنيس ووقفنا بهدوء داخل الباب. لم يكن هناك سوى اثنين من المصلين. وعندما سألت عما اذا كان ذلك امرا معتادا، ابتسم دليلنا وهز كتفيه وكأنما لم يكن الامر مهما على اي حال.

في احد الايام اكلنا «سمك بطرس» وقت الغداء في عين جيف على شاطىء بحيرة طبريا، ثم صعدنا مرتفعات الجولان الى مستوطنة ميفو هاما. وقد وجدنا هناك روح نشاط أقوى بكثير واعجبنا بالعمل الدؤوب الذي كانت تؤديه العائلات الفتية المشتركة في الزراعة معا. وبدا ان اولئك المستوطنين يتقاسمون كل شيء وانهم فخورون بعملهم اليدوي الشاق وعدم وجود مقتنيات دنيوية في منازلهم.

أخذنا قادة الكيبوتز الى السفح الغربي الشديد الانحدار المطل على طبريا ليرونا مكامن المدافع التي كان السوريون قد بنوها واستخدموها ضد الاسرائيليين في حرب ١٩٦٧. وقد استطعنا ان ترى من تلك النقطة المرتفعة القرى الصغيرة على شاطىء البحيرة، والمنازل تحتنا في الوادي، والسيارات على الطرق، والجرارات وهي تعمل في الحقول. وبدت مكشوفة للخطر ، وبدا وكأن في الامكان اصابتها بصخرة تلقى من المكان الذي كنا واقفين فيه، وان من المؤكد ان في الامكان ضربها بصاروخ او قذيفة . وكان سبب اهتمام اسرائيل الشديد بالسيطرة على الموقع امرا واضحا.

بينما كنا واقفين معا، تحدث الاسرائيليون الشبان بحماسة متنامية، وكأنما كانوا يناقشون خصما غائبا. وقام افراد المجموعة الصغيرة من رجال ونساء، واحدا تلو الاخر، بشرح ان اسرائيل محاطة باعداء اقوياء مصممين على تدمير دولتهم الهشة. وقالوا انه يجري ايواء، ودعم وارسال ارهابيين فلسطينيين عبر الحدود من جانب العرب الاخرين في غارات متكررة ضد مستوطنيين اسرائيليين عزل، وقالوا ان السوريين ، بصورة خاصة ، يحاولون تشكيل جبهة متحدة من دول عربية بقصد القاء اليهود في البحر، وقالوا ان قوة اسرائيل تمتحن كل يوم ويجب ان لا يصيبها الضعف ابدا.

قال مضيفونا الاسرائيليون بافتخار ان كيبوتزات مثل كيبوتزاتهم تحول الاراضي الصحراوية في الأراضي العربية الاخرى المحتلة الى مزارع منتجة ، وتساعد في دعم الاقتصاد الاسرائيلي. وقالوا ان الزراعة هي اهم صناعة في اسرائيل، وان البرتقال يأتي في المرتبة الثانية مباشرة بعد الماس المصقول في مجال التصدير. وقالوا انهم ملتزمون بأداء عملهم بانفسهم وعدم تشغيل اي مساعدين. وكان ذلك جزءا مثيرا من روح اسرائيل . ولم يكن هناك مستوطنون كثيرون في الاراضي المحتلة، ولكن هؤلاء الناس كانوا مقتنعين بان مستوطنتهم الزراعية مهمة من الناحيتين الاقتصادية والعسكرية كلتيهما، وكانوا مقتنعين على البقاء. وقد اوضحوا لنا بجلاء انهم لا ينوون ابدا السماح لمدافع العدو باطلاق نيرانها من على تلك المرتفعات مرة اخرى.

قدرة اسرائيل العسكرية

كي اتفهم بصورة أوضح قدرة اسرائيل العسكرية كنت قد طلبت مشاهدة بعض المرافق البحرية، وان اتعرف على برنامج تدريب جيش المواطنين الاسرائيلي، والاستماع الى اوفى شرح ممكن للقوة النسبية لاسرائيل وجيرانها العرب.

زرنا جبل الكرمل (..) ثم نزلنا الى القاعدة البحرية في حيفا وخرجنا الى البحر في احد زوارق الصواريخ. وكانوا مضيفونا فخورين جدا بان تلك الزوارق قد اخذت بتلك المهارة من الفرنسيين في شيربورج بالرغم من الخطر الذي فرض على تزويد اسرائيل بالاسلحة في اعقاب حرب ١٩٦٧، كانت تلك الزوارق سريعة وكفوءة وكان جزءه لا بأس به من طواقمها من النساء.

من شاطىء البحر اتجهنا بالسيارة شرقا ثم نزلنا عبر الضفة الغربية وبقينا في سيرنا اقرب ما استطعنا من نهر الاردن (...) كان النهر صغيرا وقد علمنا ان قدرا كبيرا من المياه قد حول من عند منابعه لري الأراضي الاسرائيلية. وكان هذا احد اسباب العداوة الرئيسية بين اسرائيل وجيرانها.

خلال توجهنا جنوبيا ابقتنا اسلاك شائكة وحواجز على الطريق بعيدين عن ضفاف النهر وخارج قطاع امن ضيق، ولكننا كثيرا ما استطعنا رؤية الاردن عن بعد. وعند جسر اللنبي، بالقرب من اريحا، راقبنا لبرهة طوابير الناس في ذهابهم ومجيئهم بين البلدين. وقال لنا المسؤولون الاسرائيليون ان اجراءات الأمن التي تتخذ هنا، عند نقطة عبور النهر، ليست سوى اجراءات روتينية. وقالوا ان اكثر من ثلاثة ارباع مليون عربي زاروا اسرائيل خلال السنوات الثلاث السابقة بصورة قانونية. وغمز احد الحراس بعينه قائلا انهم لا يستطيعون معرفة عدد الزوار غير القانونيين الا بصورة تقريبية وان بعضهم (وكان يشير بذلك الى الارهابيين الاسرى) لم يتمكنوا من العودة ابدا الى ديارهم في الاردن.

في بيت ايل، على بعد بضعة اميال الى الشمال من القدس وضمن الاراضي المحتلة، حضرنا احتفالا بتخريج جنود اسرائيليين في معسكر تدريب. وكان الاردنيون قد استخدموا هذه المنشأة في السابق للغرض ذاته قبل حرب الايام الستة. وقال آمر المعكسر الذي كان قد تلقى تدريبا اساسيا من مشاة البحرية الامريكية انه استخدم بعضا من أقسى الاساليب لتنمية القدرات الجسمانية والعقلية لجنوده. وكان قد ارسل لفترة وجيزة ايضا الى قاعدة عسكرية بالقرب من بلدتي في جورجيا، وقد طلب مني فجأة ان اشترك في مراسم التخريج. كان الجنود واقفين وقفة استعداد عندما نوديت اسماؤهم واحدا تلو اخر. وكان كل جندي يركض بأقصى سرعة نحو منصة العرض فيسلمه الآمر شهادة واسلمه انا «سيفا للروح» ـ أي توراة.

كانت زيارتنا العسكرية الاخيرة مع الجنرال الياهو زيرا، رئيس الاستخبارات العسكرية. وقد وصف لنا، مستعينا بالصور والخرائط والمخططات ، ترسانات الدبابات والطائرات العربية الهائلة المحتشدة ضد اسرائيل، وشدد على الحاجة الى قدر اكبر بكثير من امدادات الاسلحة من الولايات المتحدة، ولكن بدت عليه وعلى القادة العسكريين الاخرين امارات الثقة المطلقة. فقد اشاروا المرة تلو المرة الى حرب ١٩٦٧، ولم يتركوا مجالا للشك في انهم مستعدون تماما لاي طارىء. وقالوا انه بالرغم من ان ٥ في المائة فقط من افراد الجيش الاسرائيلي يظلون في لباسهم العسكري، فان استخباراتهم ممتازة ووقت تعبئتهم قصيرا جدا. (في غضون خمسة اشهر) وبالذات في يوم الغفران، صدموا بالهجوم المفاجىء من مصر وسوريا).

تحدثت على صعيد خاص مع بعض اعضاء الحكومة الاسرائيلية، وقد دعونا لحضور امسية نقاش في قاعة كبيرة. وكان من المقرر ان تناقش رئيسة الوزراء جولدا مائير وبعض القادة السياسيين والعسكريين الاخرين بعض القضايا التي تواجهها الحكومة، لفائدة جمهور اذاعي كبير.

ملاحظات وتعليقات

استمعنا باهتمام لآبا ايبان، وحاييم بارليف واسحق رابين الذين تحدثوا بالانجليزية. كان الجو بهيجا مقترنا باحساس بالنجاح والازدهار . وقد سجلت بعض التعليقات العامة والخاصة التي تبين المواقف التي كانت سائدة في ربيع سنة ١٩٧٣ :

«الولايات المتحدة هي صديقنا الوحيد المهم».

« الروس الان يريدون السلام في الشرق الاوسط. انهم لا يستطيعون تحمل وقوع هزيمة اخرى كبيرة بحلفائهم العرب».

« الاوروبيون منشغلون بالهاجس الاقتصادي. فرنسا هي اسوأ عدو لنا في السوق المشتركة ـ أخلاقية الى حد الخطأ».

« بالرغم من اننا نتاجر كثيرا مع جنوب افريقيا ونشتري الماس منها لصناعة مجوهراتنا، فان جنوب افريقيا لا تستطيع الاستمرار في وضعها الحالي».

وعن موضوع ما اذا كان ينبغي الاحتفاظ بجزء كبير من الضفة الغربية: «ثمة تشديد اكثر من اللازم على حجم دولتنا. التقسيم امر مرغوب. العرب غير متجانسين معنا، وليس عندهم ولاء للعلم الاسرائيلي. العرب الاسرائيليون هم اسرع المجتمعات نموا في العالم. انهم الان ٣٥ في المائة في غرب الاردن وسيزداد عددهم الى اكثر من نصف المجموع».

« لا احد يجب أن يخشى العرب. فقد هزموا هزيمة نكراء وعليهم ان يتوسلوا من اجل السلام».

« سلاح النفط العربي ليس خطرا حقيقيا. فهم يحتاجون للدولارات اكثر مما يحتاج العالم نفطهم».

«اسرائيل تتلقى ٩٠ في المائة من نفطها من سيناء وايران. ليست لدينا مشكلة على المدى المنظور في الحصول على وقود كاف».

«نيكسون لم ينكث وعوده قط، ولكننا سنصوت للسيناتور سكوب جاكسون»

عندما سألنا لماذا لا يعتمد الاسرائيليون الى حد اكبر على الامم المتحدة في معالجة مشكلاتهم قالوا:

«سنتجه الى الامم المتحدة لو كانت هناك تسع وثلاثون دولة يهودية ودولة عربية واحدة».

انهينا ، روزالين وانا، زيارتنا لاسرائيل بزيارة رئيسة الوزراء جولدا مائير لشكرها على ما اتاحته لنا من حفاوة ببلادها. ولم تكن تحت ضغط شؤون الدولة في صباح ذلك اليوم، ولذلك بقينا لاجراء محادثة مطولة. عندما سألتنا عما اذا كانت لدينا اي اشياء تشغل بالنا، واجبت بان ثمة شاغلا ذا طبيعة دينية اتردد في ذكره، كنت اعلم انها ولدت في امريكا وانها لا هي ولا الاعضاء الرئيسيون في حكومتها معروفون بانهم يهود متدينون. وشجعتني بابتسامة على ان امضي في الحديث فحدثتها عن صلاة السبت في ايليت هاشاهار وعن عدم وجود اهتمام ديني بين الاسرائيليين. وعلقت على ذلك بقولي ان الاسرائيليين في عهد التوراة انتصروا عندما كان قريبين من الله وهزموا عندما لم يكونوا اوفياء له.

ضحكت ضحكة عالية واعربت عن اتفاقها معي ، لكنها اضافت ان هذه المسألة لا تقلقها لان من المؤكد انه يوجد عدد كاف من اليهود «الارثوذكس» . وكانت تشير الى اليهود المتدينين في البرلمان الاسرائيلي الذين كانوا في بعض الاحيان شوكة في جنبها. واضافت : «اذا حضرت جلسة للكنيست فستراهم وهم يعملون وستعلم انهم لم يفقدوا ايمانهم». وبالنظر الى نظام الانتخابات في اسرائيل، الذي يفرض ائتلافا من الاحزاب لتشكيل اغلبية حاكمة، فان احزاب الاقلية الدينية لها نفوذ يفوق بكثير قوتها العددية.

لم تكن المسز مائير ولا انا ندرك انذاك ان عضوا في حزب كبير من احزاب الاقلية كان مقدرا له ان يلعب دورا كبيرا في تاريخ بلاده ، وان قدرا كبيرا من قوته السياسية سيأتي من قناعاته الاصولية العميقة القائمة على تفسير صارم للنصوص المقدسة. سنة ١٩٧٣، كان مناحيم بيجن زعيم حزب حيروت، الذي لم يكن سوى ٢٢ في المائة من مقاعد الكنيست، وقد اصبح في غضون اربع سنوات رئيسا لوزراء اسرائيل.

بعد برهة سألتني عما اذا كان معنا اخرون في حاشيتنا. قلنا لها ان سكرتيري الصحفي، جودي باول، وشرطيا من ولاية جورجيا ينتظران في الخارج ويودان جدا ان يلتقيا بها، فدعتهما للدخول، طوال زيارتها كانت تدخن باستمرار، وقد لاحظت في نهاية الامر ان جودي كان ينظر بنهم الى سيجارتها. عرضت عليه سيجارة فأخذها بحياء قائلا «هذه اول مرة الطش فيها سيجارة من رئيسة وزراء». وقد اشارت الى عدم وجود تحذير صحي على العلبة وقالت «ستلاحظ، ايها الشاب، ان سجائر تسترفيلد لا تضر بصحتك في اسرائيل».

بالرغم من اننا سمعنا تقارير اخبارية عن اشتباكات جوية بين اسرائيل ومصر فوق سيناء (وكنا قلقين الى حد ما من ان تحركاتنا قد تحدد)، فقد وجدنا في مختلف انحاء اسرائيل وهج امن، وكبرياء، ورفاه، وثقة وانسجام. وغادرنا الشرق الأوسط مقتنعين بان قوات اسرائيل العسكرية غير مكشوفة للخطر وبانه يجب ابقاؤها قوية لتدافع عن الدولة الصغيرة ضد جيرانها العرب. لم نزر اي بلد عربي او نجر اي اتصال شخصي مع فلسطينيي الضفة الغربية وغزة. وفي ذلك الوقت كان امريكيون قلائل جدا يسألون اي اسئلة صعبة . اذ كان الاسرائيليون مسيطرين ، وكان العرب مكبوتين وبدا ان الوضع العسكري والسياسي سيظل مستقرا تماما. اما في القاهرة ودمشق، وربما في موسكو، فقد كانت خطط سرية للحرب قد قطعت شوطا طويلا.

جندي مصري يقف على اطلال خط بارليف بعد ان اقتحمته القوات العربية في حرب العاشر من رمضان.

بؤرة نزاع

(يتحدث المؤلف عن اقتران اسرائيل في ذهنه بالانجيل وعن دور الدين اليهودي في اسرائيل، خصوصا بالنسبة الى الاحزاب الدينية، ثم يقول:

إن اسرائيل هي بؤرة النزاعات الدينية، ولكن يهود أمم أخرى كثيرة يراقبون ما يحدث عن كثب وتصبح لهم في بعض الأحيان صلة مباشرة (بتلك النزاعات). غير ان أي خلافات بينهم على هذه القضايا او غيرها يطغى عليها إلى حد كبير تأييدهم المتحد لاسرائيل. فمن يهود العالم الذين يبلغ عددهم ١٤ مليون نسمة، يوجد ٦ ملايين تقريباً في الولايات المتحدة، وربما ما يتراوح بين ٢ و٣ مليون في الاتحاد السوفياتي، و٣،٥ مليون في إسرائيل. ويوجد حوالي نصف مليون يهودي في كل من بريطانيا العظمى وفرنسا وأكثر من ذلك العدد بقليل في امريكا اللاتينية. وأما الباقون فموزعون بين أمم اخرى عديدة. ويوفر هذا جوهر دعم قوي لاسرائيل في اماكن كثيرة، لأن اليهود في مختلف انحاء العالم، باستثناء عدد قليل منهم، ملتزمون التزاما عميقا ببقاء اسرائيل وازدهارها مهما كانت جنسياتهم.

إنهم يعلمون جيداً ان ٤ ملايين من الفلسطينيين، يؤيدهم مئات الملايين من المسلمين في كل مكان وحلفاء واصدقاء في الدول العربية، يطالبون بحق اقامة دولة على الأرض ذاتها. وهذه إمكانية مخيفة لأولئك الذين يخصصون جهودهم للمحافظة على بقاء الدولة الصغيرة وازدهارها، وهم يدركون ان الصراع المتأصل له جذور عميقة يكاد لا يمكن هزمها، وان يهوداً وفلسطينيين كثيرين يدعون أفضل الخصال لأنفسهم ولكنهم يصفون الآخرين بأنهم إما إمبرياليون أو ارهابيون، والدولتان العظميان غير مستبعدتين عن هذا الانحياز العدائي. فالولايات المتحدة تعطي الاسرائيليين دعماً قوياً، والاتحاد السوفياتي يحاول بكل طريقة زيادة تعزيز علاقاته مع شعوب العالم العربي. (....).

عندما أسافر عبر الشرق الأوسط اجد هناك انطباعا ملحا، هو الفرق بين اشتراك الجمهور في صياغة السياسة القومية. ففي عدد قليل من البلدان العربية التي توجد فيها زعامة أكثر سلطوية، يكاد يكون من المستحيل العثور على تعبيرات حرة عن الرأي من المواطنين العاديين، حتى في اوساط رجال الأعمال، والصحفيين، والأساتذة في الجامعات. ولا يمكن للمرء إلا في اسرائيل، وهي دولة ديموقراطية فيها حرية حديث تكاد تكون غير محدودة، ان يسمع طائفة متنوعة من الآراء عن النزاعات في أوساط الفلسطينيين، والعرب الآخرين، والاسرائيليين. وفي حالات كثيرة بين الاسرائيليين وضيوف بارزين.

في مارس (اذار) ١٩٧٩، عندما زرت مصر ثم ذهبت منها إلى اسرائيل للتوصل الى معاهدة السلام بين البلدين، طلب مني ان اتوقف عند مدخل القدس لاتلقى الترحيب الرسمي من العمدة تيدي كوليك والحاخام الاكبر للمدينة. وعندما اقتربنا من الموقع، ابلغنا ضابط الأمن الاسرائيلي ان من المحتمل ان يقذفني بالبيض والخضروات بعض المتظاهرين المعارضين لعملية السلام. وقال إن هناك مظلات ستفتح لحمايتي ان دعت الضرورة. وعندما وصلنا بالسيارة وخرجت منها، التفت لألوح بيدي للجمهور الكبير الواقف على الجانب الآخر من الشارع. كانوا ضمن مدى الرمي، وبدا بعضهم غاضبا جداً. وقد رفعوا تشكيلة متنوعة من اللافتان عاليا، وكان معظمها بالانجليزية وسلبي اللهجة. وكان ابرزها لافتة تقول: مرحبا يا أخا بيلي، وضحكنا نحن الامريكيين جميعا. فكسر التوتر. وتناولنا خبز وملح المراسم من دون حادث ومضيت في طريقي للاجتماع برئيس الوزراء.

في زيارة اخرى، عندما ألقيت كلمة في الكنيست، كانت صدمة لي ان أراقب درجة الحرية المسموح بها لاعضاء البرلمان في مناقشاتهم غير المنضبطة نسبيا. وبالرغم من انني اختتمت خطابي من دون أن يتخلله سوى مقاطعة في مراحل قليلة، فقد كان من المستحيل تقريبا لأي من رئيس الوزراء اوزعيم المعارضة ان يتحدث. وبدلا من ان يحرج رئيس الوزراء بيجن بالمقاطعة المستمرة وباخراج أحد الأعضاء جسديا من المجلس، فقد بدا انه متمتع بالحرب الكلامية وعبر عن اعتزازه بمدى حرية الجدل الصارخ. وخلال مشاحنة حادة بصورة خاصة، مال نحوي وقال مفتخراً «هذه هي الديموقراطية في عملها».

باستثناء بعض الرقابة العسكرية المفرطة أحيانا، تسري حرية التعبير هذه عبر وسائل الاعلام. وفي المناقشات الخاصة في اسرائيل هناك رغبة ملحوظة في استكشاف كل جانب من جوانب الحياة السياسية الداخلية والدولية. ولا يوجد إلا في اوساط بعض العرب الاسرائيليين تمنع واضح عن الحديث بحرية، سببه الشك الواضح لدى مجموعة اقلية ليس لها مكانة سياسية قوية ومستقلة. كما ان هناك قيود حظر اسرائيلية صارمة ضد أي نشاط من الفلسطينيين العرب في الأراضي المحتلة.

وبالرغم من انه توجد خلافات مهمة بين الزعماء السياسيين المتعارضين في المناقشات الاسرائيلية، فإن الخلافات تصبح عديمة الأهمية في ما يتصل بمسائل امن اسرائيل. فعندئذ يوحد اليهود صفوفهم. إذ يضمهم دين مشترك، وتاريخ مشترك، وذكريات معاناة فظيعة بعضهم إلى بعض في قوة وتماسك ليس لهما مثيل في الشرق الأوسط أو ربما في أي مكان آخر في العالم.

وفي معرض تقويم مواقف الاسرائيليين نحو منطقتهم ومستقبلها، لا يمكن لأي انسان مفكر ان يتجاهل التجربة اليهودية في الماضي. إذ عانى اليهود لقرون من آلام الشتات التي زادها تفاقما الاضطهاد العنصري في كل دولة تقريباً من الدول التي سكنوها.

ويستعرض المؤلف بعدئذ معاملة اليهود في العالم الاسلامي واوروبا واضطهادهم في اوروبا الشرقية وبدايات الهجرة الصهيونية الى فلسطين، واضطهاد اليهود على أيدي النازيين، ثم بذل الجهود لاقامة دولة إسرائيل، الى أن يقول:

كان اقتراح الأمم المتحدة النهائي للتقسيم في نوفمبر (تشرين الثاني) مقبولا لدى معظم اليهود، ولكن القوى العربية اعترضت على الاغتصاب القانوني لأي جزء من الأرض التي عاش عليها الفلسطينيون لقرون من الزمن.

ويصف المؤلف باختصار نشوب حرب سنة ١٩٤٨ في فلسطين ودخول الجيوش العربية إليها، ثم مفاوضات الهدنة بين إسرائيل والدول العربية المعنية ويقول:

من أهم عناصر الوثائق التي وقعت سنة ١٩٤٩ قبول اسرائيل بمبدأ فلسطين مقسمة والموافقة على أن يسيطر الملك عبد الله، ملك الأردن، على ما يعرف الآن بالضفة الغربية. وفي ذلك الوقت لم يكن لدى الفلسطينيين قدرة فعالة لتشكيل دولة منفصلة، وكان الأردنيون يريدون اوسع اراض ممكنة على الضفة الغربية لنهر الأردن. وبناء على هذا، فإنه لم يجر النظر بصورة جدية في إقامة دولة مستقلة للفلسطينيين بينما كان يجري تقسيم وطنهم بين الأردن واسرائيل ومصر.

أدت حالة الحرب بين الاسرائيليين والعرب بيهود كثيرين إلى الهرب من البلدان العربية الى اسرائيل. وفي الوقت ذاته كان يجري تشتيت اللاجئين الفلسطينيين من اسرائيل والضفة الغربية على مساحة أوسع في مختلف انحاء البلدان التي اضعفت. ومن جميع الجهات شن المقاتلون الفلسطينيون هجمات لمضايقة الاسرائيليين الذين كانوا يحاولون فلاحة الأرض، وإقامة منازل جديدة والمضي في تعزيز البنية الأساسية لدولتهم الجديدة. وقد أثارت هذه الهجمات غارات انتقامية متكررة من اسرائيل ضد الدول المضيفة التي كانت تعطي الدعم والتشجيع للفلسطينيين. واستمرت هذه الأنواع من اشتباكات الحدود في السنوات التالية.

سنة ١٩٥٦، شنت اسرائيل هجوما على مصر وانضمت اليها فورا فرنسا وبريطانيا العظمى في محاولة لاحتلال سيناء وقناة السويس من مصر.

كان هدف إسرائيل كسر الحصار البحري المصري الطويل ضد اسرائيل، وتحييد سيناء كمنطقة انطلاق لشن هجمات على المستوطنات الاسرائيلية، وإعادة السيطرة على القناة للدول الاوروبية، وارغام المصريين على إعطاء اعتراف ديلوماسي باسرائيل. وفي وجه الدفاع غير الفعال من الرئيس جمال عبد الناصر، كانت الضربة العسكرية ناجحة، ولكن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي كليهما قاما بجهد منسق في الأمم المتحدة، فأرغم الضغط السياسي الدولي الغزاة على الانسحاب، غير ان اسرائيل نجحت في الحصول على ضمانات من الامم المتحدة في سيناء منزوعة السلاح إلى حد كبير مع قوة فيها للمحافظة على السلام وكذلك مع حق الملاحة عبر مضيق تيران. وجعلت هذه الحرب يدركون ان اسرائيل لن تتردد في استخدام قوتها العسكرية الهائلة لتأمين حدودها وحماية مصالحها. وقوى الهجوم على السويس أيضا نظرتهم الى اسرائيل كقوة اجنبية في وسطهم لاتزال تدعمها القوى الاستعمارية الغربية.

هزيمة حزيران

باستثناء غارات على الحدود بين حين وآخر، تلا ذلك عشر سنوات من السلام النسبي، ولكن اخذ يتضح بصورة متزايدة أن الجانبين كليهما كانا يستعدان لحرب أخرى. كانت اسرائيل ومصر تسلحان نفسهما بأسرع ما يمكن وتجريان مناورات عسكرية متكررة، وكانت الحملات الدعائية تشجع في الناس الاقتناع بأنه لا مفر من الحرب. وأخيراً، في سنة ١٩٦٧، طرد الرئيس عبد الناصر قوة المحافظة على السلام التابعة للأمم المتحدة، وادخل قوات عسكرية الى سيناء مرة أخرى، وفرض حصاراً على الملاحة الاسرائيلية في مضيق تيران.

كانت هذه الأعمال لطمة لوجود اسرائيل الاقتصادي وتهديدا عسكريا لا يمكن تجاهله. وعندما نظر إلى هذه الاعمال ككل، اعتبرت بصورة واضحة سببا كافيا للحرب. وبالرغم من جهود مجموعة من الأمم المتحدة، والولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى لمنع اندلاع أعمال عدائية أخرى، فقد قررت الحكومة الاسرائيلية في وقت مبكر من يونيو (حزيران) تسديد ضربات وقائية ضد سوريا ومصر. واندلعت الحرب، وبالرغم من تحذيرات واشنطن لحسين فقد هاجمت القوات الاردنية اسرائيل. في ستة ايام حققت القوات الجوية والبرية الاسرائيلية نجاحا فاق كل التوقعات. إذ تحركت قوات اسرائيل غربيا عبر قطاع غزة وصحراء سيناء إلى قناة السويس، وشرقاً لاحتلال الضفة الغربية، وفي الاتجاه الشمالي الشرقي لاحتلال مرتفعات الجولان. وبهذا النصر المذهل عم اسرائيل احساس بالفخر والابتهاج.

غير ان رد الفعل الدولي كان قويا، فبرزت تكتلات معارضة وتأييد جديدة. اذ قطع السوفيات علاقاتهم الدبلوماسية مع اسرائيل وعرضوا على العرب معونات غير محدودة تقريبا. واضعفت صلات اسرائيل القوية مع بعض اصدقائها الاوروبيين إلى درجة خطيرة مع انضمام دول كثرة الى المنددين بتوسعها في الاراضي العربية. في الوقت ذاته، نما التزام الولايات المتحدة باسرائيل، وكانت المعونات العسكرية والمالية تعطى بصورة متزايدة.

ضمن اسرائيل ذاتها كانت هناك معارضة واسعة النطاق للاحتفاظ بالاراضي التي احتلت، ولكن الموقف السائد في أوساط الزعماء الاسرائيليين كان ان اراضي المحتلة، باستثناء بعض الاجزاء التي لاتزال غير محددة من الضفة الغربية، يجب الاحتفاظ بها ومبادلتها مقابل سلام آمن مع العرب.

كشفت الجهود ضمن اسرائيل للاعداد لهذه المبادلة للأرض مقابل السلام عن تكتلات سياسية غدت لها اهمية متزايدة في السنوات اللاحقة. وكانت ابرز الخطط التي عرضت هي خطة يجآل الون، الذي كان بطل حرب. ووزيراً في الحكومة. وبصور عامة، اقترح آلون ان تحتفظ اسرائيل بشريط ارض غير مأهولة بالسكان نسبياً في الضفة الغربية، بمحاذاة نهر الأردن، وإقامة تحصينات ومستوطنات مبعثرة كدفاع ضد أي هجوم مفاجىء من الشرق. وأما الاراضي الواقعة شمال القدس وجنوبها، والتي يسكنها عدد كبير من الفلسطينيين فكان سيحتفظ بها العرب كجزء من الاردن وتربط جغرافياً بالاردن بممر عبر المنطقة المحيطة بأريحا. وقد ندد بالخطة بقوة مناحيم بيجن الذي كان آنذاك عضواً بارزاً من اعضاء في الكنيست، وآخرون كانوا مصممين على الاحتفاظ بالضفة الغربية برمتها جزء من اسرائيل. وقد رفض الملك حسين ايضا بعدئذ مفهوم تقسيم الضفة الغربية برمته.

والواقع ان جميع الدول العربية المجاورة رفضت التفاوض على شروط اسرائيل. وفي الشهر التالي استمر المصريون في قصف القوات الاسرائيلية في سيناء ورد سلاح الطيران الاسرائيلي بغارات فعالة على القاهرة ومدن أخرى. وزود السوفيات المصريين بأسلحة مضادة للطائرات، بل ووزعوا بعض طائراتهم المقاتلة ضد الطائرات الاسرائيلية، ولكنهم لم يؤثروا كثيراً على ضربات اسرائيل الانتقامية القوية في العمق المصري.

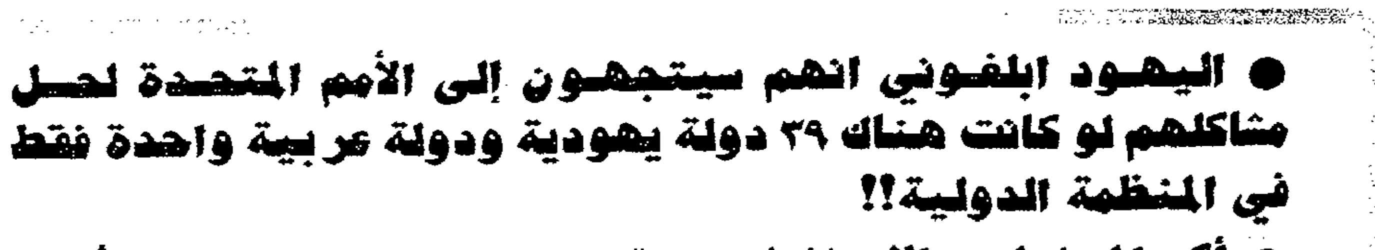
ظهور المقاومة الفلسطينية

في الوقت ذاته، جرى تشجيع المقاتلين الفلسطينيين، خصوصاً في الاردن، من العرب الآخرين على مواصلة هجماتهم عبر الحدود، وارتكبت أعمال ارهابية ضد الاسرائيليين في مختلف أنحاء العالم. وصمد الاسرائيليون للهجمات ولم تخوفهم تهديدات الارهاب، ولكن اقلقهم تطور في الوقت ذاته على المسرح السياسي الاوسع نطاقا. إذ أخذت منظمة التحرير الفلسطينية، التي كانت قد أسست سنة ١٩٦٤، تصبح قوة عسكرية خطيرة وكيانا سياسيا قوياً قادراً على تجنيد تأييد قوي في المحافل الدولية من العرب، والاتحاد السوفياتي، ومعظم بلدان العالم الثالث، وبعض الاوروبيين.

ولما كان الاسرائيليون منهمكين في تعزيز قبضتهم على الضفة الغربية وغزة وكانوا يواصلون بناء اقتصادهم، فقد فوجئوا تماماً في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ عندما نسق الرئيس المصري انور السادات هجوماً في آن واحد من قواته عبر قناة السويس واندفاعا سوريا عبر مرتفعات الجولان. وكان العرب المسلحين جيداً بأسلحة سوفياتية ناجحين في البداية، ولكن العناد الاسرائيلي وامدادات الأسلحة الاضافية من الولايات المتحدة قلب ميزان القوى في نهاية الأمر.

وبينما كانت القوات الاسرائيلية لاتزال مندفعة إلى الأمام استخدمت الدولتان العظميان نفوذهما لترتيب وقف لاطلاق النار، وبدأت المفاوضات لسحب القوات المتعارضة بعيداً عن المجابهة المباشرة. وكانت الولايات المتحدة الوسيط الرئيسي. مع قيام وزير الخارجية هنري كيسنجر برحلات مكوكية بين الدول سعيا للوصول إلى اتفاق.

يتبع



كريستيان ساينس مونيتور

حرب المخدرات في امريكا اللاتينية


كمية من المخدرات ضبطتها سلطات الأمن وهي في طريقها للتهريب

يقول تقرير شامل عن تجارة المخدرات الدولية اصدرته وزارة الخارجية الامريكية مؤخرا ان الحرب التي تشنها كولومبيا (احد مصادر المخدرات الرئيسية) ضد تجار المخدرات ربما تكون بارقة الامل الوحيدة «في جو يتلبد كله بالغيوم». ويعترف التقرير ان الحرب ضد المخدرات بشكل عام حرب خاسرة.

فقد ذكرت مجلة كريستيان ساينس مونيتور ان التقرير الذي يقع في ٢٥٠ صفحة يستعرض انتاج المخدرات على الصعيد العالمي والجهود المبذولة لمكافحة هذا الشر وتهريب المخدرات الى الولايات المتحدة. وتبعا لهذا التقرير ايضا انخفض انتاج الماريوانا بنسبة ضئيلة في العام الماضي بفضل جهود كولومبيا. كذلك انخفض انتاج الافيون الذي يستخرج منه الهروين.

ولكن وزارة الخارجية الامريكية تتوصل في تقريرها الى نتائج مهمة اخرى منها: ازدياد الحجم الاجمالي لانتاج كثير من مواد المخدرات، وارتفاع الانتاج العالمي من الكوكايين بنسبة ٣٠ بالمائة، ودخول عدد اخر من البلدان سوق المخدرات وازدياد العلاقة بين تجارة المخدرات وحملات الارهاب في البلدان المنتجة لها.

كذلك يعرب التقرير عن الاستياء من اخفاق بعض الجهود الرامية الى مكافحة تجارة المخدرات التي تحولت الى مرض مزمن. ويعترف بأن التجار اصبحوا على درجة من القوة المالية التي تجعلهم يشكلون خطرا على كثير من المؤسسات الاجتماعية والانظمة السياسية بالاضافة الى اتساع نطاق الجريمة.

واشارت المجلة الى ان مدى القلق الرسمي الامريكي يتضح من وصول عدد الوكالات الاتحادية المكلفة بمحاربة تجارة المخدرات الى اربعين وكالة. كما ذكرت ان هناك دوامة سياسية ودبلوماسية تواجه واشنطن. وخير مثال لتوضيحها هو العلاقة مع بوليفيا التي تنتج حوالي ٥٠ بالمائة من المادة الخام للكوكايين الذي يدخل الولايات المتحدة. اذ يصف تقرير لاحدى لجان الكونجرس مكافحة المخدرات في بوليفيا بأنها اسوأ مكافحة من نوعها في العالم. ولكن نظرا لمشكلات بوليفيا الاقتصادية الرهيبة من تضخم مالي يصل الى نسبة ١٢٠٠٠ بالمائة وديون اجنبية وعجز في ميزانها التجاري فان تجارة المخدرات تشكل دخلا مهما لها. اذ يقدر ان العائدات غير الرسمية منها وصلت في العام الماضي الى الفي مليون دولار. وفي هذا ما يبين الصعوبات التي تواجه الجهود المبذولة لمكافحة تجارة المخدرات على نطاق عالمي.

فاينانشال تايمز

لا بديل لاسرائيل عن الانسحاب من لبنان
اصداء المقاومة الجنوبية بدأت تنعكس في الضفة والقطاع

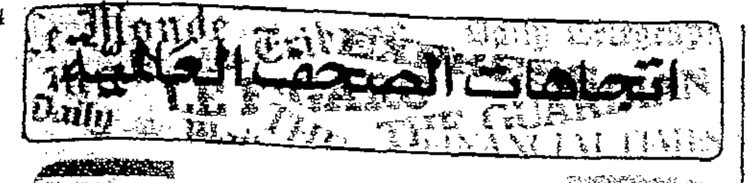
نشرت صحيفة فاينانشال تايمز تحليلا تناولت فيه الانسحاب الاسرائيلي من لبنان وقالت فيه: إن غزو اسرائيل لبنان عام ١٩٨٢ يثبت يوما بعد يوم انه كان احد اقسى الكوارث التي عرفتها اسرائيل في تاريخها. إذ أن الهدف الطموح الذي كانت تريد تحقيقه هو القضاء في لمح البصر على قوة منظمة التحرير الفلسطينية واقامة حكومة صديقة في لبنان تحت السيطرة المارونية على ان تكون خارج نطاق اي نفوذ سوري.

وقد رسمت اسرائيل المراحل المختلفة لهذه الكارثة بشكل جيد. إلا ان الأخطار البعيدة المدى لم تبدأ في الاتضاح إلا الآن. إذ ان الشعب اللبناني الذي كان حتى الغزو أشبه بالمتفرج على الصراع العربي ـ الاسرائيلي أصبح أشد الملتزمين المشاركين في هذا الصراع. فمع ان سكان الجنوب اللبناني رحبوا بالاسرائيليين في بداية الغزو إلا انهم أصبحوا الآن أشد قوة مقاومة واعنف قوة تواجهها اسرائيل. اما المارونيون فهم أبعد ما يكونون عن الاتحاد فيما بينهم واخذت الانقسامات المريرة تسود صفوفهم.

مثل يحتذى

ومضت الصحيفة تقول: إن التصميم الرهيب الجبار للمقاتلين في الجنوب اللبناني لاجبار اسرائيل على الانسحاب تقابله القوات الاسرائيلية بطريقة من المؤكد انها ستصعد من المرارة بين السكان المحليين ومن دورة العنف. والأهم من هذا كله والاكثر إثارة للذعر بالنسبة لاسرائيل هو ان المقاومة في جنوب لبنان للاحتلال الاسرائيلي أصبحت مثلا يحتذيه سكان الضفة الغربية وقطاع غزة.

وترى الصحيفة أن أفضل وسيلة لوقف تزايد المخاطر هو أن تسرع اسرائيل بالخروج من لبنان خلال خمسة أيام لا خمسة أشهر. إذ أن استطلاعات الراي العام في اسرائيل تبين ان ٩٠ بالمائة من الاسرائيليين يؤيدون مثل هذا القرار. ولا شك في ان هذا سينهي على الفور استمرار تدفق القتلى والاصابات بين الاسرائيليين ويساعد على وقف التدهور الخطير في الروح المعنوية بين القوات الاسرائيلية. يضاف الى هذا ان هذا القرار سيساعد على توفير مبالغ مالية كبيرة على اسرائيل، ثم يعيد المسؤولية عن لبنان الى اللبنانيين والسوريين الذين هم في وضع انسب كثيرا لمعالجة الأمور.



اهالي الجنوب يرقصون طربا بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من صيدا.

لا بديل عن الانسحاب

أما بقاء القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان لمدة بضعة اشهر أخرى فلن يساعد على جعل الانسحاب تراجعا محترما. ولا شك في أن غالبية الاسرائيليين يتساءلون عما اذا كان عليهم دفع الثمن العالي الذي يدفعونه الآن على شكل قتلى وجرحى.

والانسحاب لن يضمن ما اسمته اسرائيل بسلام الجليل وهو الذريعة التي شنت من اجلها الغزو أصلا. إذ بمجرد ان تنسحب القوات الاسرائيلية من نهر الليطاني ستصبح مناطقها الشمالية معرضة للصواريخ والمدفعية المعادية.

وتبعا لأرقام الأمم المتحدة فان الأحداث التي وقعت عبر الحدود خلال السنوات الأربع مثل عام ١٩٨٢ (عام الغزو) يمكن ان تكون مسؤولة عن مقتل ستة اسرائيليين وفي هذا ما لا يخفف من ورطة الحكومة الاسرائيلية الآن، ولكن عليها ان تقارنه بعدد القتلى منذ الغزو الذين تقول انهم ٦٣٦ قتيلا.

وهكذا فان على اسرائيل ان تفعل الآن ما قالت إنها ستفعله بعد بضعة ايام من الغزو وهو الانسحاب فورا

خسائر الاسرائيليين بالأرقام

نشرت صحيفة جاروساليم بوست الاسرائيلية قائمة بعدد القتلى والجرحى في صفوف قوات الاحتلال الاسرائيلي بجنوب لبنان وقائمة اخرى بعدد القتلى والجرحى بين اللبنانيين والفلسطينيين خلال الشهر الماضي، تبعا للأرقام الرسمية الاسرائيلية. وفيما يلي هذه القائمة:

الاسبوع المنتهي في	اسرائيليون قتلى	اسرائيليون جرحى	لبنانيون وفلسطينيون قتلى	لبنانيون وفلسطينيون جرحى
٨٥/٢/٢	٢	٦	٥	—
٨٥/٢/٩	—	٣٦	—	—
٨٥/٢/١٦	٥	١٢	١٣	١
٨٥/٢/٢٣	٥	٤	٤	—
٨٥/٣/٢	—	٤	١٠	٥
٣/٣	—	—	١	—
٣/٤	—	—	١٢	٣٤
٣/٦	—	—	٢	١
٣/٧	١	—	٢	—
٣/٨	—	—	٨٠	٢٥٠
٣/٩	—	٥	—	١
٣/١٠	١٢	١٤	—	—
٣/١١	—	—	٣٤	—
٣/١٢	٢	٧	—	—

● ويذكر ان معظم الضحايا اللبنانيين والفلسطينيين هم من المدنيين بينما كانت جميع الخسائر البشرية الاسرائيلية من العسكريين. ومن ضمنهم بعض عملاء اسرائيل في جيش لبنان الجنوبي.

علهمشمار

نصائح شارون الباهظة الثمن

صحيفة علهمشمار الناطقة بلسان حزب مابام نشرت مقالا تحدثت فيه عن الوزير الاسرائيلي اريل شارون الذي يعتبر المسؤول الأول عن غزو لبنان الذي اغرق اسرائيل في الوحل اللبناني وجاء في المقال : في الوقت الذي توجهت فيه انظار الاسرائيليين هذا الاسبوع الى المكان الذي لقي فيه (١٢) جنديا اسرائيليا مصرعهم بالقرب من الحدود اللبنانية نتيجة انفجار سيارة ملغومة طلعت علينا وسائل الاعلام بنبأ حول زيارة قام بها الوزير شارون لمستوطنات الضفة الغربية .

وهكذا فان شارون لم يتوجه الى لبنان كما لم يشارك في اية جنازة من جنازات الجنود القتلى كذلك فاننا لم نقرأ في الصحف ايضا انه قام بزيارة الجرحى من المصابين في حادث الانفجار وبدلا من ذلك فقد توجه الى الضفة الغربية وقد استغل زيارته هذه للرد على اسئلة الصحفيين وتوجيه النقد لأولئك الذين يحملونه مسؤولية التورط في لبنان .

وقالت الصحيفة ان شارون هو مهندس الحرب في لبنان وكان قد منح هذا اللقب بالاضافة الى لقب هنيبعل البطولي من قبل مناحيم بيجن الذي كان رئيس الحكومة التي اتخذت قرار هذا الغزو . وقد رحب هنيبعل الاسرائيلي آنذاك بهذه الالقاب الرفيعة التي انعمها عليه بيجن ولكن بيجن الذي رفع شارون هو بيجن نفسه الذي حقر شارون عندما سحب منه حقيبة الدفاع بعد نشر نتائج لجنة التحقيق حول مجازر صبرا وشاتيلا وان شامير ايضا لم يستجب لالحاحات شارون حيث ابقاه بلا حقيبة وزارية في حكومته ولكن وضع شارون تحسن في عهد حكومة بيريز فهو اليوم عضو في الطاقم الوزاري المصغر كما لو انه لم يكن مسؤولا عما حدث في لبنان ولشارون قسط كبير من الحظ حيث ان رفاقا له في الحزب لا يفتحون افواههم سواء كان ذلك لأنه يوجد بينهم من يؤمن بأن هذه الحرب كانت عملا صحيحا او ان هناك من ينتمون الى جهات غير قادرة على الاعتراف بأن الحزب الذي تنتمي اليه قام بتوريط اسرائيل بحرب رهيبة لا لزوم لها .

واستطردت الصحيفة بالقول ان الجرأة الجماهيرية ليست الجانب القوي في حركة حيروت وان الجرأة الوحيدة التي اظهرها زعيم هذه الحركة تمثلت في قيامه بالتخلي عن مقعد رئيس الحكومة ليس اكثر وهو لم يقل شيئا للجمهور الذي دفع ثمن أخطائه وأخطاء شارون .

ومضت الصحيفة الى القول ان القائم بأعمال رئيس الحكومة اسحق شامير كان عضوا في تلك الحكومة وهو ايضا لم يحظ تماما بمجلس لجنة التحقيق وها هو اليوم بنفس الوقاحة التي تميز الأشخاص الذين لا يعترفون بمسؤولية اعمالهم يقوم بتصويت ضد الانسحاب من لبنان وفي كل دولة قانون فان اشخاصا من امثال شارون وشامير وغيرهم لا يمكنهم الجلوس في اية حكومة اما عندنا فليس فقط انهم يجلسون في الحكومة ولكن لبعضهم ايضا الوقاحة الكافية للتصويت ضد انهاء هذه الأهوال التي خلقناها بأيدينا ، ولقد كان من واجب شامير ورفاقه في الليكود التصويت بأيديهم وبأرجلهم الى جانب الانسحاب وهم بهذا لم يتمكنوا ايضا من التكفير عن ذلك الخطأ الذي ارتكبوه عام ١٩٨٢ عندما صوتوا الى جانب قرار الغزو .

وخلصت الصحيفة الى القول ان كل شيء ممكن عندنا والدليل على ذلك هو ان شارون يتجول الآن في الضفة الغربية بحرية ويعرب عن رأيه حول الارهاب الشيعي ويعدنا بأنه سيقترح على الحكومة حلولا لمعالجته وان علاجا آخر من جانب شارون يكفي للقضاء علينا وايصالنا الى النهاية .

هيرالد تريبيون

هل سيعدل الرئيس ميتران النظام الانتخابي الفرنسي

قالت صحيفة هيرالد تريبيون ان النتائج التي حصل عليها الحزب الاشتراكي الحاكم في فرنسا في الانتخابات البلدية الاخيرة يحتمل ان تدفع الرئيس فرانسوا ميتران الى ادخال تعديل على القوانين الانتخابية ينطوي على التمثيل الانتخابي النسبي ليصبح ساري المفعول بحلول موعد اجراء الانتخابات العامة في العام القادم.

وترى الصحيفة ان امام الرئيس ميتران مجالا لابلاغ البرلمان بهذا التعديل الان وان اقراره سيعني اتاحة المجال امام الاحزاب الصغيرة لدخول البرلمان وبالتالي زيادة امكانية ظهور حلفاء آخرين من تلك الاحزاب للاشتراكيين. ومهما كانت التغييرات التي سيجريها ميتران للتعويض عن انخفاض شعبية حزبه «بعد ان حصل الاشتراكيون على ٢٥ بالمائة فقط في الانتخابات البلدية الاخيرة» فانها ستترك اثرا بعيد المدى.

فقد حصل التحالف بين الاحزاب المحافظة بقيادة الديجوليين الجدد وعلى رأسهم جاك شيراك رئيس بلدية باريس واتحاد الديمقراطيين الفرنسيين بقيادة الرئيس السابق فاليري جيسكار ديستان على ٣٣ بالمائة من الاصوات. واذا ما اخذنا هذه النسبة مع الاصوات المضمونة للمحافظين المستقلين فان الجناح المحافظ سيحصل من الناحية النظرية على اغلبية برلمانية قوية في الانتخابات العامة في العام المقبل.

واذا ما تم تطبيق مبدأ التمثيل النسبي فانه سيعطي فرنسا مرونة سياسية اكبر ويجعل البرلمان مرآة اصدق للآراء السياسية في البلاد. ومن المؤكد انه سيعطي الرئيس ميتران أيضا المزيد من الفرصة للمناورة التكتيكية. ولكن معارضي المبدأ يرون انه سيؤدي الى ضعف الحكومة.

اتجاهات الصحف العالمية

● اختلفت الصحف البريطانية في ما بينها على الانباء التي رأت كل منها انها تستحق الصدارة. اذ ان صحيفتي «فاينانشال تايمز» و «الجارديان» اختارتا خبرا محليا هو اعلان الحكومة البريطانية عن حل شركة النفط البريطانية الوطنية التي تسوق نفط بحر الشمال. ولكن «التايمز» اختارت عرض الرئيس الامريكي ريجان الاجتماع الى الزعيم السوفياتي الجديد ميخائيل جورباشوف عنوانها الرئيسي، في حين تناولت صحيفة «ديلي تلجراف» مباحثات رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر في موسكو خلال حضورها جنازة الزعيم السوفياتي قسطنطين تشيرنينكو.

● اما اهم الاخبار الاخرى التي وردت على الصفحات الاولى فقد كانت تتركز على لبنان والسودان. اذ قالت فاينانشال تايمز ان التمرد الذي حصل في صفوف حزب وميليشيات الكتائب يعرض للخطر سلطة الرئيس اللبناني امين الجميل. وذكرت «الجارديان» ان الرئيس اللبناني الغى خطته لحضور جنازة الزعيم السوفياتي تشيرنينكو من اجل مواجهة الازمة الجديدة التي نجمت عن هذا التمرد.

● وفيما عدا ذلك فقد طغت الاخبار المحلية على الصفحات الاولى. ومن اهم هذه الاخبار ما نشرته «التايمز» عن قرار رفع الجوائز المالية للفائزين في مباريات التنس في ويمبلدون بسبب انخفاض الجنيه الاسترليني. اذ سيبلغ مجموع هذه الجوائز في العام الحالي حوالي مليوني جنيه منها (١٣٠) الف جنيه للفائز بالبطولة بدلا من (١٠٠) الف جنيه كما كان الحال في العام الماضي.

● وتناولت الصحف الامريكية في عناوينها الرئيسية المباحثات الثنائية الجانبية التي جرت في موسكو بين الزعيم السوفياتي الجديد وبعض كبار الزعماء العالميين الذين توافدوا على موسكو لحضور جنازة الزعيم السابق تشيرنينكو.

وكان هذا الموضوع هو مجال الاهتمام الاول في كل من لوس انجيليس تايمز ونيويورك تايمز وواشنطن بوست وول ستريت جورنال.

● لكن وول ستريت جورنال اهتمت ايضا بتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية ونقلت البيانات المتضاربة التي صدرت على الجانبين المتحاربين، كما اهتمت بانباء التمرد اللبناني. وبالاضافة الى ذلك ركزت على دعوة الرئيس المصري حسني مبارك الولايات المتحدة من اجل القيام بدور رئيسي في الجهود المبذولة لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

التايمز

مهمة الرئيس المصري ولبنان

نشرت صحيفة التايمز افتتاحية رئيسية تناولت فيها زيارة الرئيس المصري الاخيرة الى واشنطن فقالت ان وفاة الزعيم السوفياتي قسطنطين تشيرنينكو ادت الى التغطية الى حد ما على هذه الزيارة. كما يبدو ان الادارة الامريكية رغم كل ضيافتها اصدرت تعليماتها الى الوفد الامريكي في الامم المتحدة باستخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن الدولي ضد مشروع القرار الذي كانت قد رعته مصر (للتنديد بالممارسات الاسرائيلية في لبنان.) ولكن مشروع القرار كان في الواقع من اعداد الحكومة اللبنانية.

ومضت الصحيفة تقول: ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تفصل نفسها عن السياسات الاسرائيلية اذا ما اخذنا في اعتبارنا حجم المساعدات التي تقدمها لها. كما ان اسرائيل اصبحت متوسطة الان في عنف متصاعد لا فائدة منه بالنسبة لها.

وشبهت الصحيفة انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان بانه مثل تراجع نابليون من موسكو. فقبل ثلاث سنوات اندفع بونابرت شارون (وهو الاسم الذي اختارته الصحيفة لوزير دفاع اسرائيل خلال الغزو اللبناني عام ١٩٨٢) الى العاصمة اللبنانية متباهيا. ومع ان الاسرائيليين حققوا انذاك نصرا يتمثل في اخراج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت فان الخصم الحقيقي كان كوتوسوف الشرق الاوسط الرئيس السوري حافظ الاسد. (وفي هذا اشارة الى القائد الروسي الذي اجبر قوات نابليون الغازية على التراجع من موسكو.) اذ سحب الرئيس الاسد قواته قبل الاسرائيليين متجاهلا كل الانتقادات ثم اخذ ينتظر.

وهكذا فان اسرائيل اصبحت تنتظر مثل نابليون بونابرت عبثا وحاولت التفاوض مع اللبنانيين مرتين دون اي نجاح. فقد توصلت في المحاولة الاولى الى اتفاق السابع عشر من مايو (ايار) الذي سرعان ما انهار. اما في المحاولة الثانية التي لم تكن فيها مطالب اسرائيل تزيد على ضمان الانسحاب بسلام فانها لم تنجح ورفضت سوريا منحها حتى ذلك الطلب.





محمود كحيل

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ

نائب الناشرين: سعود علي حافظ

رئيس التحرير: عرفان نظام الدين

نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير: أحمد أصفهاني — يعقوب عيسى — يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

تصدرها: الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية

عضو لمراقبة مؤسسة آي. بي. سي. للتحقق من الانتشار ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

المكاتب في العالم International Offices

U.K. Main Office - London, 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6, Telex 889272 ARABNS G

Saudi Arabia Offices — Telex 404397 ARBUS S.J — Riyadh Office — Telex 201660 MURAD S.J — Alkhobar Office

EGYPT Cairo Office

TUNISIA — Gulf Regional Bureau, Bahrain Tower Building, Manama Bahrain, Tel 232328 P.O. Box 20534, Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS BN

Khartoum Office, Tel 71707/71782—71732

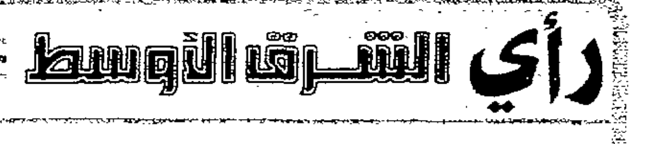
MOROCCO Rabat Office, Tel 30361-2-3

U.S.A. Houston Office, 2100 West Loop South, Suite 1000, Houston, Texas 77027, Tel (713) 9610245 Telex 790 209

Washington Office, 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920, Washington, D.C. 20004, Tel (202) 638-7183 Telex 440508 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited. EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen. PRINTED AT

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Publications Distribution Co.



«الانهزامية» في واشنطن

كان مطلوب الرئيس المصري هو ان تقفز الولايات المتحدة الى اتخاذ المبادرة في الشرق الاوسط وان تتعامل مع وفد اردني - فلسطيني مشترك مقدمة لأية محادثات مستقبلية تشارك فيها اسرائيل.

الان، وبعد المحادثات في واشنطن، يجد الرئيس المصري نوعا من «الانهزامية» في الطريقة الاميركية لمعالجة الموضوع. الى أن تصدر اية تفسيرات رسمية لهذا التعبير، فان التفسيرات غير الرسمية هي ان الرئيس مبارك وجد صعوبة في اقناع المسؤولين الاميركيين بما زارهم من اجله.

واشنطن، من طرفها، تقول انها لا توصد الابواب امام كل الاحتمالات لكنها تفضل الانتظار حتى تكون الاشياء قد توضحت. اصلا فان واشنطن هي صاحبة مشروع خاص بالشرق الاوسط، اي انها ذات مبادرة، لكن واشنطن لا تمارس النشاط اللازم من اجل التعامل مع الوقائع.

بعض من الكلام السائر هو ان الشخص الواقف وراء هذا الموقف السلبي، هو وزير الخارجية جورج شولتز الذي لايزال مستاء مما اعتبره صدمة شخصية له عبر الغاء لبنان لاتفاق ١٧ ايار (مايو) مع اسرائيل وعبر طريقة خروج القوات الاميركية من المياه اللبنانية.

الكلام الآخر هو ان شولتز لايزال غير واضح مع نفسه في فهمه التقارب الاردني - الفلسطيني وفي استشفاف المجالات الممكنة لهذا التقارب الحاصل على التأييد المصري.

الا اذا كانت واشنطن تعطي الاولوية الان لموسكو ومن باب الاعتقاد بأن الشرق الاوسط لم يعد في طليعة اهتماماتها الثانوية. هذه مسألة اخرى.

الرئاسة في اليونان

هل يجري اليوم انتخاب رئيس جمهورية اليونان في البرلمان؟ الرئيس قسطنطين كرامانليس استقال يوم الاحد الماضي بعدما سمع ان رئيس الحكومة اندرياس باباندريو جمع مجلس القيادة لحزب «باسوك» الاشتراكي وقرر ترشيح قاضي المحكمة العليا خريستوس سارتزيتاكيس لرئاسة الجمهورية وكذلك ادخال تعديلات على الدستور في ما يتعلق بصلاحيات رئاسة الجمهورية.

المفروض مبدئيا ان تجري انتخابات الرئاسة بعد شهرين، لكن استقالة كرامانليس عجلت في انجاز العملية، فيما رئيس مجلس النواب يوانيس اليفراس يمارس الان رئاسة الجمهورية بالنيابة.

الزعل عند كرامانليس عائد الى الطريقة التي جرى اتباعها في اعلان ترشيح القاضي والى رغبة باباندريو في تعديل الدستور الموضوع في العام ١٩٧٥ برعاية كرامانليس نفسه بعد رجوعه من منفاه وتغلبه على الطغمة العسكرية الحاكمة.

المشكلة في البرلمان اليوم هي مشكلة اصوات نواب الحزب الشيوعي. مبدئيا فان الشيوعيين يفترض بهم التصويت الى جانب الاشتراكيين، لكن ما يكتشفه باباندريو هو ان بعض النواب الشيوعيين سافروا الى الخارج.

دستوريا، ليس من المعروف بعد ما اذا كان انتخاب رئيس الجمهورية يجوز ان يتم في غياب اي من النواب الثلاثمئة. القصة تحتاج الى متابعة.

مستقبل الورقة الرابحة في العالم العربي..!

بقلم: شاكر النابلسي

من المتوقع ان يبلغ عدد سكان العالم العربي في نهاية القرن العشرين حوالي ثلاثمائة مليون نسمة..

في السبعينات من هذا القرن بلغ عدد سكان العالم العربي حوالي مائة وخمسين مليون نسمة..

- فماذا يعني هذان الرقمان..؟!

- ان العرب سيشكلون في نهاية القرن العشرين نسبة خمسة بالمائة من عدد سكان العالم..

في حين ان العرب كانوا يشكلون اكثر من نسبة ثلاثة بالمائة بقليل من عدد سكان العالم في منتصف هذا القرن..

- فهل ستشكل النسبة الجديدة (٥٪) مصدر قوة للعالم العربي..؟!

يقول الدكتور (نادر فرجاني) في كتابه (هدر الامكانية):

ان السكان ليسوا بالضرورة مصدر قوة وانما الامر يتوقف على خصائص البشر، والتنظيم الاجتماعي الذي ينضوون تحته، اي على ما اذا كانت طاقات البشر الكامنة تطور وتشحذ عن طريق عمليات التنشئة والرعاية الاجتماعية، ثم تعبأ وتستغل افضل استغلال بتنظيم اجتماعي كفؤ، فيرتفع بذلك مستوى الرفاه المادي والمعنوي للبشر في المجتمع باطراد..

اما اذا استمرت الانماط التاريخية في اعداد واستغلال الطاقات البشرية في الوطن العربي الى نهاية هذا القرن فان التقارب بين سكان الوطن العربي والدولتين العظميين سيقف عند حد الكم، وربما ستكون فجوة الكيف البشري اوسع، وحينئذ يمكن ان يكون كبر حجم السكان عامل وهن ينخر في بنية المجتمع العربي، وهذا هو مجال الاختبار الحاسم الأول في تحديد مصير الوطن العربي..

بل هذا هو الحاسم الأول في تحديد مستقبل العالم العربي..

●●●

- كيف يمكن تضييق فجوة الكيف البشري مستقبلا بين سكان العالم العربي وبين سكان الدولتين العظميين..؟!

والسؤال الآخر:

- كيف يمكن تحويل كبر حجم السكان كعامل وهن ينخر في بنية المجتمع العربي الى عامل قوة يرفع من بنية المجتمع العربي..؟!

ان الثلاثمائة مليون (عدد سكان العالم العربي المتوقع عام ٢٠٠٠) هي الورقة الوحيدة التي يمكن ان تكون رابحة مستقبلا..!!

ان الوطن العربي - علميا وواقعيا - ليس لديه الان مستقبلا من مقومات الامكانية التنموية غير العنصر البشري.

وسوف نرى بعد قليل كيف ان الغنى الهائل الذي يتحدث عنه بعض المحللين الاقتصاديين ما هو الا غنى مهدر اذ لم يكن هناك امكانات تنموية أجيد استغلالها استغلالا قوميا، ووطنيا حقيقيا..

ان الثلاثمائة مليون نسمة وما تمثل من مورد بشري ضخم هي الورقة التي سوف تزيل صعوبات كافة الحلول السياسية، والصدامات العسكرية التي ستبقى على الساحة العربية حتى مطلع القرن الحادي والعشرين.

إن الثلاثمائة مليون نسمة وما تمثل من مورد بشري ضخم هي الورقة التي سوف تكسب الرهان الزراعي، والرهان الصناعي، والرهان الاجتماعي، والرهان العسكري، وكذلك التحديات الحضارية..

ولكن هذا الرقم (الثلاثمائة مليون) لن يستطيع كسب كل هذه الرهانات مستقبلا، ولن يستطيع مواجهة كل هذه التحديات مستقبلا، ما لم يشرع من الان ببناء تنميته الشاملة من طاقات، ومهارات، ومعارف، واستغلال هذه الطاقات، وهذه المهارات، وهذه المعارف استغلالا انتاجيا سلعيا، واستغلالا انتاجيا ثقافيا..

ان الاجابة على السؤالين السابقين هي الاجابة على كل الاسئلة الحالية المطروحة الان على الواقع العربي الحاضر..

ان سؤال: - كيف يمكن تضييق فجوة الكم البشري العربي..؟!

وسؤال: - كيفية تحويل عامل السكان الى عامل ايجابي، بدل ان يكون سلبيا بالنسبة لبنية المجتمع العربي..؟!

هذان السؤالان هما سؤالا الماضي، وسؤالا الحاضر، وسؤالا المستقبل ايضا..

ان الاجابة على هذين السؤالين هي الاجابة بالتالي على كل اشكالية الوجود العربي المعاصر، والمستقبل العربي المرتقب..

وهي اجابة تتضمن التغيير العام، والتطوير العام الشامل لكل معطيات الوجود العربي، بدءا بالتربية، وانتهاء بالتعليم العالي السياسي، والاقتصادي، والفكري..

●●●

● ان اعادة النظر في كيفية تربية الفرد العربي، وكيفية تعليمه، بدءا من المرحلة الابتدائية وانتهاء بالمراحل التعليمية العليا، سوف تساعد كثيرا على تضييق فجوة الكم البشري، كما ستساعد كثيرا على تحويل السكان من عامل سلبي في بناء المجتمع الى عامل ايجابي في بناء المجتمع..

● ان وعي التنمية كعملية حضارية شاملة، وليس كنمو اقتصادي فقط، وانضواء كل الظواهر الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والسياسية في التنمية، كانماء حضاري شامل، سوف يساعد كثيرا على تضييق فجوة الكم البشري، كما سيساعد على تحويل العامل السكاني الى عامل ايجابي..

● ان التفاعل الكامل بين الموارد العربية، وتكامل التفاعل بين الطاقات العربية المختلفة بشرية كانت أم طبيعية، سوف يتيح للموارد البشرية نموا يمكنها من تضييق فجوة الكم البشري وكذلك الاستفادة الايجابية القصوى من عامل السكان.

● ان قلب الرقم (ثلاثمائة مليون) من رقم سلبي الى رقم ايجابي في التنمية العربية الشاملة لا يمكن ان يحدث من فراغ، بل في اطار من العلاقات السياسية والاقتصادية الدولية والاقليمية، وأن التنمية الحقيقية على النطاق العربي هي في النهاية عملية تحرير من اسر التبعية، وتصحيح الاختلالات في الاقتصاد الوطني، وتحقيق درجة عالية من التكامل الداخلي بين اجزائه، كما تشير بذلك نخبة من المثقفين العرب في كتاب لهم وضعوه تحت عنوان (صور المستقبل العربي).

●●●

هذا هو الانسان العربي...

وهذا هو مستقبله..

وهذه هي التحديات التي ستواجهه مستقبلا، والتي تنتظره لكي تجعل منه عاملا ايجابيا في البنية الحضارية، أو عاملا سلبيا في البنية الحضارية ايضا..

وتلك هي واحدة من صور المستقبل العربي..

وتلك هي واحدة من تصورات هذا المستقبل..

بل ان التحديات هي واحدة من خطوط وألوان الصورة العربية المستقبلية الشاملة..

●●●

إن الوطن او الارض تأتي بعد ذلك كتصور آخر من تصورات المستقبل العربي..

- فكيف سيكون الوطن العربي مستقبلا..؟!

- ما هي خطوط وألوان وابعاد هذا الوطن..؟!

ان المجموعة التالية من الأرقام سوف تحاول ان تشكل ابعاد صورة هذا الوطن وألوان هذه الصورة:

● فبالرغم من اتساع مساحة العالم العربي الا ان هذا العالم يعاني ككل من انخفاض في نسبة الاراضي القابلة للزراعة على المستوى العالمي، فلا تتعدى هذه النسبة ٣,٧٪ مقارنة بحوالي ٦,٨٪ عالميا. واستنادا لبيانات منظمة الأمم المتحدة للغذاء والزراعة فان مجموع الرقعة القابلة للزراعة في العالم العربي قد بلغت حوالي خمسين مليار هكتار في منتصف السبعينات..

ان رقم (ثلاثمائة مليون نسمة) يحتاج في عام ٢٠٠٠ الى استزراع قرابة خمسين مليون هكتار اخرى لتصبح مساحة الاراضي الكلية المستزرعة مائة مليون هكتار، وذلك حتى يتمكن رقم (ثلاثمائة مليون) ان يجد ما يأكله..

والدكتور (نادر فرجاني) يقر بأن تحقيق ذلك خلال عقد ونصف العقد من الزمان يبدو مهمة شبه مستحيلة وهو يعرض لهذا الأمر في كتابه (هدر الامكانية).. وبالتالي فان الأرض الجديدة التي يتوقع ان تدخل تحت الاستزراع خلال الخمسة عشر عاما القادمة ستكون اقل من ذلك بكثير.

وليس أمام العرب في هذه الحالة غير زيادة نسبة إنتاجية الأرض زيادة تعوضها عن نقص مساحة الأرض المستزرعة.

● في حدود المعرفة الحالية المتوفرة يتضح انه باستثناء النفط والغاز الطبيعي لا يعتبر الوطن العربي غنيا بموارد الطاقة، أو بالموارد المعدنية.. فمن ضمن اثنتي عشرة مادة خام معدنية ذات اهمية حرجة (الكوبالت، الحديد، الرصاص، الزنك، البوكسيت، الكروم، البلاتين، القصدير، النيكل، المنجنيز، النحاس، اليورانيوم) لا تتمتع اي دولة عربية بنسبة تذكر من الاحتياطي العالمي المعروف.

● إن الوطن العربي لا يتضمن أي احتياطيات تذكر من الفحم الممكن استغلاله اقتصاديا. والذي يشكل ٩٢٪ من موارد الطاقة.

●●●

وهكذا تبقى الورقة الرابحة في يد العالم العربي مستقبلا هي الانسان واعادة بنائه وكذلك اعادة صياغته صياغة عصرية تستطيع أن تلبي احتياجات الوطن المستقبلية.

إن درس اليابان العظيم يجب أن يبقى دائما وابدا أمام ناظرينا. هذا الدرس الذي يجب ان نتعلم منه الأشياء الكثيرة، والهامة، والمفيدة أيضا.

فعندما ارادت اليابان أن تكون قوة صناعية عظمى، وقوة اقتصادية عظمى لم تكن تملك من امرها مالا أو موارد طبيعية.. كان راس مالها هو الانسان واعادة بنائه واعادة صياغته بعد الحرب العالمية الثانية.

لقد زرت اليابان لأول مرة عام ١٩٧١ وعندما خرجت من مطار طوكيو متوجها نحو المدينة قطعت الصمت على سائقي بسؤال سخيف مفاده:

- ما هو سر تقدمكم العظيم هذا.. وأي ثروة تملكونها..؟!

فأجاب بدون تردد وبسرعة، وكأنه يحفظ الاجابة عن ظهر قلب:

- نحن لا نملك اي نوع من الثروة الطبيعية.. وسر تقدمنا العظيم هو الانسان متمثلا بعقله وعضلاته.

وأشار الى عضلاته ورأسه زيادة في التأكيد.

●●●

إن العالم العربي من اقصاه الى اقصاه يعلن ويؤكد بأن الانسان هو أكبر الثروات التي يملكها، وان الانسان هو أثمن وأعز ما لدى العالم العربي من امكانات.

● فهل عمل أو يعمل العالم العربي على ترجمة هذه الشعارات الى واقع وتطبيق فعلي..

● هل ينال الانسان في العالم العربي وهو الورقة الرابحة مستقبلا العناية التامة، والاهتمام اللازم، لكي يكون ورقة رابحة فعلا مستقبلا..؟!

● هل استطاع العالم العربي حل اشكاليات الحرية، والديمقراطية، والمساواة، والعدالة، والضمان الاجتماعي، والتعليمي، والمهني، لكي يهيء الانسان العربي مستقبلا لكي يكون الورقة الرابحة.

اسئلة كثيرة.. تظل الاجابات عليها ناقصة.. ويظل هذا النقص في الاجابات مصدر قلق وشك في تنوير المستقبل العربي الانارة الحضارية المطلوبة.

الخلافات الفلسطينية.. مؤامرة جديدة



جرى في الآونة الأخيرة تسليط الاضواء على الخلافات في القيادة الفلسطينية، كما جرى من خلال بعض الأجهزة الاعلامية تضخيم هذه الخلافات الى حد أصبح الرأي العام يتوقع انشقاقا جديدا، أو تصدعا يؤدي الى افقاد منظمة التحرير ما تبقى لها من أدوار ونفوذ على الساحات الفلسطينية والعربية والعالمية.

وبالرغم من ان هذه الضجة جاءت بعد اعلان الاتفاق الأردني - الفلسطيني، إلا ان محاولات اظهار الخلافات في القيادة الفلسطينية لم تتوقف منذ لحظة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان حتى اليوم.

وهذا التركيز على وجود خلافات في القيادة الفلسطينية، وما صاحب ذلك من اهتمامات الديبلوماسية العالمية لما يجري داخل صفوف القيادة الفلسطينية، يفسر حقيقة الوضع الذي تعيشه منظمة التحرير هذه الأيام، كما يفسر حقيقة ما تواجهه من مؤامرات.

ولو أجرينا مسحا لما نشرته أجهزة الاعلام الاسرائيلية والاميركية والأوربية الغربية خلال الشهر الماضي عن منظمة التحرير الفلسطينية، لوجدنا انه يفوق ما سبق ان نشرته طيلة العام الماضي.. وطبعا فان معظم ما تتناوله هذه الأجهزة الاعلامية هو ما يتعلق بالخلافات الفلسطينية، والمصداقية الفلسطينية، ومحاولة اظهار قائد منظمة التحرير ياسر عرفات بأنه يعمل وحيداً عن القيادة الفلسطينية، ويقوم بتوقيع الاتفاقيات دون الرجوع الى احد، وان الأمور بلغت الآن حداً لالغاء الاتفاقيات التي أبرمها.

وطبعا لم تكن هذه هي المرة الأولى التي تتعرض لها القيادة الفلسطينية الى مثل هذه الحملة الاعلامية التي تحاول اظهارها وكأنها على سبيل الانهيار، ولكن في هذه المرة بدأت الحملة تبدو وكأنها أكثر تنظيما وتدقيقا واصراراً على احداث ردود فعل داخل الصفوف الفلسطينية.

ولقد سألت الأخ «أبو عمار» عن أسباب هذه الحملة، فقال بكلمات قليلة واضحة وصريحة: لاننا بدأنا نعمل!

وعندما سألت الأخ «أبو اياد» ذات يوم عن الخلافات في القيادة الفلسطينية قال: نحن نختلف في وجهات النظر حتى نلتقي ونتفق على القرار.. والقيادة الفلسطينية تعي كل المؤامرات ولن تترك مجالا لأية جهة ان تنفذ من خلالها.

والضجة الاعلامية التي أثيرت حول منظمة التحرير في الآونة الأخيرة، وأخذت توحي بأن المنظمة على طريق انشقاق جديد، هي بسبب الاتفاق مع الأردن الذي أخذوا يوحون بأنه تم بانفراد رئيس منظمة التحرير دون موافقة اللجنة التنفيذية أو اللجنة المركزية لحركة فتح، كما حاولوا تصوير التحركات الفلسطينية الأخيرة على انها في سبيل الغاء الاتفاق!!

واذا أردنا ان نستعرض صورة الخلافات التي تحاول هذه الأجهزة الاعلامية اظهارها، ومقارنتها مع ما قاله «أبو عمار»: بأن سبب ذلك لأننا نعمل.. وما قاله «أبو اياد» بأن القيادة التاريخية لن يستطيع احد ان يخترقها، نجد اننا نقف أمام الحقائق التالية:

●● أولا: يبدو واضحا وبدون أي مجال للشك والنقاش ان اسرائيل والولايات المتحدة مازالتا ترفضان الاعتراف بمنظمة التحرير، وتحاولان بشتى الوسائل ضربها وتشتيتها وتصديع صفوفها والقضاء عليها.

●● ثانيا: ان المنظمة استطاعت تفويت كافة الفرص على المتآمرين عليها عندما تغلبت على كافة الصعوبات وعقدت الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان، الذي كرس الشرعية وأعطى اشارة الحركة لانطلاقة المنظمة من جديد.

●● ثالثا: اجتماع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية مع عدد من الشخصيات العالمية وخاصة في الفاتيكان وايطاليا والنمسا وفرنسا بالاضافة الى اجتماعاته مع معظم ملوك ورؤساء الدول العربية والاسلامية ودول عدم الانحياز، هذه الاجتماعات التي عادت بدفع القضية الفلسطينية الى المجتمع الدولي بعد ان أصبحت هامشية بعد الخروج الفلسطيني من بيروت.

●● رابعا: ردود الفعل العالمية للاتفاق الاردني - الفلسطيني التي أكدت على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الركن الأساسي بكل تحرك سياسي، ولكل بحث يتناول أي شأن من شؤون القضية الفلسطينية.

●● خامسا: الاجتماعات التي عقدتها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، واللجنة المركزية لحركة فتح خلال الشهور الثلاثة الأخيرة، تزيد على عدد الاجتماعات التي عقدت خلال عام أو اكثر في السابق، مما يؤكد على ان الاجراءات والتحركات التي يقوم بها قادة المنظمة لا تتم إلا من خلال قرارات، وبعد دراسة ونقاش واتفاق.

والذين يلاحظون ما جرى خلال اجتماع الملك فهد والرئيس ريغان، وما جرى مع الرئيس محمد حسني مبارك اثناء زيارته الى واشنطن، وما قام به الملك حسين من اتصالات خلال الفترة الماضية، كل ذلك يشير الى ان منظمة التحرير عادت لتصبح البند الأساسي في اية محادثات أو لقاءات تتناول القضية الفلسطينية لأن الأقطاب العرب جميعا أخذوا يؤكدون لكل الأطراف بأنه لا سلام في المنطقة بدون الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية.

وعندما نعود لاجابة السيد ياسر عرفات حول أسباب حملات التشكيك بالمنظمة في هذه المرحلة بالذات، نجد ان المنظمة لم تقم بفرض قضيتها على المجتمع الديبلوماسي فحسب، بل انها عادت الى جانب كل ذلك لخيارها العسكري، وعندما نطالع التقرير الذي كتبه المعلق العسكري الاسرائيلي لصحيفة «عل همشمار» الذي نشرته الصحيفة هذا الاسبوع نجد ان (العمل) الذي أشار اليه أبو عمار قد بدأ فعلا في الأراضي المحتلة ايضا.

يقول «اسرائيل زامير» في «عل همشمار»: لم يمر يوم خلال هذه الأسابيع دون ان يقع عمل عسكري أو إخلال بالأمن داخل الضفة الغربية.. مقتل دافيد بنحاس عند قلقيلية، والهجوم على باص ايجد عند بيت لحم، ومقتل الجندي الذي يحرس مقر ادارة الحكم العسكري في رام الله، وتطوير رشق الجنود والمستوطنين بالقنابل وزجاجات المولوتوف بدلا من الحجارة، كل ذلك يدل على ان عمليات المقاومة اصبحت تتم على شكل مدرب ومبرمج وليس على الشاكلة التي كانت تقع فيها مثل تلك العمليات في السابق.

ثم يتحدث المعلق العسكري الاسرائيلي عن زيارته للسجن المركزي «جنيد» في نابلس فيقول: ان العمليات العسكرية وعمليات الشغب والاخلال بالأمن التي وقعت اخيرا تشير بصورة قاطعة الى تصاعد وتنامي الشعور الوطني والحماس القومي بين الشباب الفلسطيني وبين المواطنين الفلسطينيين بصورة عامة.. وهذه الصورة يمكن تلمسها بين الثمنماية سجين في السجن المركزي وهم منظمون اداريا وعلى جانب عال من الثقافة والتعليم ودراسة اللغات، وقد لمست من نقاشي معهم انه لا يهمهم حتى لو ان المحكمة أصدرت حكمها عليهم بالسجن مدى الحياة مرة أو ثلاث مرات!!

ويقول المعلق العسكري الاسرائيلي انه سأل احدهم: وهل تعيش بعد ثلاث مؤبدات؟!

ويختتم «اسرائيل زامير» تقريره بقوله: لقد لمست ان اليأس لم يستطع ان يتطرق الى نفس اي سجين من هؤلاء السجناء، رغم قساوة الأوضاع التي تمر عليهم، ومرارة المعاملة القاسية التي يلاقونها.. انهم جميعا على قناعة بانهم لن يقضوا كامل محكوميتهم في السجون لأنهم سيجبرون الاحتلال على التراجع الى الخلف حتى يحصلوا على حريتهم.

●●●

من هذه الصور: صورة نجاح منظمة التحرير في اعادة طرح القضية الفلسطينية وبقوة على المجتمع الدولي من جديد، ومن اعادة تفجير الثورة والامل في الأراضي المحتلة لمواصلة النضال ضد الوجود الاسرائيلي في الوطن المحتل، ندرك مدى خشية اسرائيل والدول التي تؤيدها من عودة المنظمة لممارسة نضالها السياسي والعسكري، وكيف تحاول ان تواجهها بحملة التشكيك والتفكيك التي هي السبيل الوحيد لضرب المنظمة وتصفية قضية الفلسطينيين.

ولكن تبقى هناك حقيقة لا بد ان يدركها القادة الفلسطينيون وهي ان حملات التشكيك الأخيرة كادت تنطلي على الشعب الفلسطيني، وعلى الشعوب العربية والصديقة، وانه حتى نعود لاعطاء الأمل لهذه الشعوب، وحتى لا يعود اليأس يدب في نفوس المعتقلين الذي يواجهون السجان في السجون الاسرائيلية، لا بد من ان يقوم القادة الفلسطينيون بمواجهة هذه المؤامرة الاعلامية الجديدة، بتحديد الناطقين باسمهم، لأنه وان كانت الخلافات في وجهات النظر في بعض الأحيان علامة صحة، فان تضخيم هذه الخلافات قد يؤدي الى ضرب ثقة الشعب الفلسطيني بقيادته أو حتى بقضيته.

الإسلام في أفريقيا

بقلم : محمد الطائف

منذ ان حصلت الدول الفتية في أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى على استقلالها، والاسلام يزداد انتشاره هناك يوما بعد يوم، وسنة بعد أخرى. فلقد أصبح عدد المسلمين في أفريقيا، شرقها وغربها، وجنوبها ووسطها، يناهز نصف عدد سكانها كافة، اي ٢٠٠ مليون نسمة، مقابل ٧٥ مليونا من المسيحيين، والباقي موزع بين عقائد متعددة، بالاضافة الى قلة قليلة من اليهود.

ومن المعروف أن الاسلام دخل الى هذه المناطق الأفريقية بعد فتح شمال افريقيا، وذلك بواسطة التجار العرب المسلمين، والذين تأثر بهم الافارقة على مر السنين والأعوام، مما لم يترك في نفوسهم آية حساسية ضد الاسلام. كما أنهم لم يروا فيه ذلك الدين الدخيل عليهم، والمفروض بالقوة، بل وجدوا فيه المساواة والعدالة، والرحمة والاخاء. حتى أن بعض هذه الدول كان الاسلام بالنسبة لها حجر الزاوية لمقاومتها الاستعمار الغربي الذي احتل أراضيها بالقوة، وسمح لبشريه بممارسة أعمالهم التبشيرية، وإدخال الناس في دينهم، وابعادهم عن الاسلام، وخصوصا في النصف الأخير من هذا القرن الميلادي.

واليوم وبعد أن فشل حكام عدد كبير من الدول الافريقية في ايجاد سياسة تنموية واقعية صادقة تستطيع ايجاد تطور متكافىء ومنسجم لمجتمعاتهم، برز الاسلام عاملا اساسيا لتعبئة الشعوب واستقطابها. ذلك لأن الاسلام طريقة حياة تنظم العلاقات الاجتماعية اليومية مثلما انه عقيدة دينية تنظم علاقة الانسان بخالقه. وهو كذلك أقرب الى المجتمعات وحركاتها مما قد تكون عليه الحكومات واداراتها، مهما كانت قوتها.

لهذا فان تلك الدول اليوم تجد آن الاسلام يمنحها البديل في هذا المضمار. وعلى مختلف الأصعدة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية على حد سواء.

ورغم ما تعرفه المدن الكبيرة في القارة السمراء من انعدام في الأمن، ومن التنافس الشديد، بل ومن فقدان الأمل، فإنه ليس غريبا أن يكون الاسلام موجودا بقوة في هذه المدن حيث ان المجتمعات الاسلامية تنفرد بأنها توجد جوا عائليا موحدا، إذ تجد أن المسلمين يتجمعون في احياء حول المساجد التي تجمعهم في أوقات الصلاة، وغالبا ما يكون إمام المسجد ممثلا للسكان يتكلم باسمهم، ويستشيرونه في كثير من أمورهم.

ولقد ظهرت في السنوات الآخيرة ظاهرة انشاء الجمعيات الاسلامية بكثرة في المدن العديدة في هذه الدول الأفريقية، وان كانت اهدافها تختلف، فمنها الثقافية والتعليمية والمختصة بالدعوة الى الاسلام. فانها تمتاز بأنها تشكل في مجموعها ملتقى للمسلمين في اجتماعاتهم. وتبدي البعثات التبشيرية الكنسية استغرابا ظاهرا في هذا الشأن، ذلك انه رغم امكاناتها المادية الكبيرة فانها لا تستطيع استقطاب اعداد مثل تلك الأعداد الكبيرة التي تؤم المساجد ودور الجمعيات الاسلامية، ولو حتى من المسيحيين انفسهم.

يعتبر النشاط الاقتصادي من المعطيات المبدئية لقوة الاسلام في افريقيا، حيث ان الاسلام قد انتشر في افريقيا بواسطة التجار المسلمين. وعلى مر السنين قامت مجتمعات ديولا والهوسا والألف، وكونوا شبكات تجارية قوية، ذلك لأن الاسلام يمنحهم مجموعة من القواعد الاساسية لتنمية اعمالهم، ومن اهمها التضامن. ونظرا لأن الاسلام جاء للانسانية جمعاء، دون تمييز بين البشر، فانه يعتبر كذلك عاملا مساعدا على الاسفار والرحلات.

ولقد كان لهؤلاء التجار آثار كبيرة في هذه المجتمعات الافريقية فلقد تم بفضلهم وفي عدة مناطق في افريقيا فتح اسواق في مجتمعات كانت منغلقة على نفسها ، وذات اكتفاء ذاتي ولو انه نسبي. وقد حظي هؤلاء التجار كذلك باحترام الجماعات التي كانوا يتعاملون معها، ونالوا تقدير هؤلاء الجماعات واعجابهم بأخلاقهم الحميدة التي تنبع من الدين الاسلامي الحنيف، مما جعلهم تجارا مرموقين في تجارتهم وناشرين للدين الاسلامي.

ان غالبية الشباب الافريقي اليوم قد يئست مما اتت به الحضارة الغربية، من انعدام في الأخلاق، وتفشي الرشوة، وتعاطي المخدرات، وايجاد طبقات اجتماعية يأكل بعضها بعضا، واستغلال ثروات بلادهم مقابل ثمن لا يكاد يسد رمقهم. كما انهم لم يعد لديهم أي أمل فيما كانت تعدهم به دول الكتلة الشيوعية، من أن الشيوعية هي الطريقة الوحيدة لنشر العدالة الاجتماعية، وضمان العيش المحترم لكل فرد من أفراد الدولة. وباجتماع هذا وذاك، وبعد امعان وتمعن، ودراسة وتحليل وتفسير، بدأت غالبية هذا الشباب المتعطش الى غد أفضل، يعتنق الاسلام عن يقين ثابت وتجربة مريرة، لأنه الوسيلة الوحيدة الكفيلة بأن تضمن لهم العدالة والسعادة سواء على مستوى الفرد أو الدولة.

وجهة نظر إسلامية في زرع الأعضاء ٢

نقل بعض الأعضاء من إنسان إلى آخر مع بقاء حياة كل منهما لا مانع منه

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

تناول مفتي الجمهورية التونسية الشيخ المختار السلامي في الحلقة السابقة سؤالا هاما في هذا الموضوع وهو : متى تنتهي الحياة ؟ ليمهد للاجابة على قضية زرع الأعضاء، التي طرحت في الندوة العلمية التي اقامتها في الكويت المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية وشاركت فيها نخبة من الفقهاء والأطباء بالعالم الاسلامي .

السؤال هو : هل يجوز شرعا نقل اعضاء حية الى المصابين والذين تكون حياتهم في خطر اذا لم يسعفوا بهذا العضو الذي لا بد ان ينقل وهو في حالة حياة قبل ان تدمر خلاياه ؟ ونورد ملخصا مما قاله سماحته في هذه القضية التي يواجهها عصرنا .

إن التكيف الشرعي لنقل الأعضاء لا يرتبط بتجديد الحياة والموت ولكنه يرتبط بأمرين آخرين :

الأول المضطر لما حرم الله : المضطر هو الانسان الذي يبلغ الاختيار بين امرين لا ثالث لهما : الموت المحقق أو تناول ما يحرم عليه . وقد جاءت الآية صريحة في جواز الاقدام على المحرم حفاظا على الحياة . قال تعالى : «وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه» (سورة الأنعام آية ١١٨) وقال تعالى : «فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه» (سورة البقرة آية ١٧٣) .

ونص الفقهاء على ان المضطر يجب عليه أن يبقي على حياته بتناوله للمحرم . والخلاف بينهم إنما هو في تفصيلات كالبيع والتزود وأمور أخرى يهمنا منها :

١ ـ هل التداوي كالأكل ؟

يقول ابن تيمية : والتداوي بالمحرم ليس مثل أكل المضطر للميتة ، فإن ذلك يحصل به المقصود قطعا ، وليس له عنه عوض والأكل منها واجب . فمن اضطر للميتة ولم يأكل حتى مات دخل النار . وهنا لا يعلم حصول الشفاء ولا يتعين هذا الدواء . بل الله تعالى يعافي العبد بأسباب متعددة ، والتداوي ليس بواجب عند جمهور العلماء ، ولا يقاس هذا بهذا (الفتاوى ج ٢٤ ص ٢٦٦ وما بعدها) .

ويقول الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور ومما اختلفوا في قياسه على ضرورة الجوع ضرورة التداوي فقيل : لا يتداوى بهذه المحرمات ولا بشيء مما حرم الله كالخمر ، وهو قول مالك والجمهور . ولم يزل الناس يستشكلونه لاتحاد العلة وهي حفظ الحياة وعندي أن وجهه ان تحقق العلة فيه منتف ، إذ لم يبلغ العلم بخصائص الادوية ظن نفعها كلها الا ما جرب منها . وكم من اغلاط كانت للمتطببين في خصائص الدواء ؟ ونقل الفخر عن بعضهم اباحة تناول المحرمات من الأدوية ، وعندي أنه إذا وقع قوة ظن الاطباء الثقاة بنفع الدواء المحرم من مرض عظيم وتعينه ، أو غلب ذلك في التجربة ، فالجواز قياسا على الأكل للمضطر وإلا فلا (التحرير والتنوير ج ٢ ص ١٢١) .

ويلاحظ هنا أن المتتبع لكلام الفقهاء يتبين له أن سبب الخلاف هو مقدار ثقة الفقيه في وصف الأطباء ، إذ أن الطب لم يكن واثقا من كثير من العقاقير ، ولا من تشخيص المرض ، ولا ملاءمتها للمريض والمرض، كما يدل عليه تعديل ابن تيمية، وهنا لا يعلم حصول الشفاء ولا يتعين هذا الدواء . لذا ولأنه بمقدار ما تزيد الثقة في الصحة بالتجربة يزداد الاطمئنان الى جواز تناول الدواء ، وإن ركب من محرم .

أكل الميتة

اذا اضطر الانسان لأكل الميتة جاز له الأكل منها بلا خلاف بنص القرآن ، لكنهم اختلفوا رغم ذلك في امور :

أ ـ هل يجوز للمضطر أن يأكل ميتة الانسان ؟

يقول خليل للضرورة ما يسد (الرمق) غير آدمي وخمر .

يقول الشارحة الزرقاني : واستثناؤه الآدمي مسلما أو كافرا موافق للمشهور الذي صدر به في الجنائز . ثم ذكر مقابله ونصه . «والنص عدم جواز أكله لمضطر وصحح أكله . وهل علة الحرمة التعبد ، وهو المشهور ، أو الاذاية ، لأنه قيل إذا جافت صارت سما . وهو لابن عمران الجوراني ثم قوله : وصحح أكله وما قبله من المنع شامل لأكله من نفسه كبده أو رجله . ولا يبعد القول بإباحة أكله من بعض أعضائه ، حفظا لنفسه ، كما ذكروه فيمن لدغته أفعى في يده وكان يرجو الحياة بقطعها قبل سريان السم فيه أو طولها ، فإنه يجب .

ومذهب احمد كما فصله «المغني» .

وإن لم يجد المضطر شيئا لم يبح له أكل بعض أعضائه . وقال بعض أصحاب الشافعي له ذلك ، لأن له أن يحفظ الجملة بقطع عضو ، كما لو وقعت فيه الأكلة .

ولنا أن أكله من نفسه ربما قتله فيكون قاتلا لنفسه . ولا يتيقن حصول البقاء بأكله ، أما قطع الأكلة فإنه يخاف الهلاك بذلك العضو ، فأبيح له إبعاده ودفع ضرره المتوجه منه بتركه ، كما أبيح قتل الصائل عليه . ولم يبح له قتله لماكله .

وإن لم يجد الا آدميا محقون الدم لم يبح له قتله إجماعا ، ولا إتلاف عضو منه ، مسلما كان أو كافرا ، لأنه مثله فلا يجوز ان يبقي نفسه بإتلافه . وهذا لا خلاف فيه . وإن كان مباح الدم كالحربي والمرتد فذكر القاضي أن له قتله وأكله ، لأن قتله مباح . وهكذا قال أصحاب الشافعي : لأنه لا حرمة له فهو بمنزلة السباع . وإن وجده ميتا أبيح أكله ، لأن أكله مباح بعد قتله فكذلك بعد موته .

يمكننا ان نستخلص من النصوص الواردة في مسألة أكل الميت ما يلي :

أ ـ أكل الميت :

مذهب مالك ان الأكل من الانسان الميت للضرورة مختلف فيه المشهور عدم الجواز والصحيح الجواز مذهب احمد ان الأكل من الانسان الميت للضرورة إن كان غير محترم الدم جاز أكله وإن كان محترم الدم فالأولى الجواز .

مذهب الشافعي جواز الأكل من الميت الا اذا كان المضطر ذميا والميت مسلم .

ب ـ قتل الحي لأكله :

مذهب مالك الحرمة .

مذهب احمد : إن كان محقون الدم فلا يجوز قتله لأكله ، وإن كان غير محقون الدم جاز له قتله وأكله .

مذهب الشافعي انه يجب عليه قتل الحربي والمسلم المرتكب له بما يوجب قتله . وكذا الحربي المحقون الدم كالمرأة والصبي .

جـ ـ أكل المرء بعض اعضائه :

مذهب مالك ترجيح أكله بعض اعضائه .

مذهب احمد ترجيح عدم الجواز .

مذهب الشافعي جواز أكل بعض اجزائه .

النتائج :

بناء على هذا فإن نقل بعض الاعضاء من انسان الى انسان آخر مع بقاء حياة كل منهما لا مانع منه ، لأنه حتى على مذهب احمد هو معلل بأن الانتفاع ببعض الأعضاء ربما يؤدي الى الموت فمتى اطمأننا الى السلامة فلا مانع .

ـ انه بناء على ما ذكره صاحب «التحفة» :

فإنه يجوز أكل كل جزء من اجزاء المحكوم عليهم بالاعدام ، وكذا كل من لم يكن معصوم الدم .

ـ إذا جاز الأكل لاستبقاء الحياة فإنه يجوز الانتفاع بالعضو لاستبقاء الحياة أيضا بواسطة زرعه .

ـ بناء على أن أولياء الميت يملكون العفو ، فإذا كان الانسان في حالة حياة اصطناعية فلا مانع من الاستفادة ببعض اعضائه لانقاذ حياة غيره .

يقول الزركشي : قال الامام في باب حول الفحل لا خلاف في استحباب الايثار وإن ادى إلى هلاك المؤثر ، وهو من شيم الصالحين . فإذا اضطر وانتهى الى المخمصة ومعه ما يسد جوعه ، وفي رفقته مضطر فآثره بالطعام فهو حسن . وكذا القول في سائر الايثارات التي يتدارك بها المهج . قال والده في باب التيمم من الفروق ، المضطر إن اراد الايثار بما معه لاستحياء مهجة أخرى كان له الايثار ، وإن خاف فوات مهجته (قواعد الزركشي ج ١ ص ٣١١) .

هذا واثناء كتابة هذا البحث اطلعت في النشرة الاخبارية لوكالة الأنباء السعودية على الخبر التالي : يستضيف مستشفى القوات المسلحة بالرياض خلال الفترة من ٢٥ الى ٢٧ ربيع الأول الحالي الموافق ١٧/١٩ ديسمبر ١٩٨٤ مؤتمر الشرق الأوسط الدولي الثاني عن زراعة الأعضاء . وفي الصفحة التالية : ودعا الفريق المواطنين للاستعداد للتبرع بكلامهم وذلك بعد الموت حتى يستفاد منها . مشيرا الى ان ذلك واجب ديني قبل ان يكون وطنيا . مشيرين بذلك الى قرار هيئة كبار العلماء رقم ٩٩ وتاريخ ٦/١١/١٤٠٢ قرار مجلس الوزراء رقم ٢٩٢٢١/٤ اللذين اجازا التبرع بالأعضاء (وكالة الأنباء السعودية مكتب تونس ٢١/٣/١٤٠٥ ص ٥و٦) اني ساعمل للتحصيل على الفتوى التي تفضلت باصدارها الهيئة الموقرة لكبار علماء المملكة المشار اليها بالخبر اعلاه . وإني ادعو بهذه المناسبة رجال الاعلام ان يتوخوا الدقة فيما يكتبون .

وأن لا ينساقوا مع اقلامهم المغموسة بالعواطف . ففرق كبير بين القول ان التبرع بالكلى واجب ديني ، وبين قولهم بعد فتوى الذي اجاز التبرع إن معنى انه واجب ديني ان كل من لم يتبرع اثم ، لأنه ترك واجبا . ومعنى جائز أنه مختار ، له أن يفعل وأن يترك .

وفي الختام اقول ان القضية اجتهادية لا مطمع في اليقين فيها لأي عالم ولا باحث وأنه من الخير أن يقع التنسيق بشكل أفضل بين مؤسسات العالم الاسلامي في تبادل المعلومات فكلما بحثت دائرة أو هيئة قضية من القضايا فإنه يكون من المتأكد ان تتولى نشرها الجهات المختصة .

القراء يستفتون

أشهيد غير مسلم؟

القارىء عبد الرحمن بن حميد من أبها بعث برسالة يقول فيها: هناك بعض التقاليد التي زحفت على كثير من بلدان العالم الاسلامي من مجتمعات غير إسلامية. من هذه التقاليد الوقوف صامتين بعض الوقت على بعض الموتى. ودعوة هؤلاء الموتى بانهم شهداء. فهل يجوز للمسلم ان يفعل ذلك؟ وهل يصح ان يقال عمن مات في حرب شهيدا ولو كان غير مسلم؟

ونقول في جواب السائل الكريم، حامدين الله عز وجل، شاكرين نعمه، سائليه الشهادة في سبيله. إنه عز وجل قد أوجب علينا فرضا كفائيا تقوم به جماعة المسلمين تجاه موتاهم، وهو غسلهم وتكفينهم والصلاة عليهم ودفنهم. وهذه الواجبات فيها التكريم كل التكريم لموتى المسلمين. ولم يتعبدنا الله عز وجل ولا رسوله، بالوقوف صامتين على موتى ماتوا غير أن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان إذا مرت به جنازة، مسلمة أو غير مسلمة قام واقفا. تكريما لانسانية الميت. وهذا ليس من الوقوف الذي يقفه هؤلاء في القاعات الكبار او عند النصب أو الشعلات التي يوقدونها. فهذه كلها شعائر من شعائر غير المؤمنين ولا يصح لنا المشاركة فيها، أو القيام بها، أو تقليدها. لأنها تشريع لم يأذن الله به.

أما دعوة هؤلاء الموتى بأنهم شهداء فينظر في أمرهم على ضوء التحديد الشرعي لكلمة شهيد. وإذ نقول: التحديد الشرعي فإن هذا يعني من يؤمن بشريعة الاسلام، أن من لا يؤمن بشريعة الاسلام لا كلام لنا معه. هذا الذي يؤمن بشريعة الاسلام وخرج مجاهدا في سبيل الله، فإذا قتل في ارض المعركة فهو الشهيد الذي يستحق التكريم الذي كرمه المولى عز وجل به في قوله تعالى «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا، بل أحياء عند ربهم يرزقون. فرحين بما آتاهم الله من فضله، ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون» (آل عمران: ١٦٩ ـ ١٧٠)

أما معركة الاسلام فإن تحديدها يرجع إلى احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فعن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ انه قال أعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم: «الرجل يقاتل للمغنم، والرجل يقاتل للذكر، والرجل يقاتل ليرى مكانه. فمن في سبيل الله؟ قال: من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله (متفق عليه).

فها أنت ترى ان رسول الله قد استبعد الأسباب التي لا دخل لها في رفعة كلمة الله. كلمة الحق والعدالة والصدق. فكل من قاتل على غير ذلك لا دخل له في الشهادة التي تعني شهادة الله تعالى ورسوله له بالجنة، الذي تشهد ملائكة الرحمة سقوطه في أرض معركة الكفر والعناد والباطل. فمن قاتل عصبية او وطنية لا تكون بهدف تخليص بلاده من اعدائها الكافرين، او اشترك في قتال لا تدور معاركه ضد المشركين، لا ينطبق عليه تعريف الشهادة كما أوضحه رسول الله. قال شارح سبل السلام: «الحديث دليل على ان القتال في سبيل الله يكتب أجره لمن قاتل لتكون كلمة الله هي العليا. ومفهومه ان من خلا عن هذه الخصلة فليس في سبيل الله». وإذا لم يكن في سبيل الله لم يكن المقتول فيها شهيدا بالمعنى الشرعي.

نسأل الله أن يجنب المسلمين ضرب بعضهم رقاب بعض حتى لا يحق عليهم قول المصطفى «لا ترجعوا بعدي كفارا، يضرب بعضكم رقاب بعض»!

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها أمري، وتلم بها شعثي، وترفع بها شاهدي، وتحفظ بها غائبي، وتزكي بها عملي، وتلهمني بها رشدي، وتعصمني بها من كل سوء يا أرحم الراحمين ويا خير المعطين.

كتابة القرآن وترجمته (٧)

إعداد : د. عبدالحليم عويس

مؤامرات متتابعة على القرآن... وهذه آخرها

ملف الشرق الأوسط الفقهي

المؤامرات متتالية لزحزحة القرآن عن إعجازه ومكانته السامقة ككتاب متفرد بالحفظ حروفا وكلمات وأصواتا . وعلى المسلمين ـ فرضا عينيا وكفائيا ـ أن يقاتلوا كل من يحاول الاعتداء على كتاب ربهم، ولو في حرف واحد، لأن حرفا واحداً قد يؤدي إلى اللبس والكفر. إن هذه قضية لا تقبل المهادنة ولا المسالة ايا كان المقدم عليها، ومهما كانت الحجج البراقة التي يتذرع بها... ونترك للدكتور عبده زايد الأستاذ المساعد للبلاغة والنقد بالاحساء معالجة هذه القضية، يقول:

ـ للحروف العربية أصوات معروفة ومخارج محددة دقيقة حفظها لنا القرآن الكريم هذه القرون المتتالية، ووصفها لنا علماء اللغة العربية في عديد من المصادر القديمة، ولولا القرآن الكريم لاندثرت أصوات الحروف الصحيحة ولخضعت لاختلاف اللهجات ولما وصل احد إلى حقائق أصوات الحروف ومخارجها.

ولكن حدث في الآونة الأخيرة ـ مع الأسف الشديد ـ أن اختفت الدقة في الأصوات ومخارج الحروف ـ أو كادت ـ في قراءة القرآن الكريم نفسه، إن هذا يحدث من عامة الناس ومن بعض مشاهير القراء.

وعلى سبيل المثال ترى أن مخرج الجيم وصوتها في اللهجة القاهرية غير مخرج الجيم وصوتها في العربية الفصيحة، ومخرجا الذال والتاء في هذه اللهجة يتفقان مع مخرجي الزاي والسين، وهناك اختلاف كذلك في مخرج القاف وصوتها ومخرجي الطاء والضاد.

والتحريف في مخارج الحروف وأصواتها ليس وقفا على لهجة القاهرة وحدها ولكنه شائع في معظم اللهجات العربية بصورة مختلفة.

ومع غيبة التلقين والتلقي في حفظ القرآن الكريم وتلاوته، باختفاء الكتاتيب، وقلة من يحسن التلاوة ممن يتولون هذا الأمر في مراحل التعليم المختلفة، لجأ الناس إلى المصحف مباشرة يتلقون القرآن عنه ـ وهذا خطأ كبير لا يعتذر عنه ـ ومن هذا المدخل تسرب هذا الانحراف في مخارج الحروف وأصواتها إلى القرآن الكريم، وتستطيع أن تقف على هذا التحريف إذا استمعت إلى قراءة الطلاب في معاهد العلم ومدارسه، وهي مصيبة وقعت بتأثير اختفاء الكتاتيب والمعلمين المتفرغين للقرآن.

وما يقال عن (المؤامرة) على الأصوات والمخارج يقال كذلك عن المؤامرة على اختفاء ظاهرة الكتاتيب، وعلى اختفاء معلمي القرآن المتفرغين، وعلى اختفاء شرط حفظ القرآن في المعاهد الاسلامية، بل والجامعات الاسلامية ، وأخيرا تتركز المؤامرة الآن في قضية كتابة القرآن بالحروف اللاتينية، وهي مؤامرة خبيثة صامتة!!

ـ فلقد اختلف الناس ـ ومازالوا يختلفون ـ حول ترجمة القرآن الكريم ، واختلفوا ـ ومازالوا يختلفون كذلك ـ حول جواز كتابته بالرسم الاملائي المعتاد بدلا من الرسم العثماني. وهذا كله معروف لكافة الناس وخاصتهم.

ولكن الجديد في الامر والذي لم يخطر ببال اي من الفريقين المختلفين حول القضايا السابقة، هو أن يأتي يوم يحاول بعض الناس فيه أن يكتبوا القرآن بالحروف اللاتينية!!

إن صراع الحرف العربي مع الحرف اللاتيني دخل مجالات عديدة منذ اكثر من قرن مضى، كسب فيه الحرف اللاتيني بعض الجولات كما في كتابة بعض اللغات غير العربية به وبعد ان كانت تكتب بالخط العربي، ولكن الحرف اللاتيني عجز عجزاً كاملا عن اقتحام حصن اللغة العربية. بديلا عن الحرف العربي، برغم المحاولات المستميتة من جانب المستشرقين والمستغربين، وبعض اعضاء مجمع اللغة العربية بمصر!

ولكن يبدو أن الحرف اللاتيني اراد هذه المرة ان يقتحم حصن حصون العربية وهو القرآن الكريم، بدلا من الدوران حول الهدف من بعيد، انه هذه المرة يزعم أنه يريد أن يقوم بدور كبير في خدمة المسلمين غير العرب (!!) ، وذلك بكتابة القرآن الكريم بالحروف اللاتينية لتسهل قراءته على غير الناطقين باللغة العربية، وبالاستعانة بالتسجيلات الصوتية لقراءة القرآن يمكن لغير العربي أن يقرأ القرآن الكريم المكتوب بالحرف اللاتيني قراءة صحيحة كما يزعم اصحاب هذه الدعوة.

إن القرآن الكريم عربي، ليس فقط في قضايا الأصوات ومخارج الحروف والمفردات والتراكيب والأساليب، ولكن أيضا في الحروف وشكل الكتابة ونوعها، وليس في هذا المشروع خدمة لغير العرب من المسلمين، ولكن فيه خدمة للحرف اللاتيني على حساب الحرف العربي، والمسلمون غير العرب لم يظهروا اليوم فقط ولكنهم وجدوا مع عصر الاسلام الأول، ولم يفكر احد من المسلمين في نقل القرآن إلى لسانهم ولا الى كتابتهم، ولكن بفضل العقيدة الاسلامية ولغة القرآن انتشرت اللغة العربية بين الاعاجم وانتشرت الكتابة بحروفها في عديد من اللغات الأخرى ومازال الامر كذلك الى اليوم.

فعلى المسلمين ـ جميعا ـ والعلماء خصوصا ان يهبوا للوقوف ضد كتابة القرآن بالحروف اللاتينية ، ونحن ـ هنا ـ نهيب بالهيئات الاسلامية مواجهة هذه المؤامرة الماكرة ضد القرآن.

خلاصة

١ـ إن إعجاز القرآن لا يسمح بترجمته ترجمة حرفية مساوية أو غير مساوية.

٢ـ يجوز ترجمة تفسير القرآن بشروط أهمها الفقه بالقرآن ولغته فقها شاملا وباللغة الأخرى المترجمة إليها.

٣ـ الرسم العثماني هو الأوجب والأحوط في المصحف ، وتجوز للضرورة الكتابة بالاملاء العادي عند الاستشهاد أو ما الى ذلك أما المصحف فيلتزم فيه الرسم العثماني.

٤ـ وكذلك يجوز الرسم العادي في تحفيظ الصغار. ويجوز طبع المصحف وعلى هامشه تفسير.

٥ـ لا يجوز كتابة القرآن بأي حرف غير الحرف الذي رضيه الله له وهو العربي. ومن الكبائر كتابة القرآن نفسه، لا معناه، باللاتينية أو أية لغة أخرى، وتجب مقاومة كل مؤامرة على القرآن.. سواء على ألفاظه أو حروفه أو مضامينه أو غيرها. والله الموفق للصواب.

مواقيت الصلاة

الجمعة ٢٤ جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ ـ ١٥ مارس (آذار) ١٩٨٥م

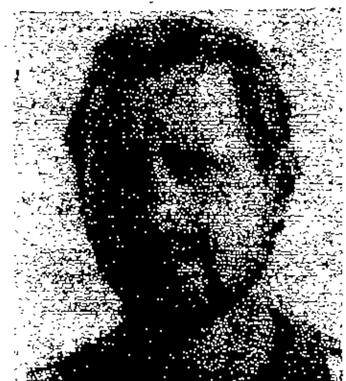
	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,١٢	٦,٣٠	١٢,٣٠	٣,٥٤	٦,٣١	٨,٠١
المدينة المنورة	٥,١١	٦,٣١	١٢,٣١	٣,٥٦	٦,٣٢	٨,٠٢
القدس الشريف	٤,٢٨	٥,٤٨	١١,٥٠	٣,١٥	٥,٤٩	٧,٠٥
الرياض	٤,٤٢	٦,٠٢	١٢,٠٢	٣,٢٧	٦,٠٣	٧,٣٣
القاهرة	٤,٣٩	٦,٠٦	١٢,٠٤	٣,٢٩	٦,٠٣	٧,٢٠
الخرطوم	٤,٣٨	٦,٠٨	١١,٥٩	٣,٢٠	٦,٠٣	٧,٠٩
الرباط	٦,١٠	٧,٣٢	١,٤١	٥,٠١	٧,٤١	٩,٠٣
تونس	٥,٠٤	٦,٣٠	١٢,٣٥	٣,٥٢	٦,٢٩	٧,٥٣
ابوظبي	٥,١٦	٦,٣٦	١٢,٤٠	٤,٠٣	٦,٣٥	٨,٠٥
المنامة	٤,٢٥	٥,٤٩	١١,٤٧	٣,١٢	٥,٤٧	٧,١٥
بغداد	٤,٤٤	٦,١٤	١٢,١٩	٣,٤٣	٦,١٣	٧,٣٣
اسطمبول	٤,٤٤	٦,١٥	١٢,١٥	٣,٣٥	٦,١٣	٧,٣٨
نيقوسيا	٤,٣٢	٥,٥٦	١١,٥٧	٣,٢١	٥,٥٦	٧,١٤
اثينا	٥,٠٨	٦,٣٥	١٢,٣٦	٣,٥٨	٦,٣٤	٧,٥٦
لندن	٤,٣٥	٦,١٣	١٢,١١	٣,٢١	٦,٠٧	٧,٣٩
مانشستر	٤,٤٤	٦,٢٢	١٢,١٩	٣,٢٧	٦,١٥	٧,٤٧
باريس	٥,٢٥	٧,٠٣	١,٠١	٤,١٥	٦,٥٨	٨,٢٩
روما	٤,٤٩	٦,٢١	١٢,٢١	٣,٤١	٦,١٩	٧,٤٥
بروكسل	٥,١٧	٦,٥٥	١٢,٥٣	٤,٠٤	٦,٤٩	٨,٢١
امستردام	٥,١٦	٦,٥٣	١٢,٥١	٤,٠٠	٦,٤٧	٨,١٩
مدريد	٥,٥٥	٧,٢٥	١,٢٥	٤,٤٦	٧,٢٣	٨,٤٨
جنيف	٥,١٠	٦,٤٧	١٢,٤٦	٤,٠٢	٦,٤٣	٨,١٥
زيوريخ	٤,٣٧	٦,١٤	١٢,١٣	٣,٢٩	٦,١٠	٧,٤٢
فيينا	٤,٢٩	٦,٠٦	١٢,٠٥	٣,٢٠	٦,٠٢	٧,٣٣
برلين	٤,٤٢	٦,١٩	١٢,١٧	٣,٢٦	٦,١٣	٧,٤٥
فرانكفورت	٥,٠٠	٦,٣٨	١٢,٣٦	٣,٤٨	٦,٣٢	٨,٠٤
ميونيخ	٤,٤٨	٦,٢٥	١٢,٢٤	٣,٣٩	٦,٢١	٧,٥٢
ستوكهولم	٤,٢٤	٦,٠٢	١١,٥٨	٢,٥٦	٥,٥٢	٧,٢٤
كوبنهاجن	٤,٤٥	٦,٢٣	١٢,٢٠	٣,٢٥	٦,١٥	٧,٤٧
نيويورك	٤,٣٦	٦,٠٦	١٢,٠٦	٣,٢٧	٦,٠٥	٧,٣٠
واشنطن	٤,٥٠	٦,١٨	١٢,١٩	٣,٤١	٦,١٧	٧,٤٠
شيكاجو	٤,٢٩	٦,٠١	١٢,٠١	٣,٢١	٥,٥٩	٧,٢٦
لوس انجيليس	٤,٤٠	٦,٠٢	١٢,٠٣	٣,٢٨	٦,٠٣	٧,٢٠
هيوستن	٥,١٢	٦,٣٠	١٢,٣٢	٣,٥٧	٦,٣٢	٧,٤٦
دنفر	٤,٥٧	٦,١١	١٢,٠٨	٣,٣٠	٦,٠٦	٧,٢٠
مونتريال	٤,٤٠	٦,١٧	١٢,١٦	٣,٣٣	٦,١٤	٧,٤٥

نهائي بطولة كأس آسيا للشباب:

حمدان بن زايد يفتتح البطولة اليوم بحضور الأمير فيصل بن فهد
منتخبا الامارات والصين اكملا استعداداتهما للقاء الافتتاح

ابوظبي ـ «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

وصل الى ابوظبي مساء امس الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم، وكان في استقباله في مطار ابوظبي قادة الحركة الرياضية والشبابية في دولة الامارات والسفير السعودي ورئيس وفد المنتخب في البطولة. وتوجه الأمير فيصل لدى


ايفو مدرب منتخب شباب الامارات.

وصوله الى فندق انتركونتيننتال حيث يقيم، وسيحضر اليوم حفل افتتاح البطولة الاسيوية الذي سيقام برعاية الشيخ حمدان بن زايد بن سلطان رئيس اتحاد الكرة بدولة الامارات ورئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة.

ملعب مدينة زايد الرياضية ارتدى حلة زاهية ورفعت اعلام الدول المشاركة في حفل خاص اقيم صباح امس وهي السعودية والامارات والصين وتايلاند بعد ان عزفت الموسيقى الاناشيد الوطنية للدولة الأربع.

برنامج الافتتاح

يبدأ برنامج حفل الافتتاح في الساعة الثالثة والنصف بتوقيت ابوظبي (الثانية والنصف في السعودية) بوصول الأمير فيصل بن فهد والشيخ حمدان بن زايد، ثم يبدأ طابور عرض الفرق المشاركة تتقدمها اعلام البطولة والاتحاد الآسيوي واتحاد الامارات. ثم يلقي مدير البطولة الشيخ حمد بروك كلمة اللجنة المنظمة يعقبه بيتر فلبان سكرتير الاتحاد الاسيوي لكرة القدم، ثم تسلم كاس البطولة السابقة لرئيس اللجنة العليا المنظمة وتغادر الفرق ارض الملعب لتبدأ مباراة الافتتاح بين منتخبي الامارات والصين الشعبية.

الامارات والصين في الخطوة الأولى

ضربة البداية في بطولة كأس اسيا الرابعة والعشرين يلعبها منتخبا الامارات والصين الشعبية عصر اليوم. وقد استعدا لهذا اللقاء الهام الذي سيكون بمثابة الضوء الاخضر لاحدهما او لكليهما للتقدم في المنافسة. كما سيتابع مراقبو المنتخبين الآخرين السعودي والتايلاندي اللقاء للاستفادة مما يشاهدانه في لقاءاتهما المقبلة معهما البطولة.

منتخب الامارات وصل للأدوار النهائية بعد حصوله على المركز الثاني في التصفيات التي اقيمت في الدمام، ويومها فازت السعودية بالمركز الأول. ومنتخب الامارات يشارك في نهائيات هذه البطولة للمرة الثانية، اذ شارك من قبل في البطولة التاسعة عشرة في بانكوك ولم يحصل على اي من المراكز المتقدمة.

مدرب منتخب الامارات البرازيلي ايفو سيلعب اليوم بالتشكيلة التي تضم خالد مبارك لحراسة المرمى وهلال سالم وعبد الله رباع ووليد عبد الملك ويعقوب خميس في خط الدفاع، ومطر محمود وصلاح جلال وعبد الرزاق في خط الوسط، وخالد اسماعيل وعلي سامي وعيسى امير في خط الهجوم.

اما منتخب الصين فقد تأهل بعد فوزه ببطولة التصفية الاقليمية التي اقيمت في بنجلاديش ورافقه للنهائي منتخب تايلاند الذي سيلعب اولى مبارياته امام المنتخب السعودي، يتميز منتخب الصين بسرعة افراده وبادائهم المتميز في اطراف الملعب. ومن ابرز لاعبيه تشينج او لين شو.

المعروف ان منتخب الصين لم يفز ببطولة آسيا للشباب من قبل، واحرز في البطولة السابقة المركز الثاني.

ابعاد حسن عطية وطلال سنبل من تشكيلة المنتخب السعودي

وعلى صعيد أخر قرر مدرب المنتخب السعودي اوزفالدو استبعاد اثنين من اللاعبين هما حسن عطية حارس المرمى وطلال سنبل لاعب وسط من القائمة المرفوعة للجنة الفنية للبطولة والتي تضم اسماء عشرين لاعبا فقط من كل فريق. ضمت القائمة المرفوعة اللاعبين خالد الذايل وسمير سليماني لحراسة المرمى، وخالد الدكان وعصام سفيان وبراك عطية وابراهيم الغدير وحسين الحبشي وباسم ابو داود ومحمد المغلوث في خط الدفاع، وخالد ابو راس وفيصل عتيق وفهد الهريفي ويوسف الثنيان وعبد الله فوال وصالح المطلق في خط الوسط ومحيسن الجمعان وهذال الدوسري وبندر الجار الله ومساعد السويلم واسماعيل حكمي في خط الهجوم. هذا وقد اجرى افراد المنتخب السعودي تدريباتهم اليومية في اليومين الماضيين في ملعب مدينة زايد الرياضية وظهر افراده في مستوى نفسي وبدني مطمئن ومن المتوقع ان يمثل المنتخب مباراة الغد التشكيل التالي: خالد الذايل لحراسة المرمى وخالد الدكان وعصام سفيان وحسين الحبشي وابراهيم الغدير في خط الدفاع وصالح المطلق وفهد الهريفي وفيصل عتيق في خط الوسط ومحيسن الجمعان وهذال الدوسري وبندر الجار الله في خط الهجوم.


اوزفالدو ومحمد الخراشي يراقبان تدريبات الفرق الأخرى.

لقطات

● رحب حمد بروك مدير البطولة بمبادرة الجاليات العربية في ابوظبي واعلانها عن مساندتها للمنتخبين العربيين السعودي والاماراتي حتى يتحقق لهما الوصول الى نهائي كأس العالم.

● قال مدرب المنتخب السعودي انه يعتز بالثقة الغالية التي جددها لشخصه الاتحاد السعودي لكرة القدم بكونه المدرب الأجنبي الوحيد الذي يشرف على احد المنتخبات السعودية بجانب المدربين السعوديين خليل الزياني ومحمد الخراشي مدربي المنتخبين الأول والناشئين.

● توقع سكرتير الاتحاد الأسيوي لكرة القدم ان تشهد هذه البطولة مستوى فنيا متقدما وبصورة خاصة من المنتخبين العربيين الخليجيين السعودي والاماراتي.

● تأجلت الندوة الخاصة بالاعلاميين الرياضيين المشاركين في البطولة ليوم الأحد المقبل وكان مقررا ان يفتتح صباح امس الخميس.

● لعب منتخب الامارات مباراة تجريبية اخيرة بدون رجال اعلام او جمهور امام فريق الجزيرة في ابوظبي انتهت بفوز المنتخب بهدف مقابل لا شيء.

● انتهت الندوة الخاصة بحكام كرة القدم تحت اشراف الحاج مصطفى كامل محمود واجريت لهم عصر امس الخميس، اختبارت كوبر للياقة.

● رشح مدرب منتخب تايلاند المنتخبين السعودي والاماراتي للفوز ببطولة آسيا والوصول لنهائي كأس العالم للشباب في موسكو.


اعلام الدول المشاركة تحيط بملعب مدينة زايد.

قبل لقاء العراق ولبنان في كأس العالم
اربعة اندية لبنانية ترفض الاعتراف بالمنتخب

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

يلتقي في الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم الجمعة منتخبا العراق ولبنان في اولى مبارياتهما ضمن تصفيات كأس العالم لكرة القدم في الكويت على ارض استاد محمد الحمد بنادي القادسية. الفريقان تدربا عصر امس استعدادا لهذا اللقاء وسيحكم مباراة اليوم طاقم حكام سعودي بقيادة فلاج الشنار يعاونه ابراهيم الدهمش وعبد الرحمن المعثم.

على صعيد آخر اصدرت اربعة اندية لبنانية هي الصفاء والتضامن والانصار والشبيبة بيانا موحدا رفضت فيه تمثيل لبنان بالمنتخب الموجود حاليا في الكويت وذكرت انه غير شرعي، وجاء نتيجة اتفاق عقده اعضاء من الاتحاد اللبناني لكرة القدم «الذي لا يتمتع بأي صفة شرعية».

الا ان جميل شلالي احد مسؤولي الاتحاد اللبناني لكرة القدم اكد شرعية هذا المنتخب وقال «ان قرار مشاركة لبنان في تصفيات كأس العالم اتخذ منذ ستة اشهر اثناء الفترة القانونية للاتحاد وبالرغم من العراقيل التي وضعت امام الفريق لمنعه من السفر فاننا استطعنا التغلب على كل هذه المحاولات».

واضاف «ونحن نحرص على تمثيل لبنان بصورة مشرفة ونرفض المزايدات ونأسف لصدور مثل هذا البيان من اشخاص تهمهم مصالحهم بالدرجة الاولى واذا كان هناك من اعتراض فيجب ان يكون رسميا تقره وزارة التربية وقطاع الشباب والرياضة وعندما يحدث ذلك سنعود فورا الى لبنان.. وقد جئنا بانتخابات من الجمعية العمومية التي شاركت فيها ٧٠ جمعية رياضية لبنانية ويجب ان يتخذ القرار بشأننا من قبل هذه الجمعية وليس من الافراد الذين يثيرون المشاكل لغايات في انفسهم».

واختتم حديثه بقوله: نحن سنواصل الطريق وسيبذل اللاعبون قصارى جهدهم في لقائهم اليوم امام المنتخب العراقي الشقيق على ارض الكويت والمنتخب الحالي اختير من كل اندية لبنان باستثناء ناديين رفضا التعاون مع اتحاد كرة القدم اللبناني. والفريق جاء للمشاركة القوية وليس لتسجيل موقف او للنزهة ونتمنى ان يظهر بالصورة التي نرضاها امام المنتخب العراقي الاكثر استعدادا والافضل تجهيزا».

رسالة اليمن الرياضية

اسبوع المفاجآت واللقاءات المحلية التقليدية اكد تفوق الوحدة... وزاد الغموض في ذيل القائمة

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كان الأسبوع السابع من القسم الثاني من دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في اليمن بمعظمه اسبوع الفرق التي يتهددها خطر الهبوط ذلك انها تمكنت من التشبث بحبال البقاء ضمن صفوف دوري الأضواء ولو مؤقتا فيما دخل فريق نادي شعب صنعاء العريق دوامة الهبوط بعد خسارته امام المجد بهدفين نظيفين بعد مباراة مملة مخيبة للآمال.

موقف شعب صنعاء الحاصل على لقب بطولة الدوري في موسمين سابقين سيء لأن احتمالات هبوطه تضاعفت بعد اقتراب مجموع نقاطه مع ارصدة فرق كل من اهلي الحديدة والقادسية والصقر والجيل وهي الفرق التي يهددها خطر الابتعاد عن الدرجة الأولى.

المجد بفضل فوزه الثمين تصدر الدوري بفارق الأهداف لمدة ٤٨ ساعة عن الوحدة وسجل هدفي المجد جمال حمدي والمادري.

في الحديدة اسفر اللقاء المحلي الكبير بين فريقيها الأهلي والجيل عن التعادل بدون اهداف امام حضور جماهيري حاشد شجع الفريقين دون انقطاع طوال المباراة. هكذا ظل خطر هبوط الفريقين قائما اذ ان رصيد الجيل ١٣ نقطة بينما رصيد الأهلي ١١ نقطة وبقي لكل منهما لقاءان سيحددان مصيريهما ضمن صفوف الدرجة الأولى.

في تعز اسفر اللقاء المحلي التقليدي الآخر بين ممثلي المدينة عن فوز الصقر على الأهلي بهدفين مقابل هدف واحد بالرغم من انتهاء الشوط الأول بتقدم الأهلي بهدفه الوحيد الذي سجله عبد السلام ناشر. لكن الصقر عكس في شوط اللقاء الثاني النتيجة بفضل هدفين سجلهما رياض وعلي هزاع ليرفع رصيده الى ١٢ نقطة ويضعف امل اهلي تعز بالمنافسة على لقب البطولة.

اللقاء الرابع جمع القادسية والزهرة في مباراة متكافئة تمكن القادسية خلالها من تسجيل هدف المباراة الوحيد عن طريق مهاجمة فهمي في ربع الساعة الأخير من الشوط الأول. ومع هذا لم يتمكن فريق الزهرة من تعديل النتيجة طوال الشوط الثاني لاستبسال خط دفاع القادسية وحرصه على التمسك بنقطتي اللقاء الثمينتين اللتين ستفيدانه في معركة البقاء ضمن صفوف الاولى اذ تمكن من حصد نقاط اخرى خلال اللقائين المتبقيين له.

اما مسك ختام الاسبوع فقد جمع الندين والمتنافسين المحليين الكبيرين في العاصمة الوحدة واهلي صنعاء بلقاء تقليدي تنتظر الجماهير بغض النظر عن موقعي الفريقين في خارطة الدوري ويعتبر الفوز فيه بطولة بحد ذاتها.

كان للحشد الجماهيري الكبير الذي حضر اللقاء مع ان المباراة اقيمت وسط الأسبوع دوره في اضفاء حلاوة خاصة. المهم انتهى اللقاء بفوز الوحدة بهدف سجله عدنان في الدقائق العشر الأولى من الشوط الثاني بعد مجهود كبير من قبل مهاجم الوحدة عوني. وبعد هذا الهدف لجاء فريق الوحدة الى طريقة دفاع المنطقة للحفاظ على هذا الهدف حتى نهاية المباراة. وهكذا استرجع الوحدة صدارة الدوري من المجد وابتعد بنقطتين عن اقرب منافسيه وارتفعت اسهمه في سباق الدوري هذا الموسم.

وهنا ملخص النتائج:

المجد ٢ ـ الشعب صفر
الجيل صفر ـ اهلي الحديدة صفر
اهلي تعز ١ ـ الصقر ٢
الزهرة صفر ـ القادسية ٢
الوحدة ١ ـ اهلي صنعاء صفر.

وهكذا بات موقف فرق الصدارة بعد نهاية الاسبوع السابع من القسم الثاني كما يلي:

١ـ الوحدة برصيد ٢١ نقطة، ٢ـ المجد برصيد ٢١ نقطة، ٣ـ اهلي تعز برصيد ٢٠ نقطة، ٤ـ الزهرة برصيد ١٩ نقطة، ٥ـ اهلي صنعاء برصيد ١٦ نقطة.

عاد الطليعة وشعب إب يلحقان بالدرجة الأولى

● فاز فريق نادي الشعب من إب على متصدر فرق الدرجة الثانية الطليعة بثلاثة اهداف نظيفة سجلت على مدار الشوطين عن طريق محمد خليل، وذبيان والصباحي. وبذلك اصبح رصيد الطليعة ٨ نقاط وظل متصدرا لفرق الدرجة الثانية يليه شعب إب بسبع نقاط.

الرياضة السعودية

في مهرجان كبير..

امين دابو ودع جماهيره بهدف رائع فاز به الاهلي على فيينورد ١/٢

جدة ـ «الشرق الاوسط» ـ من منصور البدر:

مساء اول من امس ودعت الجماهير الرياضية في جدة احد ألمع نجوم الكرة السعودية الذين اخلصوا للكرة وعشقوها وقدموا لها الكثير فكافأتهم الجماهير بالحب والتقدير ففي امسية رائعة ودع مهاجم النادي الأهلي المعروف امين دابو الملاعب والكرة واعلن اعتزاله رسميا بعد ان لعب للأهلي اكثر من ٨ سنوات كان فيها مثال اللاعب الفنان المبدع.

شارك في مهرجان اعتزال دابو عدد كبير من النجوم على رأسهم الهولندي الفذ يوهان كرويف، وطارق ذياب، والجندوبي، وحمود سلطان، بالاضافة الى بعض النجوم السعوديين، كما حضر المباراة ـ المهرجان ما يقارب الاربعين الف متفرج. ولعب الأهلي المطعم بالنجوم مباراة الاعتزال امام فريق فيينورد بطل الدوري الهولندي وحامل كأس هولندا الذي يضم عددا من ألمع اللاعبين الدوليين.

بدأت المباراة كالعادة بجس نبض من الفريقين ثم امسك الأهلي بزمام المباراة بفضل توزيعات «المايسترو» طارق ذياب والتمريرات الرائعة من النجم العالمي يوهان كرويف، الذي لعب مع الأهلي طوال الشوط الأول واستمر الضغط الأهلاوي الى ان حانت الدقيقة ١٧ حين انطلق عمر باخشوين بكرة من جهة اليسار ومررها لطارق ذياب الذي رفع الكرة رائعة من الناحية اليسرى فطار لها لاعب الأهلي الشاب علي حسين ووضعها في المرمى هدفا للأهلي.

وارتفعت حرارة اللعب وتألق دابو وظهرت بعض حركاته الفنية الذكية.. وتألق طارق ذياب وباخشوين ومال الهولنديون للحد من خطورتهما الى اللعب العنيف الذي وصل لدرجة الخشونة خاصة مع طارق ذياب مع الاخذ بعين الاعتبار الفارق الجسماني الكبير بين لاعبي الفريقين وهو بطبيعة الحال لصالح لاعبي فيينورد..

من ناحية اخرى تعرض المرمى الأهلاوي لبعض الضغط وقف له بالمرصاد الحارس الطائر المطاطي حمود سلطان وامامه خط دفاع صخري.

اغلب هجمات الأهلي انطلقت من الجهة اليسرى حيث كون الثلاثي يوسف عنبر وطارق ذياب وعمر باخشوين جسرا لنقل الكرة للمنطقة الهولندية. وظهر التجانس جيدا على لاعبي الأهلي مع انهم لم يتدربوا سوية الا تدريبا واحدا فقط واكتفى كرويف باللعب الواقف ولكن تمريرة واحدة من تمريراته كانت تغني عن تحركه واظهر حماسا للعب مع الأهلي واحتك باحد زملائه من لاعبي فيينورد..

في الدقيقة ٣٢ تسلم دابو الكرة من خارج منطقة الجزاء وتخطى مدافعا والحق به أخر وخرج له الحارس فوضعها دابو بكل دقة ودهاء من فوقه مسجلا هدف الأهلي الثاني وسط هتاف الجماهير وتصفيقها.

في الدقيقة ٤٠ اوقف الحكم المباراة ايذانا لخروج امين دابو من المباراة وبالتالي من الملاعب ووقف الجميع تحية لدابو وبدأت مراسم الاعتزال بان خلع دابو فانلته وسلمها لرئيس النادي الأهلي الدكتور عبد الرزاق ابو داود وودع زملاءه الذين حملوه على الأعناق ثم طاف بالملعب مودعا الجماهير التي صفقت وهتفت وبكت ونزل سعيد زاهر بديلا لدابو لاكمال ما بقي من الشوط الأول الذي اضاع فيه علي حسين هدفا مؤكدا.

بين الشوطين قدمت الهدايا والجوائز من الأندية والشركات والمؤسسات واشتملت على سيارتين وادوات كهربائية وساعات وتذاكر سفر الى اماكن مختلفة من العالم بالاضافة الى بعض الهدايا الثمينة الأخرى.. ثم بدأ الشوط الثاني وعاد يوهان كرويف اللعب مع فيينورد الذي سيطر على المباراة واعتمد الأهلي على الهجمات المرتدة التي شكلت خطورة كبيرة.

وسجل فريق فيينورد هدفه الوحيد.. وخرج من الأهلي علي حسين ولعب بدلا منه عامر مانع ثم خرج صمدو ولعب بدلا منه وحيد جوهر وفي الدقيقة ٢٣ خرج كرويف واستبدل به لاعب أخر.. واستمر اللعب مع سيطرة فيينورد على معظم اجزاء المباراة.. وتألق حمود سلطان والدفاع الأهلاوي لينهي الحكم اللقاء بفوز الأهلي على فيينورد بهدفين لهدف واحد ولتودع الجماهير واحد من الذين امتعوهم بالابداع.. والفن.

● مثل الأهلي في هذا اللقاء في حراسة المرمى حارس البحرين الدولي حمود سلطان وفي الدفاع يوسف عنبر وممدوح ومدافع المنتخب التونسي محسن الجندوبي وظهير الاتفاق سامي جاسم، وفي الوسط، طارق ذياب (تونس) وعبادي الهذلول (الهلال) ويوهان كرويف (هولندا) وفي الهجوم علي حسين وامين دابو، وعمر باخشوين (الاتفاق).

الأمير خالد بن فهد لـ «الشرق الأوسط»: «لست مستعدا لرئاسة الاتحاد»

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من منصور البدر:

اكد الأمير خالد بن فهد عضو شرف نادي الاتحاد في حديث ادلى به لـ «الشرق الاوسط» بانه لم يرشح نفسه لرئاسة نادي الاتحاد ولن يرشح نفسه لرئاسة النادي اطلاقا.. وما حدث هو انه وجد اسمه مع بعض الاسماء المطروحة من قبل اعضاء الشرف لتولي مهام رئاسة نادي الاتحاد بعد استقالة الامير طلال بن منصور.

وقال الأمير خالد: «إن ظروفي العملية لا تسمح لي بتولي رئاسة النادي.. لانني لا استطيع التفرغ له والتواجد المستمر فيه وهو الأمر الذي تتطلبه مسؤولية الرئاسة».

«.. وعلى كل حال ابناء النادي المخلصون كثيرون ولن يتركوا الاتحاد في وقت حاجته إليهم وقريبا سيعرف الجمهور كل شيء ولا داعي للتوقعات».

وعلى سؤاله عمن يرشح لرئاسة الاتحاد، قال الأمير خالد «انا شخصيا ارشح الأمير طلال بن منصور للعودة لرئاسة الاتحاد فهو مرشحي الأول والاخير».

بلال سعيد يدرب سلة الأهلي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اسندت ادارة النادي الأهلي بجدة مهمة تدريب فريق كرة السلة بالنادي الى بلال سعيد مساعد مدرب المنتخب الوطني السعودي واحد ابناء النادي وقد سبق له ان درب فريق شباب الأهلي لكرة السلة.

يأتي هذا التعيين بعد ان ألغت ادارة النادي عقد مدرب الفريق زيد علي على ضوء نتائج الفريق المتردية خلال الموسم الحالي.

وسيستمر بلال سعيد في تدريب الفريق حتى نهاية الموسم وبعده سيتعاقد الأهلي مع مدرب جديد للموسم المقبل.

الرياضة المصرية

مدير عام الترسانة يقول لـ «الشرق الأوسط»

الصراع على السلطة وراء الاتهامات والخلافات في النادي قرار المحافظة ليس له سند قانوني.. وكنت مديرًا فخريًا دون أجر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

أصدر الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة قرارا بتنحية حسنين الشاذلي مدير عام نادي الترسانة وعضو مجلس ادارته عن منصب ادارة النادي على أن يظل عضوا بمجلس الادارة.. وفي الوقت نفسه قرر تشكيل لجنة ثلاثية لفحص جميع مستندات النادي بهدف بحث المخالفات المنسوبة إليه ولباقي اعضاء مجلس الادارة.

وقد تعرض حسنين الشاذلي ومن ورائه مجلس الادارة في المرحلة الأخيرة إلى حملة ضارية وهجوم شرس من جبهة المعارضة في الترسانة التي اتهمته بتبديد أموال النادي وبعدة مخالفات أخرى.

ماذا يقول حسنين الشاذلي عن الأحداث الأخيرة وعن المخالفات المنسوبة إليه ولمجلس ادارة النادي؟

قال الشاذلي «.. قرر مجلس ادارة النادي اعادة تشكيل المكتب التنفيذي له على ان اكون سكرتيرا عاما للنادي.. وبالنسبة لحكاية مدير النادي فأنا عملت مديرا للنادي بصفة فخرية وبدون اجر وحقيقة الأمر انا سكرتير عام وعضو مجلس ادارة ولكن الكثير كان يطلق علي لفظ مدير ولم يتم تعييني وسبق أن اخطرت مديرية الشباب والرياضة بهذا الامر وبالنسبة لاختيار سكرتير عام للنادي فيتم تنفيذا للمادة (٤٨) من القرار ٢٦٨ لعام ١٩٧٨ حيث تنص المادة على ان يختار مجلس الادارة بمجرد تكوينه وكيلا وسكرتيرا عاما وامينا للصندوق وعلى مجلس الادارة الذي يزيد عدد اعضائه على خمسة الاف عضو ان يختار مديرا متفرغا طبقا لشروط محددة في القانون من حيث المؤهل والخبرة.. اما سكرتير النادي فيصار إلى اختياره من اعضاء المجلس ولا يجوز للجهة الادارية ان تصدر قرارا في هذا الشأن ولا يوجد شروط عليها..».

«.. السبب الحقيقي للخلافات التي حدثت وتحدث في نادي الترسانة الصراع على السلطة من قيادات سابقة (اقلست) وتوقفت عن العطاء.. واخرى اقيلت باحكام مجلس الدولة وثالثة فشلت في ادارة النادي بعد ان فقدت توازنها.. بخلاف بعض المدربين الذين لا ملجأ لهم غير نادي الترسانة وبعض الموظفين الذين استغنينا عنهم فاجتمعوا حول هدف واحد هو العمل ضد مجلس الادارة الحالي وخاصة ضد شخصي..».

«.. المخالفة شيء يمكن تداركه اذا ثبت ان هناك مخالفة.. اما الاختلاس فعلاجه شيء واحد هو البتر والعقاب لمن ارتكب هذه الجريمة.. ولكن لم توجه اي مخالفات حتى الآن لمجلس الادارة من قبل الجهاز المركزي للمحاسبات أو من قبل مديرية الشباب والرياضة والشيء الوحيد الذي ورد إلينا في النادي هو بعض الملاحظات التي لا ترتقي لمخالفة وجرى الرد عليها وتعليقها بلوحة الاعلانات بالنادي وكان شرفا لنا ان لجنة التفتيش المالي والاداري لم تدون مخالفة واحدة ضد مجلس الادارة.. والقرار الذي صدر من قبل محافظ الجيزة عار عن الاسباب وليس له اي سند قانوني خاصة انه لم يرد للنادي اي تقرير يشير بوجود مخالفة لكي يتمكن من الرد عليها ولذلك طعنت بهذا القرار مع الاحتفاظ بحقي عن الاضرار الناتجة أدبيا ومعنويا وقد تحددت جلسة يوم ٢٨ مارس (اذار) الجاري بمجلس الدولة للنظر في هذا الأمر في القضية رقم ٢١٨٨ لعام ٨٤ باسم حسنين الشاذلي..».

«.. اللجنة التي شكلت من قبل يوسف زين نائب رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة لتقصي الحقائق اطلعت على كل مستندات النادي جرى احاطة رئيس النادي ومديره بملاحظتين بكتاب وارد من الجهاز المركزي والخاصتين بالأرض المؤجرة والحفل الساهر وطلبنا صورة من تقرير الجهاز المركزي حتى يتسنى لنا الوقوف على ما جاء به ولكن اللجنة تحفظت على عدم تسليمنا الصورة.. وهاتان الملاحظتان عن اختلاس ٨٥ الف جنيه من الحفلة واختلاس ٥٥٧٧ جنيه صرفت على استرداد قطعة الأرض المؤجرة بالاضافة إلى صرف ٨,٥٠٠ جنيه لمتعهد الحفلة. حقيقة الأمر فيهما ان النادي طالب المشرف على الحفل أكثر من مرة بتسوية حسابات الحفلة مشافهة فلم يستجب فاضطر النادي إلى ارسال خطابات رسمية مسجلة بعلم الوصول لالزامه بتقديم حسابات الحفلة مع ذلك لم يستجب مما أدى إلى انذاره رسميا وعند انتهاء المهلة المحددة بالانذار وحفاظا على أموال النادي رفعنا دعوى تحمل الرقم ٧٧٢٢ لعام ٨٤ مدني للمطالبة بالزام المتعهد بتقديم حساب مشفوع بالمستندات المؤيدة له عما وصل إليه مع بيان مصاريف تلك الحفلة والزامه بدفع نصيب النادي..

وصدر حكم تمهيدي من محكمة جنوب القاهرة الابتدائية بندب مكتب خبراء وزارة العدل بجنوب القاهرة وبدوره ينوب احد خبرائه المختصين لبيان مدى استحقاق النادي للمبالغ المطالب بها على ضوء ما اتفق عليه بمقتضى العقد.. والحقيقة ان المبلغ المطلوب من المتعهد ١١ الف جنيه فقط».

وبالنسبة للأرض المؤجرة والمبالغ التي انفقت فيها فقد صرفت على إيجار أوناش لنقل المخلفات من داخل النادي إلى خارج السور ومكافآت بقرار مجلس ادارة للعاملين الذين اشتركوا في نقل المخلفات وايجار سيارات لنقل المواد الكيمائية وتأكد للجنة بالمستندات ان النادي موقفه سليم وقراراته سليمة وبذلك يصبح الاتهام الموجه كأنه لم يكن من وجهة نظري.

الجهاز المركزي للمحاسبات الذي استمر يعمل في النادي من يوم ١٩٨٤/١٢/١٠ حتى ٨٥/١/١ جاء بدون خطاب رسمي ورغم ذلك قدمت له جميع المستندات ولم يفوا بوعدهم باحضار خطاب رسمي خلال تلك الفترة وانما احضروا خطابا من مديرية الشباب بالجيزة والمحضر الذي حرروه ثبت فيه ان النادي لم يمتنع عن تقديم المستندات وكانت لجنة من التفتيش المالي والاداري تعمل معهم خلال تلك الفترة وتشهد على ذلك.».

فؤاد ابو النصر رئيس مجلس ادارة الترسانة

حسنين الشاذلي مدير عام الترسانة

مدرب المنتخب السوري الكروي يقول:

الكويتيون أفضل احتكاكا منا لكننا نملك عناصر ممتازة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح علي الحمادي:

التقت «الشرق الأوسط» في الرياض التي وصلها اخيرا المنتخب السوري لكرة القدم المدرب السوري الجديد افاديس كولوكيان وهو مدرب وطني يدرب المنتخب لأول مرة. وكان قد لعب لفريق نادي الجيش السوري طوال ١٩ سنة وللمنتخب السوري قرابة الـ ١٤ سنة، ويعمل حاليا مدربا لفريق نادي الجيش وللمنتخب الوطني

افاديس تحدث عن مهمة تدريب المنتخب فقال ان «المسؤولين في الاتحاد السوري لكرة القدم قرروا الاعتماد على المدرب الوطني بعد ثبات فشل تجربة المدرب الأجنبي خاصة في المرحلة التي تعيشها الكرة السورية حاليا وبعد نجاح تجربة المسؤولين في اتحاد الكرة السعودي في اسناد مهمة تدريب المنتخب للمدرب الوطني الكبير خليل الزياني، وهي تجربة اثبتت انه لن يفيد الوطن بصورة جيدة ومرضية مثل ابن الوطن متى توافرت الخبرة وتعاون المسؤولين في توفير جميع التسهيلات المطلوبة. ولكي نطالب المدرب بالنتائج الجيدة لا بد من تلبية جميع احتياجاته وطلباته وبعد ذلك يصار إلى محاسبته وعلى المدرب الوطني بالمقابل متابعة التطورات والتجديدات التي تطرأ على الكرة العالمية فنيا ولياقيا وما شابه ذلك».

وعن استعداد المنتخب السوري للتصفيات الآسيوية التمهيدية التي يخوض المنتخب السوري اول لقاءاته فيها امام المنتخب الكويتي في دمشق يوم ٢٢ مارس (اذار) الحالي قال: «اولا انا راض عن المستوى الذي وصل إليه المنتخب حاليا. لقد اجرينا تغييرا طفيفا على تشكيله باضافة ستة لاعبين لم يشاركوا مع المنتخب في سنغافورة ومبارياتنا التجريبية التي لعبناها مرضية».

اما بالنسبة لمباراة الكويت ورأيه في المباراة مع المنتخب الكويتي اضاف قائلا: «نحن عملنا جهدنا في تحضير المنتخب فنيا ولياقيا ومعنويا لهذه المباراة الحساسة والهامة جدا وهي تعتبر مباراة مصيرية لنا بصفتها اولى المباريات وطموحنا هو بتحقيق آمال الجمهور السوري والتوفيق من عند الله».

واضاف «.. المنتخب الكويتي فريق قوي متكامل لا تنقصه الخبرة واستطيع القول ان افراده يفضلوننا من ناحية الاحتكاك والخبرة الدولية لكننا نملك عناصر ممتازة».

رياضة ذهنية

افقيا:
١ ـ مرض ـ اصدمه
٢ ـ في المدرسة ـ نتبع
٣ ـ سرور ـ اطوف
٤ ـ من السمك
٥ ـ لعب ـ للمنادى
٦ ـ غطاء الزجاجة
٧ ـ نوع من الشجر ـ حرف موسيقي
٨ ـ تحطيم ـ جاهل
٩ ـ اغنية لأم كلثوم

عموديا:
١ ـ سرير ـ قطع
٢ ـ دولة عربية ـ مميت
٣ ـ منام (معكوسة) ـ شركة بترول (معكوسة)
٤ ـ ذكي
٥ ـ اكاذيب ـ جدها في (لتر)
٦ ـ مقبل (معكوسة) ـ من اعضاء الجسم
٧ ـ قرية لبنانية ـ اسم علم مؤنث
٨ ـ من الخضروات ـ في البيضة
٩ ـ عند الخروف (معكوسة) ـ شك

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ب	ق	ن	ج	ن	ت	ر	ة	ل
٢	ي	ا	د	ي	س	و	ا	ح	ص
٣	ك	ا	ش	ب	س	ف	ف	و	ن
٤	ر	ن	ب	ع	ع	ن	ي	ل	ق
٥	ق	ا	ة	ش	س	ي	و	ر	ت
٦	ي	ج	م	ق	ن	ح	ذ	ي	ا
٧	ت	ر	ف	د	ر	ح	ب	ي	ق
٨	ع	ي	ن	و	ب	ي	ا	ا	د
٩	ص	ح	و	د	ج	ب	ح	س	ل

جدار - جد - شبه - حبال - ريح - نقب - صحو - قنصل - لوحة - سفير - سقف - يذيع - دقات - شعبي - مدبب - يونس - عتيق - قار - نحاس - اجر

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه، كلٌ مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

ممثل عالمي

ارسطو

أخبار رياضية مصرية متفرقة

سموحة يعود لدوري الاضواء في كرة اليد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

عاد فريق نادي سموحة ـ أحد ابرز فرق الأندية المصرية في لعبة كرة اليد ـ إلى الدوري العام مرة أخرى بعد فوزه بالمركز الأول في الدورة الرباعية النهائية للصعود للدرجة الأولى التي اقيمت مبارياتها في طنطا وجمعت فرق المعادي واسكو والترسانة.

كان فريق نادي سموحة، الذي هو أول ناد ينظم البطولة العربية للأندية ابطال الدوري عام ١٩٧٧ بالاسكندرية، قد هبط إلى الدرجة الثانية في الموسم الماضي في اعقاب بعض الخلافات الادارية.

مصر وغينيا في تصفيات كاس العالم للأشبال بملعب الزمالك بمصر السبت

● يتقابل منتخب مصر وغينيا للاشبال (تحت ١٦) عصر يوم السبت بملعب نادي الزمالك ضمن تصفيات افريقيا لكأس العالم (مباراة الذهاب)، وقد استعد منتخب مصر للقاء باختيار ٢٦ لاعبا تدربوا حتى يوم الجمعة لاختيار ١٦ لاعبا من بينهم للمباراة.

٣ أرقام قياسية لرباع مصري في رفع الأثقال

● حطم الرباع خليل ابراهيم نجم منتخب مصر في وزن المتوسط ثلاثة ارقام قياسية مصرية في وزنه خلال بطولة الجمهورية للقوات المسلحة. سجل الرباع في رفعة الخطف ١٢٧,٥ كجم ناسخا بفارق نصف كيلو الرقم السابق، ثم سجل ١٥٧,٥ كجم في رفعة النتر محطما الرقم السابق بفارق كيلو ونصف، وهكذا سجل في المجموعة النهائية ٢٨٥ كجم بزيادة ٣ كيلو عن الرقم السابق.

الأولمبي بطل الاسكندرية للملاكمة والمصارعة

● فاز النادي الاولمبي ـ للعام الحادي عشر على التوالي ـ ببطولة منطقة الاسكندرية للملاكمة لفرق الرجال بعد فوزه في المباراة النهائية على فريق نادي الترام ٢/١٠، وجاء الترام ثانيا. كما فاز الاولمبي ببطولة الاسكندرية للمصارعة للدرجة الأولى بعد فوز صعب على النصر ٣/٦ في اللقاء النهائي للبطولة وجاء النصر ثانيا وتبعه الترام.

وقد نال ملاكم الاولمبي أحمد الجندي لقب أحسن ملاكم، ومصارعه عبد اللطيف خلف لقب أحسن مصارع.

دعوة الزمالك للعب مع الشارقة.. كرويا

● تلقى نادي الزمالك القاهري دعوة من فريق كرة القدم في نادي الشارقة بالامارات العربية المتحدة لزيارة الامارات قبل نهاية شهر مارس (اذار) الحالي.

الزمالك يبحث أمر تلبية الدعوة بعد عودة فريقه من الكويت حيث يشارك في مباراة اعتزال جاسم يعقوب يوم ٢٥ مارس (اذار) على أن تقام المباراة بالشارقة يوم ٢٩ مارس بشرط موافقة اتحاد الكرة المصري على تأجيل مباراة الزمالك وغزل دمياط في الدوري المقرر اقامتها يوم ٢٩.

إذا رفض الاتحاد طلب الزمالك سيحث النادي تلبية الدعوة خلال ابريل (نيسان) المقبل ذلك ان تحديد موعد الدعوة متروك لنادي الزمالك فقط.

مصر تشترك في بطولة العراق الدولية لالعاب القوى

● وافق الاتحاد المصري لألعاب القوى على المشاركة في البطولة الدولية لألعاب القوى التي ينظمها الاتحاد العراقي خلال ابريل (نيسان) المقبل للرجال والسيدات.

سينظم الاتحاد المصري لألعاب القوى تجربة يومي ١٨ و١٩ مارس (اذار) الحالي لاختيار أفضل العناصر لتمثيل مصر في البطولة.

في صحراء الليل

شعر: طالب محمد

مرّ النجمُ العابرُ، من عينيّ، وراحْ،
ورماني في اعقابهْ،
الهث كركام زجاجٌ،
في هذا المنفى المغلق من ارجائهْ،
بجميع صحارى الياس،
المضروبةِ حولي..
ان اطرحَ الصمتَ المهجورَ ورائي
يهرم في احزانه..
ان اذرفَ من عيني المتلفتينَ،
اسرابَ الحزن المتناثر حولي كلّ خريف،
ارهقني ببقاعٍ منسيةٍ..
فلانّي كنتُ جناحا اهوجَ لعقابْ،
طاردني الصوتُ الحلاّ كعيني ذئبْ..
خلفتُ ورائي آلافَ الاحجارْ،
الراسبة بامواهٍ راكدةٍ،
ينمو فيها الطحلبُ والخوف..
وتلقفني الجوعُ الكاسرُ يعميني،
ويسافرُ بي،
اضلعَ في اظفارهْ..
إربا.. إربا..
والوب..
في الليل الثلجي الغائر في جنبي،
يجلدني الصفصافُ الناضحُ..
.. بروائحهِ البيضاءْ..

خلفتُ رياحَ الصيفِ تعودُ بصخبِ البحر..
.. همّا يقرأ كل مرائي الارضْ،
مخنوقا بالعبرات .. بعيداً..
لولا ان اهملَ فوق شجرةْ..
لبنيتُ لجنبيَّ سريرا،
وتسولتُ على اكتافِ السابلةِ..
مطمور نبتاً ابيضَ، ملتويا..
.. تحتَ صخورٍ ملقاة،
في ارضٍ تُخرجُ ماضيَها،
رملاً وحصى..
جاء من الرحم المظلم
يجرفُ اغبرةَ العقمِ، ودعةَ الموت..
وثماراً في اشداق الباعة،
وغناءً ليلياً جماً يغمرني..
ثغران ترابيان انفتحا،
في التخم الاقصى،
فتسرب من بينِهما السيل،
وانتفضت اعناقُ البُردي على مدِّ البصر،
حشدا يغمرهُ النورُ غفيرا..

انا من ماضيك طريد..
طافٍ بين الاعشاب،
إلا انّ ثيابي،
لا يمكن ان تفصلني عنك.
اكظم الم الرملِ المسفوحِ على وجْهي،
في صحراءِ العشقِ الطامي،
فقلاعُ العالم لم تمنعْني،
من ان اقحمَ عينيك.
الليلةَ تاتي السحبُ المتشردةُ،
في اعقابِ غيوم، متشردةٍ، اخرى..
لا تنفك تداهمُ رئتي..
.. برطوبتِها الخانقة،
الحبلى بالضجر..
كنا غصنين خريفيينِ بجَبَلٍ ناءٍ،
عادهما الورقُ البضّ،
.. فالفاني احتضر.
لم لا يزدهرُ القمرُ الليلة،
في اجملِ اسمائِه؟
ذلك اني اكرهُ ان افتضَّ الكتب

بحثاً عن قمرٍ بكرٍ..
.. لأزجّي في نجواه الوقت المنقبض..
لو اني املك نجمة بحرٍ واحدة..
اصنع منها سقفا لقفص..
استدرج حينئذ، عصفوراً،
اعلفه الفلفل،
ثم ازجّي الوقت المنقبض
انصتُ للتغريد العذب..
تطرق نافذتي،
اعوادُ غصون متشعبة كالشعر،
فاسارعُ لعشائي..
كم مرّ من الوقت الآن..
وانا بين الاحجام، اشمّر عن ساقي؟
احزم اثوابي.. وابعثرها،
بين الفينةِ والفينة،
بحثا عن ازرار احتفظ بها للحيطة..
ووجدتُ على المرآة..
جثث الكتبِ المسجاة،
خلفي..
لم اذقِ الحنظلَ حقا
إلا اني كنتُ ادجّنه في بيتي،
.. كالنارْ.

● سوريا

حكمة اليوم

● ليسَ المهمُّ هوَ الحُصولُ على الحُرِّيَّةِ، لكنَّ المهمَّ هوَ مُمارسةُ هَذهِ الحُرِّيَّةِ.

كشك الموسيقى

لِقاءُ الرُّوح والغِناء!

افتتح مهرجان ايام من الموسيقى العربية في باريس الذي خصص هذا العام لموسيقى المشرق بالمطرب السوري صباح فخري وقد ظهر المطرب الكبير على خشبة مسرح ليزامانديه ليغني لجمهور ضخم من العرب والفرنسيين، مرتديا بدلة السهرة «الكودوبي» ذيل العصفور ـ وكما ارتدى صباح فخري البدلة الاوروبية غنى الحانا في مقامات (لها اصول مشتركة في الموسيقى الشرقية والغربية) كما يقول في حديث له مع احدى الصحف الفرنسية ـ ليبراسيون ـ فقد غنى في مقام العجم الذي يتفق مع السلم الكبير في الموسيقى الغربية، كما غنى في مقام النهاوند، والحجاز، والكرد وهي مقامات صغيرة غربية.

لقد عبر صباح فخري في هذا الاختيار عن تصور صحيح للدور الذي يمثله في هذا المهرجان فقد كان من الفنانين الذين احترموا موسيقاهم، وقدموها بخصائصها المتميزة.

وهذا ما جعل احد المعلقين الفرنسيين يقول عنه ان فنه «لقاء بين الروح وبين الغناء، فصباح فخري ليس مجرد مطرب، يغني الحانا خاصة، ولكنه يؤدي تراثا ويمثل حضارة كاملة».

بهذا التصور غنى الحانا في مقامات مشتركة بين الموسيقى الشرقية والغربية، وغنى ايضا الحانا في مقامات ذات طابع عربي صرف كمقام الراست والبياتي.

لكن الفرنسيين لم يعجبوا باغانيه لانها من مقامات مشتركة مع موسيقاهم ولكن لانها الحانا عربية ومقامات عربية. صحيح ان مقام العجم يقابله مقام سي بيمول الكبير الذي ترتكز عليه معظم الموسيقى الغربية، ولكن اتفاق المقامات لا يعني ان لها الطابع نفسه او التأثير نفسه فشخصية المقام العربي او الغربي تتحدد بتراثه وطريقة التاليف فيه وطريقة الاداء.

اذن فانا لست مع صباح فخري، لا في ارتدائه بدلة ذيل العصفور، ولا في تصوره ان مقام العجم اقرب الى الاوروبين من مقام الراست مثلا. فالموسيقى العربية بكل مقاماتها مجهولة بالنسبة للفرنسيين وبعيدة عنهم ولهذا جاءوا ليسمعوها وليتعرفوا عليها.

في الحفلتين اللتين قدمهما صباح فخري غنى بمصاحبة فرقة موسيقية مكونة من عشرة عازفين للقانون والعود والكمان والرق والطبلة والفيولونسيل.

دون ضوضاء اي تقنيات آلية حديثة وقد جمع اداؤه بين التقاليد المتوارثة والتصرف الشخصي والارتجال مستغلا مقدرته الصوتية الكبيرة خاصة في منطقة الصوت الحاد (التينور).



صباح فخري

وقد اختار لكل حفلة برنامجا يجمع بين اشكال الموسيقى الآلية والاشكال الغنائية المختلفة. فتبدأ الفرقة بعزف السماعي او الدولاب ثم يبدأ الغناء بالموشح وبعده الدور والقصيدة والطقطوقة. وينتهي بالموال والقدود الحلبية. وهذا البرنامج يمثل فنون الموسيقى العربية في العصور والبلاد المختلفة. فالقصيدة هي الفن الكلاسيكي القديم ـ والموشح هو فن الاندلس والدور هو فن المصريين وخاصة ـ ملحني اوائل القرن كسيد درويش ومحمد عثمان الذين غنى لهم صباح فخري عدة ادوار وموشحات وطقاطيق. كما غنى عددا من الاغاني السورية الشعبية والقدود الحلبية، والمواويل العراقية. ولم يخرج عن البرنامج المكتوب كما لم يخضع لمحاولات الجمهور، وخاصة الشباب الذي حاول استدراجه الى الترقيص، ومع ذلك رقص البعض وغنوا مع المطرب الكبير الذي التحم به جمهوره في لحظات فريدة بدا فيها المسرح روحا واحدا اندمج فيه الجمهور العربي مع المطرب اندماجا كاملا اذهل الفرنسيين الموجودين في القاعة.

كانت بجواري فتاة جزائرية جاءت الى المسرح برفقة شاب فرنسي ولكن الاندماج الكامل شدها فتركت صديقها والتحمت مع غيرها من الشبان والفتيات العرب في رقصة العودة الى الاصل. هذا ما حققه صباح فخري في باريس.

● د/ سهير عبد الفتاح



● الاديب يحيى حقي يتوسط المستشرق الايطالي الكبير «فرانشيسكو جابريلي» والملحق الثقافي المصري حسن فرغلي ●

● يحيى حقي ينوب عن توفيق الحكيم في احتفالات روما:
عندما وصلت إلى روما وجدت نفسي أمام أغرب عهد!
● في الغرب لا يتأخر صدور الكتاب المترجم أكثر من "٣" أشهر!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اختار «توفيق الحكيم» زميل عمره وزميل ابداعه الكاتب الكبير يحيى حقي لينوب عنه في السفر الى ايطاليا للمشاركة في المهرجان الثقافي الكبير الذي اقيم في معهد «دانتي اليجيري» بميدان «فيرتزا» بقلب روما لتكريم توفيق الحكيم.

كان «الحكيم» و«يحيى حقي» نجمي هذا الاحتفال حيث وافقت وزارة الشؤون الخارجية الايطالية على اقتراح مركز العلاقات الثقافية الايطالية باعتبار يوم ٢٥ يناير (كانون ثاني) من كل عام ـ وهو يوم افتتاح هذا الاحتفال او المهرجان يوما للثقافة العربية والايطالية. كما وجه الحاضرون من فوق منصة الاحتفال في معهد «دانتي الليجيري» العريق دعوة لوضع خطة محددة لترجمة الابداع العربي الى الايطالية، املين ان تكون البداية ترجمة اعمال توفيق الحكيم نفسه. وقد وافق السفير «جورا» رئيس جماعة «دانتي الليجيري» على هذه الاقتراحات والافكار.

وكانت مسرحية «شهرزاد» لتوفيق الحكيم هي صاحبة الفضل في هذا الاحتفال، فقد بهرت هذه المسرحية المترجمة الى الايطالية بعالمها الشرقي الخيالي المستوحى من «الف ليلة وليلة» الباحثة والفنانة الايطالية «فرانكا كاربي» فصممت ملابس لشخصياتها وكانت هذه الملابس احد الاسباب القوية التي جعلت الجميع يفكرون في الاحتفال بتكريم شيخ الادباء العرب «توفيق الحكيم» (٨٦ سنة) بعرض هذه التصميمات لملابسه في معرض يواكب في الوقت نفسه اقامة مهرجان ادبي يشارك فيه المستشرقون وبعض الادباء العرب.. وكان المفروض ان يحضره «توفيق الحكيم» لكنه اعتذر لاعتلال صحته. ورشح «يحيى حقي» للحضور نيابة عنه.

وتحدث المستشرقون الكبار في ايطاليا حول الجوانب المختلفة في شخصية «توفيق الحكيم»، وتحدثوا عن تعادليته وعن مسرحه الذهني الذي برع فيه وكذلك تصدوا لعودة الروح كنموذج لاهم روايات توفيق الحكيم، فتحدث شيخ المستشرقين الايطاليين «فرانشيسكو جابريلي»، وتحدث «فينشينسو استريكا»، وتحدث «جويا كيانتسي» وحرصت على الحضور «كليليا سارنيلي»، و«جيوفاني اومات»، وعشرات المستشرقين الآخرين.

● وتحدث يحيى حقي عن زمالته لتوفيق الحكيم وصداقته له، وعن قيمة «الحكيم» وجيله في النهوض بالادب العربي الحديث، ومحاولات الحكيم ادخال اشكال فنية جديدة مثل اللامعقول في مسرحيته الشهيرة (يا طالع الشجرة) وتحدث «يحيى حقي» ايضا عن «عودة الروح» و«اهل الكهف» والفرق بينهما من وجهة نظره كما شرحها في مقاله (توفيق الحكيم بين الخشية والرجاء).

● تجربة محفورة بالعذاب:

وفي اطار هذا الاحتفال تحدث «يحيى حقي» ايضا عن علاقته بايطاليا وبثقافتها ومتى وكيف بدأت فقال: ـ وصلت الى روما هنا منذ قرابة نصف قرن وانا عمري الآن ٨٠ سنة، وبالضبط في عام ١٩٣٤ معينا في وظيفة (نائب قنصلية) في روما. وكان عهدا من اغرب العهود، عهد رخاء اولا ولكنه عهد ينذر بالخطر. فقد عشنا هنا في روما في نوع من الرخاء ولكن كانت اعصابنا مشدودة جدا لاننا كنا نقترب من حادثة من اخطر الحوادث وهي اعلان الحرب العالمية الثانية. الحرب التي شهدنا فيها لاول مرة القاء القنابل على المدنيين الامناء، شهدنا حربا يقتل فيها عشرات الملايين ورأينا فظائع لا حد لها ولا اول ولا آخر. وهنا .. في قلب اوروبا شهدت كيف يتحرر هتلر من معاهدة «فرساي» شيئا فشيئا. وشهدنا انشاء محور «برلين ـ روما» وشهدنا استيلاء هتلر على النمسا واخيرا جاء اتفاق ميونيخ واذكر في يوم ١٥ مارس (اذار) سنة ١٩٣٩ عندما كنت اسير في شوارع روما في حوالي الساعة الرابعة بعد الظهر رأيت جريدة كانت تظهر بعد الظهر في ذلك الوقت باسم (فانتي) تحمل عنوانا بالخط العريض مكونا من ٣ كلمات فقط هي «هتلر في براغ» فادركت ان الحرب مقبلة لا محالة.

● اهمية اللغة الاجنبية:

ـ ثم يقول يحيى حقي: وعندما جئت الى روما بعد ان عملت دبلوماسيا في المملكة العربية السعودية والمغرب وتركيا كان علي ان اتعلم اللغة الايطالية بشكل جدي. رغم انني متخرج في كلية الحقوق واللغة التي اهتم بها هي اللغة الفرنسية. ففي «اسطنبول» حاولت ان اقوي لغتي الفرنسية. وعندما جئت الى روما سألت نفسي: كيف اعيش في روما وانا لا اتكلم الايطالية؟ سافقد كل لذة في الحياة. سامشي في الشارع كالاعمى، لن ارى السينما لانها كلها مدبلجة (ناطقة بالايطالية) لن افهم ما يدور حولي من حوار ساعيش كالغريب في هذا البلد. وقررت ان اتعلم اللغة الايطالية واترك الفرنسية قليلا.

وانا متصور ان تعلم كل شاب عربي لغة اجنبية او اكثر واتقانها هي مسالة حياة او موت. لان مكتباتنا العربية وهيئاتنا الثقافية حتى ولو كانت قادرة على الترجمة فهي تتأخر في عملية الترجمة والنشر. والكتاب العلمي الذي يصدر في اوروبا يترجم عندنا بعد اعوام طويلة. في حين ان الالمان قالوا لي في افتتاح مكتبة علمية انه لو تأخر صدور الكتاب بعد تسليم اصوله الى المطبعة حوالي ٣ اشهر يفقد جزءا كبيرا من قيمته واهميته بالنسبة للقارىء.. وهذا لأن العلم يتطور بسرعة مذهلة.

ولذلك فهي قضية حياة او موت للشاب العربي ان يتقن لغة اجنبية الى جانب لغته العربية ليقرأ بنفسه.

وطالب يحيى حقي الدارسين العرب في ايطاليا بضرورة اتقان اللغة العربية اتقانا تاما وطالبهم بضرورة الاخلاص لها. لان هناك فرقا كبيرا بين ان يقول انسان انه يعرف الايطالية وان يكون ضليعا فيها متمكنا منها كالايطاليين انفسهم.

ـ وقال يحيى حقي بان اهم ما كانت تمثله روما له هو انها كانت اول لقاء له بما يسمى «بالحضارة الغربية» التي هي وريثة الحضارة الرومانية واليونانية. ووجدتني في قلب هذه الحضارة في مدينة روما. وبدأت اتتلمذ واضع لنفسي برنامجا بحيث استطيع الوصول الى جوهر هذه الحضارة. ورأيت انه لا بد ان أزور آثار روما واتعرف عليها كدارس لا كسائح.

ويضيف: درست الفنون الجميلة في روما سواء النحت او التصوير. ولو تحدثت عن الموسيقى استطيع ان اقول إن الحياة الموسيقية في روما في ذلك الوقت كانت غنية جدا سواء في الاوبرا او في «الكونسير» .. وفي الكونسير اذكر (سانتا سيشيليا) وكانت أسعار الدخول رخيصة جدا لا تزيد على ٢٠ ليرة ايطالية. وكان لا بد من التتلمذ على الكونسير وحضوره اسبوعا بعد اسبوع لمعرفة من هو السويست ومن هو قائد الاوكسترا. وانا لا اعلم انني تعلمت الموسيقى الغربية من حفلة او اثنتين. لا. لقد احتجت الى وقت طويل لذلك حتى افهم واتعلم واستزيد من هذه المعرفة.

انني اقول هذا لكل ابنائي الدارسين في اوروبا، الذين يحضر بعضهم الى اوروبا ولا يعرف ماذا يريد او ماذا يجب ان يأخذ من اوروبا فالشاب العربي الدارس في اوروبا يجب ان يتعهد ان يفيد نفسه وشعبه ايضا. ولن يتأتى ذلك الا بالاتصال الثقافي المباشر والصحيح مع اوروبا.

● ذكريات دبلوماسية:

وحول طبيعة العلاقات الدبلوماسية بين العالم العربي واوروبا في سنوات الثلاثينات يقول يحيى حقي السفير السابق:

ـ لم يكن لنا في ذلك الوقت تمثيل سياسي او دبلوماسي بالمعنى الصحيح لان سفاراتنا وقنصلياتنا انشئت بعد تصريح ٢٨ فبراير الذي اعترفت فيه انجلترا بان مصر دولة مستقلة. واحتفظت لنفسها باربعة تحفظات. ولكن في اليوم نفسه ارسلت للدول جميعا خطابا تقول فيه ان بيني وبين مصر علاقة خاصة لا تتدخلوا فيها. فاصبح عملنا في السفارات شكلها لانه مادامت هناك دولة محتلة فلا سياسة خارجية لها.. هي فقط مظاهر شكلية لا عمل لها سوى اقامة الاحتفالات الرسمية. وعندما ادركت هذا كان رد فعلي ان اعطي كل وقتي للاتصال بالحضارة والثقافة الايطالية في ذلك الوقت.

كلمات للتأمل

من أسرار النجاح!

● بقلم: مصطفى عوض الله بشارة ●

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يزخر تراثنا العربي بامثلة عديدة عن اهمية الاجتهاد والعمل الجاد لادراك النجاح في الحياة اذكر منها الآتي:

ـ الانسان بالتفكير والله بالتدبير..
ـ لا تؤخر عمل اليوم الى غد..
ـ ما ابعد ما فات وما اقرب ما ياتي..
ـ ترك ما لا يصلح .. اصلح..
ـ اذا تم العقل نقص الكلام..
ـ قد جد اشياعكم فجدوا..
ـ انك لا تجني من الشوك العنب..
ـ من الحبة تنشأ الشجرة..
ـ ان الحديد بالحديد يفلح..
ـ ما حك جلدك مثل ظفرك..

ومن مشاهير عالمنا المعاصر الذين حققوا قدرا كبيرا من النجاح والمجد والآمال الكبيرة اذكر الموسيقار العالمي (شوبان) الذي استطاع تأليف اروع مقطوعاته الموسيقية الخالدة في احرج الظروف واقساها وقعا على نفسه حين المت به امراض خبيثة ارهقت جسده وانهكته حتى جعلت معارفه يلقبونه بالجثة المتحركة وكذلك لم يفقد العالم الشهير (باستير) الامل في نجاح تجاربه العلمية وبحوثه الطبية رغم انه لم يتلق العلم في جامعات او معاهد توهله لبحوثه تلك.

وقد انتج الرسام العالمي (مايكل انجلو) بعد سن الثمانين وغير هؤلاء من النابغين في شتى مجالات العلوم والفنون قد حققوا امالا كبيرة واهدافا سامية نجحوا في ادراكها وتحقيقها بوعيهم المتكامل وفهمهم المتطور.

والناجحون في الحياة هم الذين يتلمسون عادة اسباب النجاح باجتهادهم ودابهم ومثابرتهم ويستغلون مواهبهم الابداعية والفكرية في إدراك اهدافهم وآمالهم وتحقيقها فاهمون بحقيقة مقدراتهم ومواهبهم واستعدادهم الحقيقي.

اما الفاشلون ـ كما يقول وليم شكسبير ـ فهم الذين لا يدركون مواطن الضعف فيهم.. ولعل حياتنا لا تخلو من امل عظيم وهدف اسمى نسعى الى تحقيقهما وادراكهما سواء كان هذا الأمل او ذاك الهدف مما نحسه في واقع الحياة او يكمن في دائرة اللاشعور (غير الوعي). ومتى تبلورت هذه الاحساسات في دواخلنا وخرجت عن النطاق الشعوري الى المجال العملي او الحركي تحققت رغباتنا في ان نرى اهدافنا وغاياتنا قد تماثلت امامنا حقيقة ناصعة.

ولا غرو فان اكثر الشعوب قد حققت تطورها وتقدمها باجتهاد الوف من طليعة العاملين والناجحين من ابنائها فالعامل والتاجر والطبيب والموظف والصحافي قد عملوا جميعا على ادراك النجاح وتحقيق الاهداف المنشودة باجتهادهم ودابهم وحرصهم على مضاعفة الانتاج الذي يدفع بعجلة التطور والتقدم. وكلما ازداد الفرد تعمقا واستيعابا لمواهبه الابداعية والفكرية وادراك حقيقة واقعه ومجتمعه كان بالتالي اقرب الى ادراك النجاح وتحقيقه لا سيما في مضمار الاعمال والنشاط الاجتماعي والفني والذي يتطلب مستويات معينة من سعة الافق والالمام بخصائص الواقع الانساني وجزيئاته.

اما النجاح الذي يحققه البعض بوسائل غير مشروعة كالانانية وحب الذات والأثرة فهو ليس نجاحا حقيقا منشودا وليس بالثمرة الشريفة التي يحصدها الانسان من جراء اجتهاده ونضاله الكريم ولا يعدو ان يكون نجاحا سلبيا على حساب الآخرين اما النجاح الحقيقي في الحياة فهو ما نحققه بقوة ايماننا بالله وبعزيمتنا واستعدادنا وقدراتنا التي هياها لنا الخالق عزوجل.

ولا ريب ان قوة الارادة والعزيمة تعتبر من اهم الاسباب المؤدية الى النجاح (وقل اعملوا) ولندع الياس جانبا مهما اخفقنا واصابنا الفشل حتى لا نتردى في هاوية الألم والاحزان.

ولنتخذ من هفواتنا وأخطائنا وسيلة لمعالجة الاخطاء والعثرات مستقبلا ولنجعل من تجاربنا دروسا تعلمنا كيفية السير في دروب الحياة وشعابها المختلفة فإن الالف خطوة ـ كما يقول المثل الصيني ـ تبدأ من خطوة واحدة.

وكذلك طريق النجاح كلما كان شاقا وطويلا بدأناه من اول الدرج وبداية الطريق وكلما كانت خطواتنا سليمة وقوية كلما اصبح الامل عظيما في ادراك النجاح وتحقيق الاهداف والغايات المنشودة.

ولنذكر في هذا المجال اولئك المؤمنين بالنجاح والذين سعوا الى ادراكه وتحقيقه بقوة ارادتهم وعزيمتهم الصادقة والحياة ـ بلا امل ـ لا معنى لها اطلاقا وينبغي علينا الا ندع مجالا للياس والقنوط في اي لحظة من لحظات حياتنا حتى لا يسيطران علينا ويصرفاننا عن المستقبل المشرق الجميل.

ولنأمل كثيرا في استغلال التطور العلمي والحضاري لمصلحة البشرية ونفعها وليس لتقويض معالم النهضة والازدهار وبالله التوفيق والنجاح.

● وراء الكاميرا:

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»

المخرج المصري يوسف مرزوق يبحث حاليا عن نجم يسند اليه دور «متولي» في القصة الشعبية «شفيقة ومتولي» التي تقدم في حلقات تليفزيونية كتبها محمود الشوربجي.

كان يوسف مرزوق قد رشح في البداية احمد زكي لكنه اعتذر بسبب ارتباطه باستكمال تصوير مسلسل «هو وهي» ثم رشح فاروق الفيشاوي الذي طلب تأجيل التصوير لارتباطه بتصوير ثلاثة افلام في وقت واحد.

تقوم بدور «شفيقة» معالي زايد. سبق ان قدمت شفيقة ومتولي في حلقات اذاعية لعب بطولتها سهير المرشدي وعبد الله غيث وفي فيلم سينمائي لعب بطولته سعاد حسني واحمد زكي.

● لبنانية تبدأ مشوارها في القاهرة!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اللبنانية نبيلة كرم انضمت الى مسلسل الباحثين عن الشهرة في القاهرة .. حيث تمثل هذه الايام اول فيلم سينمائي باسم «الثعابين» مع عادل ادهم وسمير صبري وحاتم ذو الفقار وسحر رامي، ويخرجه نادر جلال.

نبيلة درست الصحافة في الجامعة الامريكية في بيروت .. وقامت ببطولة اربع مسرحيات و٣٥ مسلسلا الى ان عرض عليها المنتج جرجس فوزي بطولة فيلم «الثعابين» فنقلت نشاطها واقامتها من اليونان الى القاهرة.





نبيلة كرم

للأشواق عودة:

النقد.. والأمراض النفسية!

● فاروق جويدة ●

اقرأ احيانا بعض المقالات النقدية وأشعر بالغثيان.

والنقاد نوعان: رجل يقضي بين الناس بالحق، ورجل لا يعرف غير الزور.

وحينما يجلس على منصة القضاء، افاق او مزور او دجال تخسر العدالة هيبتها وتسقط قيمة الاحكام، وتتهاوى موازين العدل.

ما اكثر المقالات التي يقرأها الانسان ويشعر بمرارة شديدة ان تصل لغة الحوار وبديهيات النقد الى هذا المستوى من الاسفاف.

الاكثر من هذا ان تقرأ نقدا وتتأكد من سطوره أن الحقد هو الذي يحرك القلم وان الغيرة هي التي تدفع بالسطور والكلمات.

من اجل هذا فقد النقد قيمته، وفقد كثير من النقاد مواقعهم في قلوب الناس وعقولهم. وانسحب اصحاب الاقلام الشريفة من الساحة ترفعا وحرصا.

والنقد الآن تحكمه عدة اعتبارات، او يمكن ان يقال إن هناك انواعا من النقد:

هناك النقد الشخصي، وهو ليس اكثر من انطباعات شخصية لا تقوم على قواعد، وترتبط كثيرا بعلاقة «الناقد» والمنقود»! فاذا كان صديقا او صاحب مصلحة انطلقت عبارات الثناء والمديح، واذا كان غير ذلك انطلقت الطعنات من كل جانب بلا رحمة او ضمير. وكلا الناقدين مغترض ولانه قال عنك ما ليس فيك!

هناك نقد آخر هو نقد الشللية.. والشللية من اكثر الظواهر التي انتشرت في الحياة الثقافية على امتداد العالم العربي في السنوات الاخيرة. والنقد الشللي يسمى احيانا: بالنقد الايدلوجي. ومن شروطه ان تكون عضوا في شلة او تنظيم او عصابة ثقافية او ادبية.

فاذا كنت عضوا فيها توجوك ورفعوك وقالوا عنك كل ما يقال، واذا لم تكن عضوا في الشلة اسقطوك وحاربوك وان استطاعوا دمروك..

واذا خرجت على رفاق الشلة او عارضتهم رايا او خالفتهم فكرا اسقطوك، وربما قتلوك.. وما اكثر الذين قتلوا بسيوف رفاقهم في الحياة الثقافية العربية لانهم حاولوا ان يعارضوا في شيء !!

هناك نوع آخر من النقد، هو النقد الصحفي، وهو معالجات سريعة تخلو من العمق وتفتقد الدراسة ولا يمكن ان تكون ـ امام دوافع السرعة والمطابع ـ عملا مدروسا ذا قيمة.

وبين هذه الاشكال والالوان تجد في احيان كثيرة نباتات شيطانية تخرج من هنا وهناك، وهي تحمل اقلاما وتكتب وتنشر. وامام طوفان الصحافة العربية اليوم وعشرات ومئات والاف الصحف التي تلتهم المادة الصحفية يمكن ان تكون ناقدا ولو لم تقرأ كتابا واحدا في اصول النقد.

وكثيرا ما تلقى الحجارة من هنا ومن هناك دون فهم او وعي او ادراك. ولم تقف حدود التطاول والاسفاف على اسماء مازالت تعيش بيننا ولكن ذلك تجاوز حدود الموت وحاول النيل من قمم فكرية وثقافية راسخة في حياتنا الثقافية.

والشيء المؤكد الذي اكدته وستؤكده دائما الأيام ان الجسم البشري قادر على أن يتخلص من كل السموم التي قد تتسرب الى خلاياه ويلفظها بعيدا ويعيد التوازن لكل شيء فيه.

والشيء المؤكد ايضا ان الظروف قد تدفع بأحد الدجالين ليأخذ مكانه على منصة القضاء والعدالة يمسك قلما، ولكن الزمن كفيل بان يسقطه على رقبته.

بعد ذلك كله نسأل عن النقاد الجادين المترفعين الذين هجروا الساحة، وهم على حق.

من اجل هذا يحزن الانسان وهو يقرأ كلمات تنشر وتتستر وراء النقد وهي ليست اكثر من احقاد وامراض نفسية تأخذ طريقها للمطابع، وان كان مكانها الحقيقي هو مستشفيات الامراض العقلية.



خاطرة الطفل

يعذبني جسدي العربي..
وقد هجرته الزنابق
يعذبني عمري
بعدما طلقته الطيور التي..
شردتها دموع الحدائق

● الحبيب الهمامي ـ تونس

من عيون الشعر

أوصيك بالحزن

شعر: أبو فراس الحمداني

أُوصِيكَ بِالحُزْنِ لا أُوصِيكَ بِالجَلَدِ
جَلَّ المُصَابُ عَنِ التَّعْنِيفِ وَالفَنَدِ
إنِّي أُجِلُّكَ أَنْ تُلْقَى بِتَعْزِيَةٍ
عَنْ خَيْرِ مُفْتَقَدٍ يَا خَيْرَ مُفْتَقِدِ
هِيَ الرَّزِيَّةُ إنْ ضَنَّتْ بِمَا مَلَكَتْ
فِيهَا الجُفُونُ فَمَا تَسْخُو عَلَى أَحَدِ
بِي بَعْضُ مَا بِكَ مِنْ حُزْنٍ وَمِنْ جَزَعٍ
وَقَدْ لَجَأْتُ إلَى صَبْرٍ فَلَمْ أَجِدِ
لَمْ يَنْتَقِصْنِي بُعْدِي عَنْكَ مِنْ حَزَنٍ
هِيَ المُوَاسَاةُ فِي قُرْبٍ وَفِي بُعُدِ
لأَشْرَكَنَّكَ فِي اللأْوَاءِ إنْ طَرَقَتْ
كَمَا شَرِكْتُكَ فِي النَّعْمَاءِ وَالرَّغَدِ
أَبْكِي بِدَمْعٍ لَهُ مِنْ حَسْرَتِي مَدَدٌ
وَاسْتَرِيحُ إلَى صَبْرٍ بِلا مَدَدِ

● ابحث عن بيت شعر

إقرأ حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه. والباقي من الحروف المهملة هو عجزه:

و ع ا ل م م ن أ ع ب ا ل ن ن ك و م م و ع ق
ي و ن ف ي ع ا ل ن ى ي ا ل م س ب هـ هـ د ا

البيت السابق

مرحبا بالكفاف ياتي هنيئا — وعلى المتعبات نيل العفاء

كلمات

● محاضرة

كتاب عربي!

مسكين هذا الكتاب العربي، محاصر من جميع الجهات العربية، فلو قدر له ان يخرج من بلاده فانه يتعين عليه ان يكون جاهزا ومعه العديد من الوثائق يقدمها للجمارك وللشحن وللرقابة ودائرة الضرائب، وحالما يصل بسلامة الله وحفظه الى مهجره فانه مطالب بان يكون سهلا على المعدة ـ واضحا ـ ويستحسن ان يكون واضحا حتى التجوف ـ غير ذلك عليه الا يكون غامضا، فالغموض عدو تقليدي لكل مراقبي الكتب وموظفي الجمارك العربية.

وحتى في بلده فان الكتاب العربي لا يجد العناية الكافية، فلا احد يشجعه مثلما يشجع لاعبي كرة القدم وهواة طبخ الاغاني والمسلسلات (العارية والمستعرية)، فكل هذه الاشياء لها مكانة خاصة في كل بيت اما الكتاب فانه اذا دخل في الظهيرة مع الصحف والمجلات فانه يخرج معهم ايضا الى عربة النفايات ـ كي لا نقول الزبالة ـ ومدمن قراءة الكتب في العالم العربي يحلو لبعض الناس ذوي العقول الصافية او الفارغة من اي شيء وصفه بانه معقد، فكلما قرا المرء كلما ضاقت رؤيته ومجالاته (هكذا !!)

لكل هذه الاسباب لم يعد مستغربا ان تذهب الى القاهرة ولا تجد الكتاب اللبناني، ولم يعد مستغربا ان تكون في الجزائر ولا تجد الكتاب المغربي والتونسي، اما في الرياض او جدة فسوف تفلجا ان اغلب المكتبات تحولت الى بيع الكتب المتخصصة والادوات القرطاسية مع ان المملكة اكثر سوق عربي يستقبل عددا لا يستهان به من المطبوعات العربية والاجنبية على حد سواء.. والسبب في عدم وجود الكتب هو منشأ هذه الدول، فالكتاب المصري لا يخرج من بلده بسهولة وكذا الحال مع العديد من الدول العربية اما حين يصل هذا الكتاب الى المكتبات فان سعره يكون مرتفعا اضافة الى انه يكون قد مضى على صدوره سنوات، وهكذا يصبح الكتاب باثرا، كل ذلك شيء وسعر الكتاب شيء آخر فالكتاب السوري الذي قيمته عشر ليرات يباع بعشرة ريالات مع ان سعر المنشأ لم يزد عن ثلاثة ريالات !!

ترى متى نرى الكتاب العربي ● يتجاوز اشكالات الجمارك والتاشيرات وتحويل العملة، متى نرى هذا الكتاب وقت صدوره مطروحا في المكتبات واكشاك بيع الصحف كافة في الدول العربية، حتى لا يضطر المثقف لكي يطلع على احدث الكتب للسفر الى المشرق والمغرب بحثا عنها ؟

ان حل هذه المعضلة سوف يجعل الكتاب العربي يتجاوز العقدة الازلية ـ عقدة الـ ٣ الاف نسخة من كل مؤلف ليصل على الاقل الى ٢٥ الف نسخة في السنة بدلا من الرقم الاول المضروب في ثلاث او خمس سنوات .. انها امنية ان نرى كتابا يحمل جواز سفر واحدا وتاشيرة واحدة لا عدة تاشيرات.

● حسين علي حسين
الرياض

● رأس المملوك جابر على خشبة القباني:

● دمشق:

تعرض حاليا على خشبة مسرح القباني بدمشق، مسرحية الكاتب المسرحي الكبير سعد الله ونوس، حيث يخرجها المخرج الطليعي جواد الاسدي، ويجسدها على الخشبة عدد من الممثلين الشباب، الذين تخرجوا مؤخرا في المعهد العالي للفنون المسرحية. ومسرحية رأس المملوك جابر، التي سجلت حضورا متميزا من خلال انسجام عناصرها الفنية وتكاملها، تعتبر من الاعمال المسرحية الصعبة، وذلك لاتكائها بشكل واضح واحد، على مسافة ذهنية، تتطلب بالضرورة وعيا خاصا لمعالجتها.

حول هذه المسرحية، يقول السيد جواد الاسدي، المخرج:

ـ «في رأس المملوك جابر، ولمدة سنة كاملة من البحث المتنوع جاهدنا لكي نقترب من أبجديات المسرح الاصولية، كما حاولنا ان نبتعد عن الجاهزية المبتذلة للأمثولة.

رسالة اليوم

من : الدكتور محسن عبد الحميد
استاذ كرسي التفسير والفكر الاسلامي ـ كلية الآداب ـ الرباط

الفرق الجوهري بين نظام الشورى ومصطلح الديمقراطية

من القضايا المسلمة في الدراسات الانسانية الحديثة ، أن المصطلح الحضاري يعبر تمام التعبير عن منظومته الحضارية . ويأخذ مفهومه من جميع الجزئيات المترابطة التي يشكل نسيجها الباطن . ولذلك فهو جزء لا يتجزأ من تلك المنظومة .

واخراج مصطلح ما من منظومته واستعماله منفردا ، في منظومة حضارية اخرى ، يؤدي الى التداخل في المفاهيم ، وزعزعة المنطق الداخلي فيها .

ومن هنا فان تصورنا لا يكون سديدا للمصطلحات الا اذا فهمناها من خلال تطورها الحضاري ، داخل منظوماتها وانماطها .

ولا شك أن كل حضارة لا بد أن تكون لها «نظرية حضارية» او ايديولوجية عامة ، او «مذهبية» ذات منطلقات محددة مترابطة . وهذه النظرية الحضارية لا تتوضح قط الا من خلال مصطلحاتها ، فهي ومصطلحاتها متلازمتان ، لا تنفصلان ، الا اذا اردنا تفكيك تلك الحضارة وتغيير خط سيرها وبنائها من جديد .

ولم يتوضح هذا النظام الحضاري الخطير في زمن سابق ، كما توضح في العصر الحديث حيث تتشابك النظريات الحضارية تشابكا معقدا ، لا يمكن التفاهم الا على اساس الوضوح التام في استعمال المصطلحات فيها .

إن اي تغيير حضاري اذا قاده التلفيق السطحي بين عدد من المصطلحات التي تنتمي الى مجموعات متباينة في اصولها وتطورها التاريخي ، فانه يفتقد التخطيط الموجه ، ويدخل في اطار الاضطراب الشديد في الفكر والممارسة ، ولا تكون التنمية في هذه الحالة متوازنة . ومن هذا المبدأ فان حركة التغيير تلك تتزعزع وتدور في حلقة مفرغة ولا تؤدي الى النتيجة المرجوة منها .

ومن الجدير بالذكر هنا ان كثيرا من كتابنا ـ اسلاميين او غيرهم ـ الى مشارف الخمسينات لم يكونوا يدركون هذه الحقيقة الحضارية ، لعدم احتدام الصراع الفكري يومئذ في المجتمع الاسلامي ، ولأنهم في احسن الأحوال ، كانوا في حالة الدفاع عن الذات ، وكانوا يحاولون أن يوجدوا لكل عنوان براق في الحضارة الغربية مثيله في الاسلام عن طريق عقد مقارنات شكلية لا تبدأ من البنى التحتية التي تقوم عليها النظريات الحضارية ومصطلحاتها الخاصة .

من هذه المقدمة الموجزة استطيع أن أقول :

إن القول بان ديمقراطية الغرب هي نظام الشورى بعينه في الاسلام ، تسطيح شديد للموضوع ، وتعميم غامض يحتاج الى مقارنة موضوعية شاملة . لأنه يقطع المصطلح الحضاري من نمطه ويضعه بمقابلة مصطلح حضاري آخر ، دون اعتبار نمط كل منهما ودون الالتفات الى دراسة الجزئيات المترابطة التي يجمع بينها منطق واحد داخل كل نمط .

وبهذا فان هذا المنهج يدخل فيه الخلل والاضطراب بالاعتماد على ظواهر الأمور وعدم الدخول في الاعماق ، من أجل اقامة الموازنة الصحيحة .

اننا لا نرفض وضع الديمقراطية بمقابلة الشورى الاسلامي بل ان مذهبية الاسلام في الانسان تقوم على تكريم الانسان والحفاظ على آدميته ، بانقاذها من جميع الاستلابات المتوقعة التي تقضي على حريتها وتستعبدها وتسحق كرامتها كما ان النظام السياسي الاسلامي جعل من الامام او الرئيس نائبا عن الأمة ، وليس نائبا عن الله تعالى . فلذا أخل بشرط من شروط العقد الذي بينه وبين من اختاروه ، جاز لهم أن يلغوا ذلك العقد كما هو مفصل في مصادر الفقه السياسي الاسلامي ، لا سيما الحديث منها .

والاسلام ايضا ترك مساحة واسعة في تدبير شؤون الدنيا لحركة العقل المسلم . ففي كل عصر يمكن ان يتحقق ذلك الانتخاب بافضل طريقة فاضلة ممكنة عقلا وواقعا ، لتحقيق المشاركة الفعلية في الحكم . وتاريخ الاسلام الراشد كله قائم على اساس المعارضة البناءة . وهو الذي عبر عنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقوله «لا خير فيكم اذا لم تقولوها ولا خير فينا اذا لم نقبلها».

ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ما لم يكن فيه وحي ، كان يتنازل عند الرأي الذي تصدره الاكثرية من اصحابه . وقد قال عليه الصلاة والسلام لابي بكر وعمر رضي الله عنهما «لو اجتمعتما على أمر ما خالفتكما».

أما ان بعض فقهائنا في التاريخ اعترفوا بالواقع المخجل بعد «صفين» فقننوا نظرية عدم التزام الخليفة أو رئيس الدولة برأي الاكثرية في مجلس الشورى أو أهل الحل والعقد ، من خلال تخريجات متكلفة وتأويلات متناقضة مع تعاليم الكتاب والسنة ، فنحن لسنا ملزمين في هذا العصر ، بما وقع في التاريخ . لأن الوحي الالهي اولى بالاتباع ، فهو معصوم مستقل عن الزمان والمكان . والتاريخ حركة الانسان، وحركة الانسان يتوزعها الحق والباطل والصواب والخطأ .

ولقد ذهب معظم المحققين الذين كتبوا في النظام السياسي الاسلامي ، لا سيما في العصر الحديث ، الى تفنيد تلك النظرية المستبدة التي اهانت في معظم فترات تاريخنا آدمية الأمة المسلمة ، وسلطت عليها الاهواء الفردية والشهوات الذاتية التي كانت مسؤولة الى حد بعيد عن مآسي انهيار الحضارة الاسلامية .

وهنا يحق للقارىء الكريم أن يسأل : لم اذن تصر على عدم وضع لفظ الديمقراطية بمقابلة لفظ الشورى في الاسلام ، وقد عرضت بان ما تحققه الديمقراطية ، يدعو اليه نظام الشورى الاسلامي باجلى صورة وأوضحها ؟

اقول : ومع كل ما ذكرنا فبين المصطلحين فرق كبير ذلك لأن كلا منهما ليس لفظا لغويا مرادفا للآخر ، فالشورى جزئية سياسية من مذهبية الاسلام الشاملة في الوجود كله ، والديمقراطية ليست هي الظواهر السياسية العامة التي يراها بعض كتابنا . انما هي جزء من نظام متشابك يندرج تحت مظلة الحضارة الغربية . ومن المعلوم ان الحضارة الغربية بشموليتها تختلف عن الحضارة الاسلامية ، من حيث العقيدة والشرائع والقيم . أي أن ايديولوجيات الحضارة الغربية في نظرتها الى الوجود ، غير مذهبية الاسلام في نظرتها الى الوجود . ومن المعلوم كما يقول كوسدورف «ان نظام كل ثقافة يتحدد تبعا للتصور الذي تكونه لنفسها عن الله والانسان والعالم والعلاقة التي تقيمها بين هذه المستويات الثلاثة من نظام الواقع ».

وتبعا لهذا فان التشريع والقيم في اصولها وفروعها ، في النظام الديمقراطي هو من صنع الشعب لأن تعريف الديمقراطية عند أهلها هو «ان يحكم الشعب نفسه بنفسه مباشرة او عن طريق ممثليه في مجلس النواب» فالنظام الاجتماعي العام المنبثق من الديمقراطية ، هو النظام العلماني ، اي فصل الدين عن الدولة . وهذا لا تقره مذهبية الاسلام عقيدة وشريعة ، في المجتمع ، لأن الانظمة العامة المتفرعة منها ، لا بد أن تستند على نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة . فالأمة الاسلامية ، ليس لها حق تغيير احكام الله القاطعة ، ولا الانطلاق في اتخاذ المواقف الحيوية الكلية من مذهبية غير مذهبية الاسلام في الوجود ، والتي تخضع الجزئيات المتفرعة منها لتغييرات الحياة ، في داخل الضوابط الاصولية المعروفة في عالم الاجتهاد والمستنبطة من الكتاب والسنة وطبيعة اللغة وحقائق المنطق العقلي العام الذي هو الحد المشترك بين بني البشر . فكيف يمكن اسلاميا ومنهجيا ان تسمي النظام الاسلامي بعد ذلك بالنظام الديمقراطي او اي لون آخر من مصطلحات الحضارة الحديثة ؟ ولم نرفض مصطلح «نظام الشورى الاسلامي»؟ وما الضرورة المنطقية التي تفرض علينا الخضوع المستمر لمصطلحات المنظومة الحضارية الغربية المادية او العلمانية ، غير المهتدية بهداية الاسلام الذي نؤمن به والذي ان وعينا مبادئه وعيا اصوليا عصريا ، اجتمعنا في تحديد المصطلحات ، وتوحدنا فكريا وتخلصنا من المفاهيم الملتبسة والافكار المضطربة ذات المضامين التلفيقية المتضادة.

ان الكتاب الذين عالجوا وضع مصطلح الديمقراطية بمقابلة مصطلح الشورى الاسلامي ، والذين شرحوه فوقيا ولم ينزلوا الى البنيان التحتي لم يقولوا لنا مثلا رأيهم في :

أ ـ قضية فصل الدين عن الدولة في النظام الديمقراطي ، هل هم مؤمنون بذلك وهل يمكن في ظل نظام ديمقراطي تطبيق شريعة الاسلام (لا اقصد الفقه المتغير) وهل يمكن أن يقولوا فيما اذا كانت الشريعة مطبقة واقعيا في ظل ما يسمى بالانظمة الديمقراطية المعمول بها في اجزاء معينة من العالم الاسلامي اليوم ؟

ب ـ هل يؤمنون بقيام احزاب في ظل النظام الديمقراطي اذا كانت مبادئها تتناقض اساسا مع اصول عقيدة الاسلام وقواعده العامة ومقاصده في الحياة ؟

ج ـ هل الحريات العامة للافراد والجماعات في ممارسة انواع الرذائل وعدم التزام الدولة بالنظام الاخلاقي الاسلامي العام في المجتمع ، تدخل ضمن مصطلح النظام الديمقراطي الذي تخص قضيته القيم والاخلاق فيه الافراد انفسهم ، يثبتون فيها حريتهم متى شاؤوا ؟

فان كانوا يقولون بان النظام الديمقراطي الذي نريد ان نضعه بدل نظام الشورى اسلامي على الرغم من فصل الاسلام عن الدولة عقيدة وشريعة وقيما ، فهذا لا يسلمه لهم اي مسلم له حظ قليل في دراسة المبادىء الأولية للاسلام، لأن من البديهي ان الاسلام نظام متكامل قائم بذاته ، جاء ليجد طريقه في الحياة .

واما ان قالوا : لا.. نحن نؤمن بتحكيم شريعة الله في المجتمع ولا ندعو لقيام احزاب ملحدة او علمانية في المجتمع الاسلامي في ظل النظام الديمقراطي الذي نؤمن به .. نقول : اذن غدا الخلاف هنا لفظيا بيننا وبينهم . وحينئذ لا ضرورة لاستعمال لفظ الديمقراطية ، الذي يحدث الالتباس ويربك الفكر . ويتعرض لتغيير المفاهيم . ولأنهم لا يخسرون شيئا اذا دعوا الى كل ما يدعون اليه من معارضة حكم الاستبداد الفردي وتحقيق انسانية الانسان والمشاركة في الحكم ووجود مجلس النواب والمعارضة البناءة والصحافة الحرة النزيهة وغير ذلك ، في اطار نظام الشورى الاسلامي .

ولكن المشكلة الكبيرة ان كثيرا من المثقفين في العالم الاسلامي الذين يعيشون في اطار المنظومة الحضارية الغربية بفروعها المتضادة ، وفي داخل مصطلحاتها ، لا يتصورون ان يتم التفاهم الا بما نشأوا عليه .

فمتى ، اذن ، نبني مصطلحاتنا ، وكيف نحصل على هويتنا ونسترجع خصوصية حضارتنا ، التي لا يسعنا ونحن مسلمون ، الا ان تقودها مذهبية الاسلام ؟

وقد يقول قائل : أليس هذا المنهج الذي تدعون اليه دالا على الانغلاق وعدم التفتح على الحضارة الحديثة ؟

نقول : لا .. لا يدل على شيء من ذلك ، لأن التفتح الواعي على الحضارات لا يكون بنقل قوالب ومصطلحات جامدة ، بلا اتخاذ موقف حر مخطط منها ولا اثبات وجود . بل بدراستها والاندماج معها عبر حوار حضاري عاقل بناء ، للاستفادة القصوى من علومها ومعارفها وتنظيماتها ، ومن خلال أسلمة ثقافاتها الغزيرة.

قصة من التراث : «بهية» التي كرمها التاريخ

الشعر سور البلاغة ومعدن البراعة ومجال الجنان ومسرح البيان كما قيل أو كما قلت فيه حسب رأي نسمة هادئة مرت على بحيرة النفس فاستراحت فوق سطحها بعض الشيء مخلفة امواجا هي القصيدة .

وفي هذا المقال سوف نقرأ معا البيت التالي ونعرف ما الدافع حتى هتفت به نفس قائلة :

لو كان النساء كمثل هذي
لفضلت النساء على الرجال

من هذه يا ترى التي إذا تساوت معها النساء لكن أفضل من الرجال ؟

ومن هذا الذي تجرأ وقال فيها هذه العاطفة الذائبة والفكرة المتوقدة ؟

شاعر هذا البيت هو الحارث بن عوف المري الذي قال يوما لخارجه ابن سنان : أتراني أخطب إلى أحد فيردني ؟ قال : نعم قال : ومن ذاك ؟ قال : أوس بن حارثة فقال الحارث لغلامه أرحل بنا ففعل فركبا حتى أتيا أوسا فلما رأى الحارث بن عوف قال : مرحبا بك يا حارث قال : وبك يا أوس قال ما جاء بك قال : جئتك خاطبا قال أوس لست هناك « أي لست كفؤا » فانصرف الحارث ولم يكلمه ودخل أوس على زوجته مغضبا وكانت من بني عبس فقالت : من الرجل الذي وقف عليك فلم يطيل ولم تكلمه ؟ قال : ذاك سيد العرب الحارث بن عوف قالت : فما لك لا تستنزله ؟ قال إنه استحمق وجاءني خاطبا فقالت زوجته فان لم تزوج سيد العرب فمن ؟ انصرف وقل له إنك لقيتني مقتضيا «أي فجأة » بأمر لم يتقدم مني فيه قول فلم يكن عندي من الجواب إلا ما سمعت فركب أوس في أثريهما إلى أن وصلهما واستوقف الحارث وقال له ما كان من زوجته فرجع معه الحارث مسرورا . وكان لأوس ثلاث بنات فاستشار الأولى في أمر الزواج فقالت : اني امرأة في وجهي ردة « أي قبح » وفي خلقي بعض العهدة « أي الضعف » وأخاف أن يطلقني وأنا لست ابنة عمه فيرعى رحمي . ثم استشار الثانية فقالت إني خرقاء ولا آمن أن يرى مني ما يكره فيطلقني ثم قال أدعو لي بالصغرى فقالت : أنت وذاك قال لها لقد عرضت ذلك على أختيك فأبتاه فقالت: لكني الجميلة وجها والصناع يدا الرفيعة خلقا الحسيبة أبا فان طلقني فلا أخلف الله عليه بخير .

قال أوس بارك الله فيك ثم خرج للحارث وقال زوجتك صغرى بناتي : قبلت فأمر أمها أن تهيئها وتصلح من شأنها ثم أمر ببيت فضرب له وانزله اياه فلما هيئت بعث بها إليه فلما دنا منها الحارث قالت له : أعند أبي واخوتي هذا والله ما لا يكون ، فرحل بها مسافة بعيدة ثم انتحى بها ناحية وعندما دنا منها قالت : أكما يفعل لأمة الجلبة والسبية الآخذة لا والله حتى تنحر الابل وتذبح الغنم وتدعو العرب وتعمل ما يعمل لمثلي. ثم رحل بها أوس الى دياره وكان ما ارادت وعندما دنا منها قالت : لقد ذكرت لي من الشرف مالا أراه فيك قال : الحارث كيف ؟ قالت أتفرغ للنساء والعرب يقتل بعضها بعضا ؟ وذلك كان في أيام حرب عبس وذبيان قال لها ماذا تريدين مني ؟ قالت أخرج إلى هؤلاء القوم فأصلح بينهم ثم ارجع إلى أهلك فلن يفوتك شيء ثم خرج الحارث ومن معه إلى ان أتوا القوم فأصلحوا ما بينهم وحملوا الديات فكانت ثلاثة آلاف بعير في ثلاث سنين فانصرفوا بأجمل الذكر .

هذه هي بهية صغرى بنات أوس بن حارثة التي كانت السبب في فض النزاع بين القبيلتين والتي قيل فيها البيت المشهور الذي استدرجني الى سرد هذه الواقعة .

اعداد
مصطفى ابو ضحوى

هواة جمع الطوابع

مجموعة لبنانية خاصة بالامم المتحدة

ربما يشعر المرء بالاستغراب للمصادفة التي يثيرها هذا الكلام، خاصة ونحن نتناول مجموعة طوابع لبنانية صدرت في مناسبة خاصة بمنظمة الامم المتحدة .

فلبنان ، الذي كان في طليعة الدول المحتفلة بمناسبات الامم المتحدة ، يجد نفسه منذ عشر سنوات ضحية في حرب طاحنة ..

والامم المتحدة عاجزة عن فعل اي شيء ، خاصة في ظل الفيتو الامريكي الدائم دفاعا عن «اسرائيل» .

والمجموعة التي نحن بصددها صدرت سنة ١٩٧٠ احتفالا بمرور ٢٥ سنة على تأسيس الامم المتحدة . وقد صدرت في طابعين بقيمة ١٥ و٨٥ قرشا . الطابعان بلون واحد (ازرق وبرتقالي) ويحملان شعار الامم المتحدة مع عبارة «الامم المتحدة : سلم عدل وتقدم». اما قيمتها الراهنة في السوق فلم تتغير كثيرا .

الاخطاء النادرة

ظهرت هذه المجموعة بعد المزاد العالمي في مصر عام ١٩٥٤ لبيع مجموعة الملك فاروق وكانت من اندر واقيم المجموعات العالمية .. وبدأ بيعها بعد ذلك في المزادات العالمية ومحلات الطوابع المشهورة .. ولقد تضاعفت قيمة البلوك الواحد من الفئات الصغيرة (٥ مليم ـ ١٠ مليم ـ ١٥ مليم) اكثر من ٥٠ ضعفا .. ووصل سعر البلوك الواحد الى اكثر من ١٠٠٠ فرنك سويسري ويلزم فصلت وجود البلوك بحالته واذا الطوابع فقدت قيمتها !!

المهندس
انور حسين ابراهيم

تحية لجريدة الحوار الاسلامي

يطيب لي أن اكتب لكم راجيا ان يكون التوفيق حليفكم في كل ما فيه تقدم عالمنا الاسلامي القوي بإذن الله . ما دفعني للكتابة لكم هو ما قراته في جريدتكم من رد الدكتور عبد الفتاح عاشور على الأستاذ احمد محمد جمال حول موضوع سفر المرأة دون محرم .

والبادرة الجيدة التي تشكرون عليها هي ما تقومون به من نشر آراء الأئمة والعلماء المسلمين حول كثير من المسائل والقضايا التي تهم المسلمين عامة .

وأملنا كبير جدا في جريدتنا جريدة العرب الدولية أن تظل كما هي منبرا للدعوة إلى طريق الحق ودالا على كل ما فيه خير كل مسلم ومسلمة حيث طغت وللأسف الشديد أخبار الرياضة والفن على معظم صحفنا العربية راجيا من الله العلي القدير أن يكون كل ما تقومون به من أعمال وما تنشرون من موضوعات سندا لكل ما فيه العزة لديننا الحنيف .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

سليمان عبد الله الخليفة
الرياض

بالحب أقوى

ماذا أقول وما فائدة القول دون من يسمع او يجيب ؟

ابكي في ليلة ظلماء مختفيا خلف الآلام والأحزان ، ونهاري كمن يسبح بجهد فوق الرمال ، فأين المأوى وأين المصير ؟ أين النور وأين الظلام ؟ اين الموت وأين الحياة ؟ أين أسراري التي احتفظت بها بدون جدوى فكان ما كان ؟ وأين دموع الفرحة التي كانت تغسل عيني بانتظام ؟ لقد جفت الدموع وانكشف الأمر ولم يبق لي سوى الذكريات .

«أبعد هذا كله تتساءلين وتلومين وانت تعلمين انني الذي عانى ويعاني من الم السنين بعد أن فقدت القدرة على السير والمقدرة على التفكير . بعد أن تحطمت بين مطرقة حبك وسندان جفائك ؟

وتنظرين من ثقب باب خفي لترى ما وصلت اليه !

انني يا عزيزتي أقوى مما تظنين . لقد لملمت بقايا الانسان ووقفت من جديد .

ابراهيم ابو قلبين

حكاية قصيرة :

قصاصة

انثنى بجسده النحيل وأهدابه الناعسة وهو يفرك شعره بأظافر كالمخالب بعد أن أطل من النافذة محدقا في بعثرة أفكاره المتناثرة .

انثنى ليلتقط تلك القصاصة التي كانت تحت المقعد ليزيل ذرات الغبار التي كانت عليها .. التقطها متعبا متثاقلا من سهرة تلك الليلة التي قضاها وحيدا كئيبا يذرف الدمع على ذلك الفراق الوحشي .

استدار نحو النافذة ليغلقها ، لكن أرق السهرة جعله يغير تلك الفكرة ، فجلس مستريحا باسطا رجليه الحافيتين كمجاديف زورق تتقاذفه الريح .

بدأ يقرأ كلمات السطور المكتوبة على القصاصة بصوت مبحوح مهدج ، لكن اضفاء بعض الحروف أثار غيظه وغضبه، فطوق القصاصة بكفيه المتعبتين ، وقذف بها بعيدا نادبا حظه العاثر وسوء الطالع الذي يلازمه دائما ..

هدأ قليلا من ثورته وانفعاله وأحس بمقاطع تلك الكلمات التي كان يقرأها ترف في اذنيه كنغم شجي ولحن يتجدد .. شعر أن شيئا عميقا يشده الى تلك الكلمات رغم تلاشي بعضها وافتقارها للمعنى .. فقفل راجعا نشطا كغير ما كان والتقطها بشيء من اللهفة والحنين بعد أن تكورت وانكمشت من جراء الفرك الغاضب من كفيه .

عامل القصاصة بشيء من الرقة واللطف وكأنه يمسح على وجنتي طفل صغير .. أعاد قراءة الكلمات من جديد .. بتأن وصبر بعد ان استلقى بجسمه على البساط يحلق في سماء الذكرى المنسية بأجنحة تلك الكلمات .. ذكرى عزيزة على نفسه حين كان طالبا في المدرسة .. سرح بخياله في حدائق تلك الأيام الرائعة الجميلة .

تذكر كل شيء في تلك اللحظات التي كان يقرأ فيها كلمات القصاصة .. تذكر عم (موسى) صاحب الكافيتريا التي كانت في المدرسة وهو يعد الساندوتشات حين يقرع جرس الافطار فيهرول الجميع اليه فاتحا ومرسلا امتداداته للبطون الجائعة .

تذكر استاذه الضخم الجثة القوي الشخصية المهاب من الجميع بقفطانه الفضفاض الزاهي اللون وهو يحمل عصاه عند بوابة المدرسة مناديا :

اسرع يا ولد « أجري يا ...؟ »

خيل له إنه مازال يجلس داخل (الفصل) في نفس المكان الذي كان يحبذه بجوار النافذة ليستمتع بالنظر للخارجين والداخلين .

كل شيء تغير أمامه في تلك اللحظات .. نسي أوهامه وشجونه .. انزاح منه شبح الكآبة والسأم والروتين ففاض بأعماقه ووجدانه وكيانه في تلك الذكرى المنسية ..

وصحى من غفوته التي كان يعيشها برنين في غرفته وصوت يناديه للذهاب الى العمل .

عبد الله مدني

إبحار

في قلبي وجف من ابحاري
لا اعلم ما قد يلقاني من نصب في اسفاري
التوقيت ما كان صحيحا .. أأسير انا معه .. ام ضد التيار ؟
سافرت وقد (ودعت الشوق لديك ..
ومازالت كلماتك ترن باذني (ارجع يوما)
ولما جن الليل علي ... وانا بين الأمواج وحيد
ارسلت مع النجم اليك بموجز اخباري ..
حملت طيور البحر لعينيك سلاما ..
يا اول وآخر اخباري !!

سعيد الخواجة

الى أين الغزل الاسباني ـ الاسرائيلي؟

في الآونة الأخيرة تناقلت وكالات الانباء اخبارا تثير القلق في وطننا العربي . فالعدو الصهيوني يعمل بجد ونشاط لخرق الحصار العربي حول الكيان الصهيوني ويعمل جاهدا لاعادة علاقاته الدبلوماسية وانشطته المختلفة على ساحات اوروبا وآسيا وافريقيا وحتى امريكا اللاتينية حتى أنه لا يتوانى في عمله هذا في دول عديدة لها العلاقات العميقة والصلات القوية والمصالح العديدة مع العرب .

ففي اسبانيا تحدثت الانباء عن تعزيز العلاقات العامة بين المجلس الاعلى للشؤون العلمية في اسبانيا ومعهد وايزمان الاسرائيلي في تل ابيب وان المعهد المذكور سيعقد اجتماعاته المقبلة في العاصمة مدريد .

وذكرت التقارير الواردة من اسبانيا ان صموئيل جون سفير العدو اليهودي في الارجنتين سابقا يقوم حاليا بادارة المكتب السياحي النشيط للعدو في مدريد ويجري اتصالات مستمرة مع الشخصيات الرسمية الاسبانية ، ويقول احد التقارير لجامعة الدول العربية ان اسبانيا واسرائيل في طريقهما لتبادل السفراء خلال العام الحالي .

وقالت مصادر دبلوماسية بالامم المتحدة ان اوساطا اوروبية وخاصة السوق الاوروبية المشتركة تبذل جهودا لدى اسبانيا لتقييم العلاقات الدبلوماسية وتفتح سفارة لها في فلسطين المحتلة ! بالاضافة الى الانباء السابقة عن لقاءات واتصالات دائمة بين شمعون بيريز رئيس وزراء العدو مع شخصيات اسبانية وعلى رأسهم (مزيك بوجيك هيرتسوغ) والمرشحة كاول سفيرة لاسبانيا في تل ابيب !!

فهل جامعة الدول العربية تبذل جهودها وتوقف هذا الغزل الاسباني مع العدو الصهيوني قبل فوات الأوان ! وهل بعض الزعماء العرب والذين على صلة طيبة وعلاقة وطيدة مع اسبانيا يتدخلون ويسقطون المؤامرات الصهيونية ويضعون حدا للتغلغل اليهودي في اسبانيا وفي اماكن اخرى ؟

غياث عبد الباقي
جدة

ظلال

● في عيني تلمع سخرية الحقيقة .. وانا ارفع شعار الرزانة !
في سمعي .. تنغرز كلمات من الحراب الخشبية .. وانا اضحك ، واغني مع صوت جديد تخرج نبرته من الحزن والحب، مرددا:
ـ «انا مطحون ، والدنيا دي رحاية»!

●●●

● من مينائها المؤقت في باريس .. حدثتني صاحبة العبارة «المليارديه» «غادة السمان» عن «الاصباغ التي صارت هي جلد العالم»!
اصبح من الصعب ان نحصي اليوم عدد الالوان على وجه العالم .. ولكننا في هذا الكرنفال المتناقض والبشع ، لابد ان نفتش عن الوجه الطبيعي للانسان .. ذلك الذي طمرته مجموعة من مخالب الماديات وشوهته رصاصات القناصة .
ـ وسألتها فجأة : والناس .. اين طوحوا بعواطفهم !
ـ اجابت حزينة : كل الناس قد حولوا عواطفهم الى حائط مبكى !
فهل هي التي اجابتني .. ام انني الذي سألتها !!

●●●

● لا بد ان شركات انتاج المساحيق وادوات الزينة ، قد تأكدت من احتياج الناس الى تغيير اشكالهم وسحناتهم !
وهذا التأكيد لديها .. يخضع لالحاح المادة بالضرورة ، فالعالم لم يعد يحمل وجهه الحقيقي .. والانسان تخلى عن بصماته وذهب يبحث عن بصمات غيره عليه !
ان البعض قد خضع لرغبة التمثيل .. لأنه سئم من حقائقه وضاقت به تلك الحقائق .. فلا اقل من ايجاد «مسرح» يعكس للآخرين ما على المرآة المشروخة !

●●●

● قدرة .. ان تنجح في جمع كل اشيائك النفسية ، وافكارك المؤقتة والمزمنة معا ، ومشكلاتك الساخنة والباردة.. وتضع كل ذلك فوق «مرجيحة» وتقف لتمرجحها وانت تبتسم ، او تقهقه بجنون .. لا يهم !
انك بذلك .. تعود طفلا يتطوح في الهواء ولا يخاف من السقوط !
وبعض الناس يشبهون «المرجيحة».. يطوحون بك وبأنفسهم ، ثم تغيب الشمس ، ومعها تغيب الصورة التذكارية !!

●●●

● هناك كتاب اعيدت طباعته عدة مرات ، ولم يلتفت اليه كثير من الناس !
عنوان الكتاب : الحب والارادة .. ويؤكد فيه مؤلفه : ان الحب القيت عليه قنابل حارقة اسمها : المرارة الحاقدة !
ـ وقال فيه : ان الارادة اصبحت مشاعة في نفوس الكثير من البشر، ولكن بالتجني .. فالمجرم قوي الارادة لحظة تنفيذ جريمته ، والمفكر قوي الارادة عند اعلان فكرته !
ان قوة الارادة فيما يلوح .. لم تعد مطلبا «راقيا» ونظيفا .. وانما المهم في ضمير الناس ان يصبحوا اصحاب ارادة بالاخلاق !

●●●

● امام الأشياء الباردة .. تراكمت اناء، اريد ان استريح!
وما زالت حكاية الشوق والأسى تطوف في دنيا الناس .. كأنها وعد الانسان الراحل دوما الى الغربة !
آه لهذا الصمت الملثم فوق الأصداف .. يرفف هوى!!

●●●

● تعبت .. تعبت !
صرت اصرخ مناديا على «اللحظات القليلة» التي لا يمكن ان تنتهي ونطعنها من اجل اسباب كثيرة !
في الحب .. نحن نخضع كل اسبابنا لتلك «اللحظات القليلة» فالذي نأخذه ونعطيه ، هو لحظتنا الصادقة .. تلك التي تشعلنا حياة ، وتضيئنا حسا ، وتدعنا نفيض كشلال نقي غامر !
صرت اصرخ مناديا .. فما اتعس ان يرتد النداء بلا صدى !!

●●●

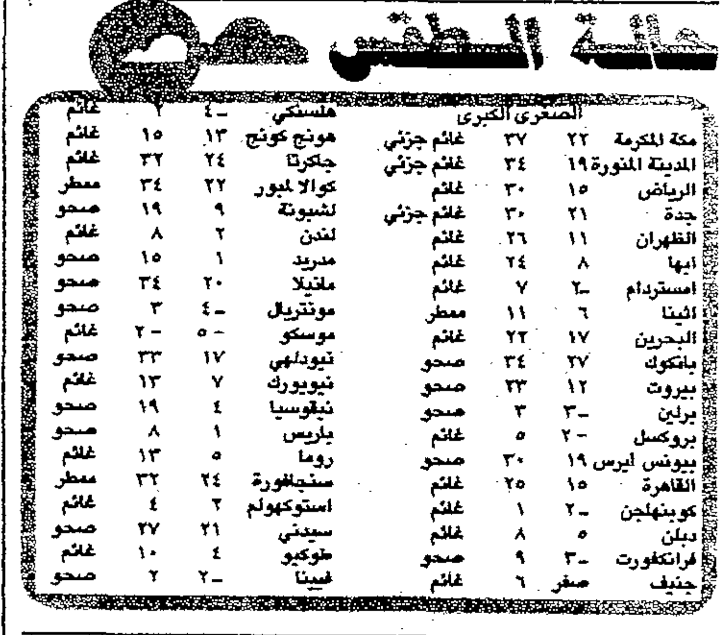
● ملأت صوتي انشادا .. وخرجت الى الحقول ، اغني للشوك وللنوى وللنهار !
بعض الأشياء .. لا يوجد اكثر من مرة واحدة في حياتنا !!

●●●

● **آخر الكلام :**
ـ «حمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوما قربة على عاتقه .. فقيل له في ذلك ، فقال : ان نفسي اعجبتني .. فأردت ان اذلها »!!

عبد الله الجفري

حالة الطقس



	الصغرى	الكبرى		هلسنكي	-٤	١	غائم
مكة المكرمة	٢٢	٣٧	غائم جزئي	هونج كونج	١٣	١٥	غائم
المدينة المنورة	١٩	٣٤	غائم جزئي	جاكرتا	٢٤	٣٢	غائم
الرياض	١٥	٣٠	غائم	كوالالمبور	٢٢	٣٤	ممطر
جدة	٢١	٣٠	غائم جزئي	لشبونة	٩	١٩	صحو
الظهران	١١	٢٦	غائم	لندن	٢	٨	غائم
ابها	٨	٢٤	غائم	مدريد	١	١٥	صحو
امستردام	-٢	٧	غائم	مانيلا	٢٠	٣٤	صحو
اثينا	٦	١١	ممطر	مونتريال	-٤	٣	صحو
البحرين	١٧	٢٢	غائم	موسكو	-٥	-٢	غائم
بانكوك	٢٧	٣٤	صحو	نيودلهي	١٧	٣٣	صحو
بيروت	١٢	٢٣	صحو	نيويورك	٧	١٣	غائم
برلين	-٣	٣	صحو	نيقوسيا	٤	١٩	صحو
بروكسل	-٢	٥	غائم	باريس	١	٨	صحو
بيونس ايرس	١٩	٣٠	صحو	روما	٥	١٣	غائم
القاهرة	١٥	٢٥	غائم	سنغافورة	٢٤	٣٢	ممطر
كوبنهاجن	-٢	١	غائم	استوكهولم	٢	٤	غائم
دبلن	٥	٨	غائم	سيدني	٢١	٢٧	صحو
فرانكفورت	-٣	٩	صحو	طوكيو	٤	١٠	غائم
جنيف	صفر	٦	غائم	فيينا	-٢	٢	صحو

دراسة علمية لكشف عوامل نقص فيتامين «د» في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
تجري الان بقسم الكيمياء بكلية العلوم جامعة الملك سعود بالرياض دراسة حالة فيتامين «د» والعوامل المؤدية الى نقصه في السعودية بالتعاون مع المركز السعودي الوطني للعلوم والتكنولوجيا .
يقول الباحث الدكتور صالح حامد السدراني صاحب هذه الدراسة : «من المعروف ان مرض لين العظام (الكساح) مقصور على البلدان التي لا تتوفر بها شمس ساطعة ، ووجود حالات من هذا المرض بين الاطفال في الرياض كان مثيرا للدهشة ، وتبين ان السبب الرئيسي لهذه الظاهرة وجود ما يشبه المظلة الواقية من الاشعة فوق البنفسجية تمنعها من الوصول الى الجلد وبالتالي تمنع التفاعل الذي يؤدي الى فيتامين «د» في طبقات الجلد» .
واضاف يقول «من الضروري اجراء دراسة لمعرفة ـ اولا ـ ابعاد وحجم نقص هذا الفيتامين في مختلف القطاعات ومن ثم معرفة ودراسة العوامل المرتبطة بهذا النقص من عوامل البيئة . وعلى الرغم من ان الغذاء ليس هو المصدر الرئيسي لهذا الفيتامين فانه لا بد من دراسة كميته في الغذاء ايضا» .
وهذه الدراسة تشمل ثلاثة اجزاء :
اولها : دراسة لمعرفة حجم المشكلة وتحليل نسبة المركز من هذا الفيتامين المتواجد في الدم والذي يبلغ معدله القياسي (250HD) في قطاعات مختلفة من المواطنين .
وثانيها : دراسة العوامل البيئية المؤثرة على هذا النقص ، بالاضافة الى دراسة العوامل البيئية والغذائية للذين يأتون الى المستشفيات باعراض نقص هذا الفيتامين . ومن العوامل التي لا بد من معرفتها كمية التعرض المباشر للشمس ونوعية المسكن بالاضافة الى العادات والتقاليد وكذلك العوامل الغذائية .
وثالثها : ستجري تجارب لتحديد كمية الاشعة اللازمة لمنع النقص ، ومن الاهمية بمكان المقارنة بين البيئات الحضارية والريفية حيث ان لهذا اهمية كبرى في المستقبل ولا سيما ان هناك نهضة عظمى في المملكة ومن المحتمل انتقال اعداد كبيرة من المواطنين الى المناطق الصناعية وما يتبعها من تغيير في طريقة الحياة والسكن مما قد يؤدي الى استفحال النقص في هذا الفيتامين مما يحتم على المخططين ان يضعوا في الاعتبار هذه العوامل لتفاديها في الخطط التنموية .

صندوق خاص بغرفة صناعة السينما المصرية لتمويل المشروعات السينمائية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
قررت غرفة صناعة السينما المصرية انشاء صندوق خاص بها يعتمد على الجهود الذاتية لاعضاء الغرفة من المنتجين للمساهمة في شراء الأجهزة والمعدات اللازمة لاستوديوهات السينما المصرية بدلا من الاعتماد على الدولة في هذا المجال وذلك في محاولة لتحسين حالة الاستوديوهات المصرية لتحسين الصوت والصورة في الافلام وصناعة السينما بشكل عام .
وسوف يعتمد هذا الصندوق على تبرعات المنتجين انفسهم بالاضافة الى فرض رسم على الافلام السينمائية اثناء عرضها يخصم من دخل المنتج والموزع لصالح الصندوق لتقوية موارده .



مؤتمر دولي في القاهرة لمناقشة أمراض عنق الرحم ومسبباتها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :
يفتتح الدكتور مصطفى كمال حلمي نائب رئيس الوزراء ووزير التعليم العالي بمصر يوم السبت ٢٣ مارس (اذار) الجاري المؤتمر الدولي لامراض عنق الرحم الذي تنظمه جامعة الزقازيق ويحضره ٣٠٠ اخصائي وخبير في هذه الامراض منهم ٨ خبراء عالميين من الولايات المتحدة وكنداوالنرويج واليابان وبريطانيا يناقشون ١٠٠ بحث في مجالات طرق التشخيص والعلاج للامراض قبل السرطانية للجهاز التناسلي للسيدات .
وصرح الدكتور عبد المنعم غالي استاذ ورئيس قسم امراض النساء بجامعة الزقازيق بانه من بين البحوث التي ستناقش في المؤتمر بحوث حول علاقة البلهارسيا بالامراض التناسلية للسيدات ، وامكانية علاقة حبوب منع الحمل بهذه الحالات ، وكذلك العلاج بالكي الكهربائي لحالات الأمراض قبل السرطانية ، وفحص الخلايا المهبلية واستخدام منظار عنق الرحم ، والفحص الهستولوجي ، وكذلك اخطاء الفحص الخلوي كطريقة للتشخيص ، والعلاج بالليزر لبعض الامراض التناسلية والتغيرات في عنق الرحم في سن اليأس وعلاقتها بالسرطان .
وقال انه ثبت ان من الاسباب المباشرة لحدوث السرطان في الرحم هو الالتهاب الفيروسي في عنق الرحم مثل الالتهابات بالفيروسات المختلفة وكذلك الاصابة بالبلهارسيا والالتهابات المزمنة وتكرار الولادة والزواج المبكر والتدخين بالاضافة الى السمنة وارتفاع ضغط الدم والاصابة بمرض السكر .
وحول طرق تشخيص هذه الامراض يقول الدكتور عبد المنعم غالي انه يمكن التعرف على الأمراض التي تصيب الرحم بعدة طرق منها فحص الخلايا عن طريق اخذ مسحة مهبلية لعنق الرحم واخذ عينة عن طريق التوجه بالجهاز المكبر لعنق الرحم .
وبالنسبة للعلاج من امراض الرحم فانه يعتقد على اخصائي خبير في استخدام منظار مكبر لعنق الرحم اذ بواسطته يمكن تحديد المنطقة المصابة وكذلك العناية بالأم اثناء الولادة والكي بالتبريد والكهرباء بالاضافة الى الطرق الجراحية المعروفة مثل استئصال الأجزاء المصابة .
واضاف الدكتور عبد المنعم غالي انه من ابرز الخبراء العالميين الذين سيشهدون المؤتمر البروفيسور جورج ويد استاذ ورئيس قسم النساء والتوليد بجامعة شيكاغو والرئيس الاسبق للاكاديمية العالمية لفحوص الخلايا والبروفيسور بير كولستات استاذ امراض النساء والولادة بجامعة اوسلو بالنرويج وصاحب اشهر اطلس في المنظار المكبر لعنق الرحم والبروفيسور الكس فرينزي استاذ النساء والولادة بجامعة كندا .

معرض للكتاب بجدة تحت رعاية السيد هشام علي حافظ

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :
تقيم اللجنة الثقافية بالجمعية النسائية الخيرية بجدة معرضا للكتاب برعاية السيد هشام علي حافظ (أحد ناشري مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق) يوم الأحد المقبل الموافق ١٧ مارس (أذار) الحالي لمدة خمسة ايام .
يشترك في المعرض مجموعة كبيرة من الناشرين السعوديين والعرب بالاضافة الى اصحاب المكتبات الخاصة ورؤساء النوادي الادبية في المملكة .
وستكون مواعيد المعرض من الحادية عشرة صباحا وحتى الواحدة بعد الظهر للرجال ومن الرابعة بعد الظهر وحتى الثامنة مساء للسيدات بمقر الجمعية بالنزلة اليمانية خلف مبنى الاذاعة والتلفزيون .

مهرجان خطابي في لندن دعما للمقاومة اللبنانية

لندن ـ «الشرق الأوسط» :
تقيم لجنة التضامن مع جنوب لبنان مهرجانا خطابيا حاشدا في ٢١ مارس (اذار) الجاري في العاصمة البريطانية دعما للمقاومة الوطنية اللبنانية وصمود ابناء جنوب لبنان المحتل في تمام الساعة السادسة مساء وذلك في قاعة
Royal Commonwealth Society Hall
Northumberland Avenue- London WC2
ويشارك في المهرجان عدد من قادة المنظمات والأحزاب اللبنانية المشاركة في المقاومة الوطنية العاملة في الجنوب بالاضافة الى شخصيات سياسية وحزبية تمثل مختلف القيادات البريطانية .
ولجنة التضامن مع جنوب لبنان تأسست خلال العام الماضي على يد عدد من ابناء الجالية اللبنانية المقيمين في بريطانيا . وهدفها تحريك الرأي العام البريطاني لتقديم الدعم اللازم لأبناء جنوب لبنان الرازح تحت الاحتلال الصهيوني .
ومن أهداف اللجنة دعم المقاومة الوطنية اللبنانية التي تخوض صراعا بطوليا عنيفا لتحرير لبنان من الاحتلال الصهيوني وتحرير الشعب اللبناني من الاضطهاد والظلم والعبودية التي يمارسها الصهاينة .
وقد وضعت اللجنة نصب اعينها الاستهدافات التالية :
١ـ المقاومة اللبنانية في مواجهة الاحتلال هي التعبير عن ارادة الشعب اللبناني كله دون تفريق مذهبي او ديني او جغرافي .
٢ـ ان اعطاء الصفات المذهبية والطائفية للمقاومة اللبنانية هو تجاهل للحقيقة التي تؤكد ان اللبنانيين على مختلف مذاهبهم وطوائفهم يشاركون فعليا في الصراع القومي . وهذه المحاولة المضللة انما تخدم الادعاءات الصهيونية التي تشجع الانقسامات الطائفية .
٣ـ ان المثال الذي تخطه المقاومة اللبنانية لا بد وان يلهم ـ على المدى البعيد ـ منطقة الشرق الأوسط باكملها ، خاصة فيما يتعلق باستمرار نضال الشعب الفلسطيني من اجل حقه في تقرير المصير .

مكاتب طبية بالخارج للكشف على العمالة الوافدة للخليج

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» :
تعكف الأمانة العامة لمجلس وزراء الصحة للدول العربية في الخليج حاليا على اعداد تصور عن كيفية تنفيذ انشاء مكاتب موحدة بالخارج للكشف الطبي على العمالة الوافدة من الدول الاسيوية بصورة علمية مدروسة .
وجاءت هذه الموافقة لمجلس وزراء الصحة في دول الخليج العربية بعد ان رفع خالد المانع وزير الصحة بدولة قطر مذكرته لاعضاء المجلس بهذا الخصوص ، للتأكيد على ضرورة الاهتمام بالكشف الطبي على الوافدين للدول العربية في الخليج لاغراض العمل للتأكد من سلامتهم وخلوهم من الأمراض المعدية والمستوطنة .

مؤتمر للحضارة الأندلسية في جامعة القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :
يعقد في جامعة القاهرة في الفترة ما بين ٢٠ و٢٣ مارس (اذار) الحالي «مؤتمر الحضارة الاندلسية» الذي يحضره باحثون متخصصون في مختلف فروع الحضارة الاندلسية من الجامعات العربية ومستشرقون من مختلف أرجاء العالم ، وهو المؤتمر الأول الذي يعقد في الوطن العربي بعد سلسلة من الحلقات العلمية المتخصصة عقدت في قرطبة ومالقة وبالنسيا ومدريد باسبانيا ، ومؤتمر مشابه عقد في قرطبة عام ١٩٦٤ .
ويهدف المؤتمر الى تشجيع الاهتمام بالحضارة الأندلسية باعتبارها حلقة الوصل بين الحضارتين العربية والأوروبية .
وستلقى خلال المؤتمر بحوث هامة للدكتور محمود علي مكي رئيس قسم اللغة الاسبانية بجامعة القاهرة ، وعضو لجنة الاعداد ، والدكتور محمد احمد عبد القادر من قسم الفلسفة بجامعة الاسكندرية ، والدكتورة حكمت علي الأوسي من كلية الاداب بجامعة بغداد ، والدكتور محمود صبيح من المعهد الاسباني العربي للثقافة بمدريد ، والدكتور عبادة عبد الرحمن كحيلة من قسم التاريخ باداب جامعة القاهرة ، والدكتور احمد محمد الطوخي من قسم التاريخ باداب جامعة الاسكندرية ، والدكتور مصطفى الشكعة من اداب جامعة الامارات ، والدكتور عباس الجراري من اداب جامعة الرباط والدكتور عبد الرحمن الحجي من اداب جامعة الامارات، والدكتور محمد يحيى من اداب جامعة محمد الخامس ، والدكتور سيد حنفي حسنين من اداب جامعة القاهرة ، والدكتور احمد مختار العبادي من اداب جامعة الكويت ، والدكتور صلاح فضل من المعهد المصري للدراسات الاسلامية بمدريد والدكتور محمد زكريا عناني والدكتور انور محمد السنوسي من اداب جامعة الاسكندرية ، والدكتور جمال عبد الكريم والدكتور خيري ابراهيم الملط والأستاذ احمد عبد العزيز وغيرهم .
ويتضمن المؤتمر عرضا لنماذج من الموشحات الاندلسية لفرقة الموسيقى العربية وأمسية شعرية للشعراء محمد ابراهيم ابو سنة ، محمد التهامي ، احمد سويلم ، فاروق شوشة تلقى فيها قصائد عربية وترجمات لقصائد اسبانية .

مؤتمر المجمع اللغوي يوصي بضرورة تعريب التعليم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :
انهى مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة اعماله قبل ايام بعد ان ناقش خلال جلساته التي استغرقت ١٥ يوما البحوث والدراسات المقدمة من اعضائه وخبرائه حول (تعريب التعليم في الوطن العربي) .
وقد اصدر المجمع مجموعة من التوصيات في ختام المؤتمر تنص على :
ـ ضرورة العمل على تعريب التعليم في جميع مراحله ، ولاسيما مرحلة التعليم العالي والجامعي .
ـ ضرورة العمل على توحيد المصطلحات العلمية في الوطن العربي ، ومتابعة الجهود التي يقوم بها اتحاد المجامع العربية في هذا المضمار .
ـ المبادرة الى التوسع في وضع المعاجم العلمية المتخصصة باللغات العربية مع مقابلها الانجليزية والفرنسية .
ـ انشاء هيئات علمية خاصة في كل قطر عربي يقوم بترجمة امهات الكتب العلمية القديمة والمعاصرة في مختلف اللغات والتخصصات .
وكان المجمع قد عقد مؤتمره الاخير برئاسة الدكتور ابراهيم مدكور وامانة المحقق اللغوي عبد السلام هارون وحضره اعضاء المجمع وخبراؤه من كل الدول العربية وشاركهم عدد من المهتمين بالعربية من البلاد الأوروبية .

اسبوع ثقافي مصري في العراق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :
يقام في العراق حاليا اسبوع ثقافي مصري في اطار التبادل الثقافي بين البلدين .
يشمل الأسبوع عروضا لفرقة الفنون الشعبية ومعرضا للكتاب والفنون التشكيلية ، كما يعقد خلاله عدد من الاجتماعات المشتركة بين المسؤولين المصريين والعراقيين لبحث الاستعداد لتوقيع اتفاقية تعاون ثقافي جديد بين البلدين .

مباحثات للتعاون الاعلامي بين عمان وتونس

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج :
تبدأ غدا السبت في مسقط المباحثات الرسمية بين عبد العزيز الرواس وزير الاعلام العماني وعبد الرزاق الكافي وزير الاعلام التونسي وتتناول مجالات التعاون بين البلدين في القطاعات الاعلامية المختلفة ، وخاصة في مجال التعاون الاذاعي والتلفزيوني وتبادل الوسائل الاخبارية وذلك في ضوء بروتوكول التعاون الاعلامي الموقع بين البلدين .
ومن المقرر ان يعقد الجانبان العماني والتونسي جلسة مباحثاتهم الختامية يوم الاثنين المقبل يغادر بعدها الوزير التونسي مسقط عائدا الى بلاده .

عرب و عجم

● محمود سلطان رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب التنفيذي لشركة بترومين لزيوت التشحيم (بترولوب) يترأس صباح يوم الاثنين المقبل الموافق ١٩٨٥/٣/١٨م اجتماع مجلس الادارة والجمعية العامة غير العادية للمساهمين وذلك بمقر الشركة بجدة .

●●●

● وافقت جامعة عين شمس على ترشيح الدكتور محمد فريد عبد اللطيف استاذ الامراض الجلدية والتناسلية بكلية الطب لبعثة علمية للولايات المتحدة الامريكية على نفقة مؤسسة روكفلر للدول النامية .

●●●

● الدكتور عبد الرحمن عبد الله ابار نجل رجل الأعمال السعودي المعروف عبد الله محمود ابار يصل الى جدة الاسبوع المقبل وذلك بعد حصوله على درجة الدكتوراة في القانون من جامعة «جورج تاون» بواشنطن وسيباشر عمله فور وصوله .

● الزميلة بخيتة امين مسؤولة تحرير مجلة «سيدتي» بالخرطوم وصلت المملكة ضمن جولة في البلاد العربية وذلك لاعداد اطروحتها لدرجة الدكتوراه من جامعة الخرطوم «حول افريقيا في الصحافة العربية» . وقد التقت بالسيدين علي وعثمان حافظ مؤسسي جريدة المدينة والسيد هشام علي حافظ الناشر لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق وبعض قادة العمل الصحافي بالمملكة . وجاء اختيار جريدة «الشرق الأوسط» كجزء من الدراسة لما سجلته الصحيفة من انتشار وتناول للقضايا العربية والافريقية .

●●●

● محمد العمودي من دائرة التسليف في البنك الأهلي ـ الرياض رزق الاسبوع الماضي بمولوده الثاني واسماه (رائد).

●●●

● نجا المهداوي الرسام التونسي افتتح امس في روما معرضه الفني الذي ينظمه المركز الثقافي الفرنسي وتحت رعاية سفير تونس بايطاليا احمد بنون .

●●●

● وافق المركز القومي المصري للبحوث على تولي الدكتورة خيرية محمود نجيب منصب رئيسة لجنة تنظيم التعاون الدولي في مجال العلوم بناء على ترشيح الاتحاد الدولي للمحللين الكيمائيين .

●●●

● في ذكرى اغتيال كمال جنبلاط يقام اليوم في صالة المزارعين في الحي الباريسي رقم ٨ احتفال تشارك فيه الأحزاب السياسية الفرنسية وممثلون عن الاحزاب الوطنية اللبنانية .

●●●

● كارل جوستاف اوكيسون قدم اوراق اعتماده سفيراً فوق العادة غير مقيم لمملكة السويد في الامارات ، وكذلك قدم برتي ريباتي اوراق اعتماده سفيراً فوق العادة غير مقيم لدولة فنلندا في الامارات .

●●●

● فرانكو زيفيريللي المخرج الايطالي العالمي وصل الى نيويورك قبل ايام للبدء في تصوير فيلمه الجديد «توسكا» .

انتقلت الى رحمة الله تعالى يوم الثلاثاء الماضي والدة زوجة الزميل الأديب عبد الله الجفري وقد تم دفن جثمان الفقيدة في المدينة المنورة. تغمدها الله بواسع رحمته والهم ذويها الصبر والسلوان. انا لله وانا اليه راجعون.

انتقلت الى رحمة الله صباح امس الاول بالرياض السيدة ملكة يوسف ابو هجرس والدة جعفر احمد حبشي ورضا احمد حبشي ، وقد شيع جثمانها بالمدينة المنورة . تغمدها الله بواسع رحمته والهم آلها وذويها الصبر والسلوان . انا لله وانا اليه راجعون .

نصب تذكاري للعالم الزهاوي في الاردن

عمان ـ «الشرق الاوسط» :
اقامت وزارة الثقافة والسياحة والاثار في الاردن، نصبا تذكاريا للعالم العربي، ابو القاسم الزهاوي، شيخ الجراحين والكيميائيين العرب، بالتعاون مع دائرة الثقافة والفنون ورابطة الفنانين التشكيليين.
وسيقوم طاهر حكمت، وزير الثقافة والسياحة ووزير الاعلام بالوكالة، بازاحة الستارة عن هذا النصب الذي صممه وقام بتنفيذه الفنان توفيق السيد في الاحتفال الكبير الذي سيقام يوم الاحد الموافق ١٩٨٥/٣/١٧ قرب مبنى جريدة الدستور.

مثل اليوم



الخير على قدوم الواردين

قصص زكريا تامر بالانجليزية

TIGERS ON THE TENTH DAY and other stories
ZAKARIA TAMER

غلاف الكتاب

لندن ـ «الشرق الأوسط» :
من عبد الوهاب ولي :
«النمور في يومها العاشر» مجموعة زكريا تامر القصصية ، صدرت ترجمتها الانجليزية عن دار نشر «كوارتت» في لندن . وقام بترجمتها دنيز جونسون ديفز المعروف باهتماماته الخاصة بالحركة الادبية المعاصرة في العالم لعربي . اذ قام مؤخرا بترجمة مختارات من القصة القصيرة العربية ومجموعة قصصية للكاتبة المصرية اليفة رفعت . وصدر الكتابان عن دار النشر نفسها .
منذ صدور مجموعته «دمشق الحرائق» احتل زكريا تامر مكانته المرموقة بين القراء العرب كواحد من افضل كتاب القصة القصيرة . له أسلوبه المتميز ، ولكتاباته تلك الخصوصية ذات الجرس الطفولي ، إذ تقترب قصصه . وليساطتها الشديدة ـ ظاهريا ـ كثيرا من قصص الاطفال ، حيث تمتزج الرموز والشخوص بشاعرية مرهفة ، تخال انها قصيدة شعرية او تنويمة اطفال .
شخوص زكريا تامر ، تبدو للوهلة الاولى وكأنها نمطية يستهلكها التكرار وكذلك الحدث ، غير اننا كلما اعدنا قراءة قصصه نكتشف ان الكاتب يمارس هذه اللعبة بذكاء ، وأن هناك تنافرا في العلاقات المتناقضة التي يقيمها بين شخوصه ، ومعادلة دقيقة حول الواقع ورفضه . كما ان الدلالات الذهنية الكامنة في الرموز المنتقاة تولد احساسا مكثفا بـ «النكتة السوداء» التي تدمي اكثر من جرح سكين ، وتستفز المخيلة تجاه الممارسات المشوهة في حياتنا اليومية دون تفاصيل زائدة . وبتصوير مقبول للاطار التقليدي لمشاعر الخيبة الطاغية على الشخوص .
في قصصه يتناول الأوضاع القائمة في عالمه ، الاضطهاد الذي يلاحق الكائن الانساني في اطاره اليومي ، من أجل تأمين قوته أولاً ثم من أجل ممارسة أدميته . لكنه يواجه دائما بالمضطهد الذي يلاحقه ليل نهار ، وحتى لو لم يكن هذا المارد المخيف كائنا ماديا ، فهو شبح لا مرئي يطارده بالتهديد والوعيد المستمر في عقله الباطن . انه يدين واقع الارهاب اليومي ، المنظم ، الجماعي والفردي ، وواقع القوة المتسلطة على الكائن الفرد الأعزل الذي لا يجد من ملاذ سوى الحلم ، فيلاحقه الشبح المخيف حتى الى هناك .
قصص زكريا تامر ترجمت ايضا الى الفرنسية والايطالية والاسبانية واليوغسلافية والبلغارية والروسية .

أبيض وأسود

سلام على الجنوب وعلى جنوب الجنوب !

تصعب الكتابة عن جنوب لبنان دون ان تتحول الكلمات الى أناشيد عز ، والحروف الى زغاريد شهادة ودم .
يصعب علينا ، نحن الغرباء عن ملاحم البطولة ، ان «ننظر» الأمور و«نمطقها» ونحللها بينما التاريخ يقف خاشعا مندهشا امام دمعة أم وولولة أخت ونحيب زوجة وغضب أبناء وتضحيات رجال .. تتجمع كلها في شحنة موت تزيل عن الأرض الطاهرة قدما قذرة تجرأت ودنست حرمتها ...
ليس بالامكان الا ان نشرع للشمس صدورنا المدماة ونهتف في العالم كله ، شماله وغربه وشرقه : كل الطرقات جنوب . فلعل الذين يحاولون التجاهل يدركون مرة وللأبد ان الشعوب اقوى من القيود ، والدم أنقى من الحبر ، والقوة هي القول الفصل في اثبات الحق القومي !
سلام على الجنوب ،
سلام على اهل الجنوب ،
سلام على كل من يرفع سلاحا في وجه يهودي غاصب ،
سلام على فتية باعوا أغلى ما يملكون من اجل اغلى ما يتركون لأبنائهم وأجيالهم المقبلة ،
سلام على كلمة صدق تنصر الذين نصروا كرامتنا وعزتنا ، وعلى عبارة حق تدعم الجذور المزروعة في تراب الجنوب كأشجار الزيتون والسنديان ،
سلام على الدم يستسقي الدم ، وعلى الموت يتحدى الموت ، وعلى الحياة تتفتح زنبقة في فم طفل وليد وخدي فتى زاهر وعيني شابة ناضرة ورحم ام هي نبع العطاء الدائم ،
سلام على الجنوب ، وجنوب الجنوب أيضا ،
سلام على حيفا ويافا وعكا والجليل وغزة ونابلس والقدس ،
سلام على الأيدي العزلاء في وقت عز فيه السلاح ، وعلى السكين لأن القذائف غائبة ، وعلى المولوتوف بعد ان غطت «الأسلحة المتطورة» في نوم ابدي ،
سلام على من قضى نحبه ، ومن ينتظر ، ومن لم يبدلوا تبديلا ...
هي الحرب ، هي المعركة ضد عدو يقاتلنا في ديننا ووطننا وحقنا ، ولا مجال أمامنا إلا القتال غير باغين ولا معتدين . فقط لو يدري الذين لا يدرون بالقدرات الهائلة المختزنة في هذا الشعب العظيم ، لكانوا تخلوا عن قفازات الحرير وحرب النظارات ، وعادوا الى خيث بدأوا .
هذا الشعب يريد اشياء بسيطة : قضية واضحة ، وقيادة حقيقية صادقة ، وآلة الحرب ... وهو الكفيل بتحقيق النصر الذي لا مفر منه .
من حقنا ان نقاتل في الجنوب وجنوب الجنوب ، بل من واجبنا ذلك . اذ ليس من حقنا ان نضحك اذا لم نضحك معاً ، وليس من حقنا ان نفرح اذا لم تنته احزان هذا العالم !
فسلام على الجنوب ، وسلام على جنوب الجنوب ...

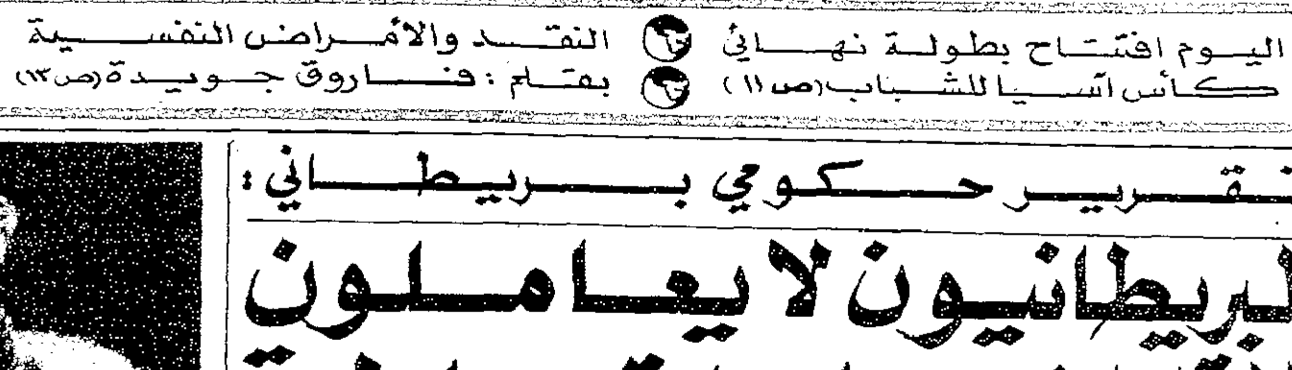
احمد اصفهاني

ندوة لترقية مهارات المفاوض السوداني

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط» :
اقامت شعبة العلاقات الدولية باكاديمية السودان للعلوم الادارية اخيرا ورشة عمل حول تطوير وتنمية مهارات المفاوض السوداني في التفاوض مع الحكومات والمؤسسات والشركات المتعددة الجنسيات واطلاع المشاركين على انواع الاساليب العلمية والعملية المستخدمة في عملية التفاوض ونقاط الضعف والقوة بها وابراز الجوانب السياسية والاقتصادية والقانونية في عملية التفاوض .
وتناول البرنامج عدة موضوعات اهمها مفهوم التفاوض واهميته وخصائصه والتكوين النفسي والاجتماعي والحضاري والثقافي لاطراف التفاوض واساليب التفاوض وصياغة العقود وحل المنازعات وفن الاستماع والمخاطبة وشارك فيه قادة الخدمة المدنية الذين تتطلب اعباءهم اجراء المفاوضات مع المؤسسات الاقليمية والعلمية .

فيلم عن الخليج مرشح لجائزة عالمية

لندن ـ كونا : رشح فيلم عربي عن بيئة الخليج العربي لجائزة تخصصية من جمعية الافلام الصناعية والعلمية البريطانية .
وكان «النفط والماء» واحدا من ستة افلام ضمت سلسلة كنوز الخليج التي انتجتها مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربية التي تتخذ من الكويت مقراً لها .
والفيلم واحد من خمسة افلام رشحت للجائزة من بين ٤٣٠ فيلما تقدمت الى مهرجان السينما الذي تنظمه الجمعية البريطانية والذي سيعقد في يونيو حزيران (المقبل) .
وكانت حلقات كنوز الخليج التي تبلغ مدتها ست ساعات ونصف الساعة قد عرضت في تلفزيونات دول الخليج العربية للمرة الأولى في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٣ ثم اعيد عرض نسخة منها ناطقة بالانجليزية في فبراير (شباط) ١٩٨٤ . ومنتج الحلقات هو البريطاني مايكل ماك كينون .



Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London-Friday, 15 March 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2299

الجمعة ٢٤ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ - ١٥/٣/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٢٩٩

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم

الصفحة الاولى - رقم ٢









اليوم افتتاح بطولة نهائي كأس آسيا للشباب (ص ١١)

النقد والأمراض النفسية بقلم : فاروق جويدة (ص ١٣)

مدير عام الترسانة المصري يتحدث لـ"الشرق الأوسط" (ص ١٢)

يحيى حقي ينوب عن توفيق الحكيم في احتفالات روما (ص ١٣)

تقرير حكومي بريطاني:

البريطانيون لا يعاملون الاقليات معاملة عادلة

لندن - ا.ب. : صدر في لندن امس تقرير حكومي يدين التفرقة العنصرية في المجتمع البريطاني قائلا إن مواطني الاقلية غير البيضاء لا يعاملون معاملة عادلة من جانب الأغلبية البيضاء .

المعلوم ان في بريطانيا ما يقدر بمليونين ونصف المليون من مواطني الأقليات العرقية المولودين في البلاد فيما يبلغ التعداد العام للسكان ٥٦ مليون نسمة .

ويوضح التقرير ان مليونين ومئتي الف نسمة من مواطني الأقليات العرقية يتحدرون من المهاجرين الذين رحبت بهم بريطانيا في الخمسينات باعتبارهم ايد عاملة رخيصة . وجاء هؤلاء المهاجرون من جزر الهند الغربية وافريقيا والهند وباكستان وبعض الدول الأخرى في آسيا .

أعدت التقرير لجنة برئاسة اللورد سوان الذي سبق أن كان رئيسا لمجلس ادارة هيئة الاذاعة البريطانية .

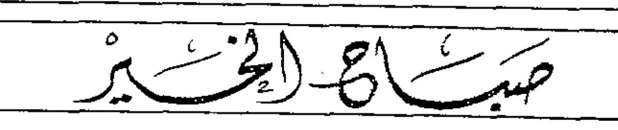
احساس بالاحباط

وينتهي التقرير الى ان الأغلبية البيضاء في بريطانيا لا تعامل الأقليات العرقية معاملة عادلة ، وأن مواطني هذه الأقليات قد تكون لديهم «احساس هائل بالاحباط والاستياء وان كثيرين منهم يعانون من التمييز والتفرقة العنصرية» .

ويشير التقرير الذي يقع في ٨٠٧ صفحات الى التمييز ضد الأقليات العرقية في المدارس قائلا ان النظام التعليمي في بريطانيا لا يتعامل مع افراد هذه الأقليات على قدم المساواة مع افراد الأغلبية .

ويؤكد التقرير ان الأقليات العرقية لا تحظى اجتماعيا واقتصاديا بذات المستوى او المكانة او الخدمات المكفولة للبيض .

وينتهي اللورد سوان الى اصدار حكمه على البريطانيين البيض بقوله : «افترض أن هذا (يقصد التقرير) هو ادانة للأغلبية البيضاء على كونها لا تعي هذه الحقيقة (حقيقة التفرقة والتمييز ضد الأقليات) .



صباح الخير

مرآة العمر (١)

بدا الامر بسيطا فقد طلب مني ان اعطيه تعريفا مختصرا للحياة فقلت : الحياة علامة تعجب في جملة الزمن .

واعجب السائل بالرد الى درجة انه طلب مني ان «اتنازل» له عنه، ليستعمله وكأنه ابتكره . وقلت انني اقبل ذلك وان كنت ارجح ان الرأي ليس لي ، وانما سمعته ، او شيئا يشبهه مرة ، ثم نام في عقلي الباطن حتى ايقظه السؤال .

واعتقد الرجل انني اضن عليه بكلمات لم يتطلب صوغها مني اي جهد ، الا انني اكدت له انني ارى ان لا جديد تحت الشمس منذ ان شكا عنترة فقال «هل غادر الشعراء من متردم»، واضفت على سبيل التسلية انه لو كان شاعرا هجاء ، لا عفيفا كعنترة . لربما اعطيته العبارة .

وسألني لماذا فقلت له ان احد اشهر ابيات الشعر المنسوبة الى الفرزدق هو :

ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا

وان نحن اومانا الى الناس وقفوا

وانني قرأت ان جميل بن معمر هو الذي قال البيت فسمعه الفرزدق، وكان شيخ قومه . فقال انه احق به من جميل وانتحله لنفسه.

غير ان الرجل لم ينس الموضوع الاصلي وانما عاد بي الى الحياة ورأيي في عيشها ، او رأي الناس ، وقلت :

الحياة تقسم الى نصفين ، ففي النصف الاول يضطهدنا والدونا ، وفي النصف الثاني يضطهدنا ابناؤنا .

والانسان مخلوق يريد ان يعيش الى الابد ، ومع ذلك فهو لا يعرف ماذا يعمل بعد الظهر في يوم عطلته الاسبوعية .

ونصحني من يعرف اكثر مني فقال :

اظهر ثقتك بالجميع ، ولكن اخلط ورق اللعب بنفسك

احب جارك ولكن لا تهدم سور الحديقة بين بيتيكما.

لا تجادل احمق فالسامعون قد لا يعرفون الفرق بينكما .

اذا بدا ضيفك بالحديث عن الشرف والاخلاق عد الملاعق والشوك .

وكنت مرة رأيت دعاية لبنك يريد ان يساعد زبائنه على التغلب على صعوبات الحياة ، غير انني وجدت ان البنك مكان يعطيك مظلة والطقس صاح ويستردها اذا امطرت .

ونعرف انه لا يوجد في الحقيقة شيء مجاني ، بل ان الهدية «المجانية» تكلف احيانا اكثر من سعرها ، والوارث الذي لم يتعب في جناء ماله يعرفه الناس وهو ثري ، ويعرفهم وهو فقير . و«ابن العيلة» هو ما بقي من الانسان الاصلي بعد تبديد الارث .

ويحاول هذا التعويض عن خسائره ، فاذا كان قصده غير شريف فاننا نعرف ماذا يريد ، واذا كان قصده شريفا فمعنى ذلك انه يريد ان يسرق مالها تحت شرعية غطاء الزواج .

والرجال نوعان فهنالك الضعيف الذي يختبيء وراء صوته ، وهنالك الصامت القوي ، وهذا صامت لأنه لا يعرف ما يقول وقوي لانه لم يختبر بعد .

وسألني المستمع ان ننتقل من العموميات في الحديث عن الحياة الى مواضيع محددة ، وقلت ان ذلك موعده غدا .

جهاد الخازن

الاسترخاء يقوي المناعة ضد الامراض

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

يقوي الاسترخاء نظام المناعة في الجسم بنسبة خمسين بالمئة ويجعل الانسان اكثر مقاومة للمرض، هذا الاستنتاج توصلت اليه دراسة اعدتها جامعة اوهايو بعد اخضاع ٤٥ مسنا للمراقبة في احدى دور التقاعد.





المرأة ضخمة ... في الشتاء القادم !

تصميم جديد لمعاطف الفرو ظهر في عروض الأزياء بميلانو المخصصة للشتاء القادم . ميزة هذه المعاطف انها ضخمة بشكل يجعل من المتعذر على امرأتين ترتديان نفس نوع المعاطف السير جنبا الى جنب على رصيف ضيق ...

انتقال عدوى مرض "ايدز" القاتل شائع بين الرجل وزوجته ... ؟

نيويورك - ي.ب.ا. : انتقال عدوى المرض القاتل - ايدز - بين الرجل وزوجته قد يكون اكثر شيوعا مما هو مفترض حتى الآن . هذا ما انتهى اليه فريق من الأطباء الباحثين لدى الجيش الامريكي . فقد اوضح الدكتور روبرت ريدفيلد بمعهد بحوث والتر ريد التابع للجيش في واشنطن ان الدراسات التي اجريت تبين ان المعاملات اليومية داخل الأسرة قد لا تكون سببا في انتقال المرض القاتل من الأب أو الأم الى ابنائها ، لكن فرص انتقال المرض تزيد كثيرا من خلال التقاء الزوج بزوجته .

وكان الدكتور ريدفيلد يتحدث عن الاستنتاجات التي توصلت اليها دراسات المعهد وهي الاستنتاجات التي تنشرها اليوم (الجمعة) مجلة الرابطة الطبية الامريكية .

وجاء في هذه الاستنتاجات قول الدكتور ريدفيلد ان الفيروس المعتقد انه يسبب المرض القاتل انتقل الى خمس نساء من كل سبع أزواجهن اصيبوا بهذا المرض . أما فيما يتعلق بالاطفال فاظهرت الدراسة أن طفلا واحدا من كل ١١ في اسر مرضى «ايدز» ظهرت عليه علامات التعرض للفيروس .

ويؤكد ريدفيلد ان المعاملات الأسرية ليست وسيطا لنقل المرض بقدر ما هي الحال بالنسبة الى التقاء الرجل وزوجته .

وينتقل الدكتور ريد فيلد الى الحديث عن بعد اجتماعي خطير بقوله ان العلاقة بين الأزواج تشكل وسيطا كافيا لنقل المرض والفيروس ، ومن ثم فالخطورة الأكبر في هذا الصدد تكمن في الدور الذي تلعبه أوكار الانحراف الأخلاقي فهي تستورد الفيروس وتوزعه على المترددين عليها .

انخفاض نسبة زواج الكويتيين من غير الكويتيات وارتفاع نسبة زواج الكويتيات من اجانب

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

اخذت ظاهرة زواج الكويتيين من غير الكويتيات تقل في السنوات الاخيرة.. هذا ما اوضحته احدى الدراسات الاخيرة التي قامت بها الادارة المركزية للاحصاء بوزارة التخطيط الكويتية فمن واقع عقود الزواج عام ١٩٧٦ كانت هناك نسبة ٢٨٪ من الزوجات من غير الكويتيات ثم اخذت هذه النسبة في الانخفاض حتى وصلت الى ١٠٪ في عام ١٩٨١.

اما عن نسبة زواج الكويتيات بغير الكويتيين فقد كانت قليلة في الماضي الا انها اخذت في الارتفاع تدريجيا في السنوات الاخيرة فبينما كانت نسبتها ٧,٨٪ عام ١٩٧٦ ارتفعت الى ١٠,٢٪ عام ١٩٧٧ والى ١٥٪ عام ١٩٨١.

ولوحظ ان الازواج الكويتيين الذين تزوجوا من غير كويتيات كانت العراقيات من اكثر الزيجات عددا ثم المصريات فالسعوديات فالاردنيات والفلسطينيات، ويرجع ذلك في الغالب الى ان اغلب الوافدين هم من هذه الجنسيات.

اما عن زواج الكويتيات من غير الكويتيين فقد تبين ان الازواج كانوا من مواطني السعودية والعراق والاردن وفلسطين.

واوضحت الدراسة ايضا ان ٩٣٪ من الرجال الكويتيين توجد بعصمتهم زوجة واحدة وذلك في تعداد عام ١٩٦٥ الا ان هذه النسبة تناقصت حتى وصلت الى ٨٩,٥٪ في تعداد عام ١٩٨٠.

ولوحظ ان وجود اكثر من زوجة بعصمة الزوج اقل انتشارا بين غير الكويتيين ويرجع ذلك الى انخفاض مستوى دخولهم من جهة ولان بعضهم من غير المسلمين.

وتبين الدراسة ان ظاهرة احتفاظ الزوج باكثر من زوجة في عصمته اكثر انتشارا بين الرجال الاقل تعليما حيث لوحظ انه بازدياد المستوى التعليمي فان الاتجاه نحو الاحتفاظ بزوجة واحدة بالعصمة يصبح اكثر وضوحا. وقد لوحظ ايضا ان ظاهرة الزواج مرة ثانية هي الاكثر حدوثا بين الرجال عنها بين النساء فوفق تعداد عام ١٩٨٠ كان هناك حوالي ٢٦٪ من الرجال تزوجوا اكثر من مرة وفي مقابل هذه النسبة نجد ان ٧٪ فقط من النساء تزوجن اكثر من مرة.

وتعلل هذه الظاهرة بأن الرجال الذين يتزوجون بعد الترمل اكبر من النسبة المماثلة للنساء.

القاهرة: لصوص يتخصصون لسرقة رواد البنوك

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تمكن رجال مباحث القاهرة من ضبط اعضاء عصابة من الباكستانيين تخصصوا في سرقة المترددين على البنوك بوسط القاهرة، كان افراد العصابة ينتظرون خارج البنك، وعندما يخرج الضحية بعد ان يتأكدوا من انه يحمل نقودا، يتقدم احدهم بورقة مالية قديمة ويطلب تغييرها.. واثناء عملية تغيير النقود يخطفون حافظة نقوده

احال رجال المباحث المتهمين الباكستانيين الى نيابة عابدين التي امرت بحبسهم على ذمة القضية.

مع قهوة الصباح

لا داعي للاعدادية .. وخذ الدكتوراه !!

اذا كنت تريد ان تحصل على الاعدادية فهذه حقيقة مشكلة .. ولكني انصحك ان تترك هذا الطموح الصعب وخذ الدكتوراه .. وبمعنى آخر بدلا من ان تجتاز العقبات .. اقفز فوقها .. لقد اصبحت الدكتوراه آخر «تساهيل» وآخر جمال .. وآخر بساطة .. بعض الجامعات العربية والاجنبية تعطيك الدكتوراه بالمراسلة .. وكل المطلوب منك ان تجيد فن التراسل .. وان تحسن علاقتك برجال البريد .. وان تكون ثقيل الجيب .. اي تستطيع دفع تكاليف ارسال الخطابات والمراسيل .. وتكاليف استضافة الاساتذة الاجلاء الذين سيناقشون رسالتك .. وتكاليف سفرك الى «الميناء» التي سترسو عليها باخرة الاساتذة .. فتكون في شرف استقبالهم .. وعليك ان تتفق مع احسن حلواني واضخم مطعم لاعداد السمك المشوي والمقلي وبجواره طبق «روبيان» ولا بأس بطبق خضار .. ولأن السادة اعضاء لجنة المناقشة هم ممن جلل الشيب رؤوسهم .. ووهنت عظامهم او سابت مفاصلهم .. فان طبق «الخضار» وكمية «الروبيان» المشوي ستساعد جدا في هضم رسالة الدكتوراه وتمثيلها غذائيا .. وسوف يمنحك السادة الدكاترة درجة الدكتوراه مع مرتبة «الطبيخ» او مرتبة «البطيخ» او «البامية».. وسوف يوصون بنشر رسالتك على موائد المطاعم في العالم كله .. باعتبارها احسن «قائمة» في الدنيا .. ولا مانع من تبادلها مع المطاعم «الاجنبية» في الموانيء الاخرى - ميناء الاسكندرية مثلا - وكله في الموانيء ..

المهم «سيبك من الاعدادية» .. وخذ الدكتوراه ومبارك مقدماً .

عبد الله باجبير

نيكسون يتنازل عن الحماية التي توفرها له الشرطة

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

الرئيس الامريكي السابق ريتشارد نيكسون ينوي التخلي عن الحماية التي توفرها له الشرطة السرية من اجل ان «يؤدي قسطه» في تخفيض العجز في الميزانية الاتحادية.

واعلن جيم تيلر المتحدث باسم مكتب الرئيس ان نيكسون قرر استئجار حرس خاص لانه يعتبر الاستمرار في صرف الاموال العامة على امنه الشخصي امرا ليس له ما يبرره، كما انه يريد ان يسهم بنصيبه في تخفيض مصروفات الحكومة.

وجدير بالذكر ان التدابير الامنية لحماية الرئيس نيكسون على مدار الساعة تكلف الحكومة بين ٢ الى ٣ ملايين دولار سنويا علما بان تكاليف حماية الرؤساء السابقين وعائلاتهم بلغت خلال عام ١٩٨٤ ١٠,٧ مليون دولار.

اما الاشخاص الآخرين الذين توفر لهم الشرطة السرية الحماية فهم الرئيسان السابقان جيمي كارتر وجيرالد فورد وزوجتهما والليدي بيرد جونسون زوجة الرئيس الراحل ليندن جونسون .

نكتة اليوم

اين القلم

اضاع رجل اعمال قلمه، فضغط على الزر وسأل سكرتيرته:

- اين قلم الحبر؟

- السكرتيرة: انه فوق اذنك يا سيدي.

- رجل الاعمال: لا تضيعي وقتي.. قولي لي بسرعة فوق أية اذن.

من القارىء

عبد الوهاب الكبسي

امريكا : طرد عامل قاوم اللصوص

بالتيمور - ي ب ا: العامل المكلف بتوصيل فطائر البيتزا الى الزبائن قاوم لصين ومنعهما من سرقة الايراد، وتصور بذلك انه فعل خيرا، لكن ادارة الشركة فصلته من الخدمة !

كان الامريكي جون جيلسون (١٨ سنة) في طريقه من محل البيتزا بمدينة بالتيمور الى مجموعة من الزبائن. واعترضه لصان احدهما يحمل سكينا وهمّا بسرقة ما معه من مال هو حصيلة توزيعه. لكن جيلسون اشتبك معهما ومنعهما من سرقة المال.

ادارة شركة «دومينو بيتزا» فصلت الساعي الشجاع، وجاء في حيثيات قرارها أن التعليمات المبلغة الى عمالها تقضي بان يسلم العامل ما معه من مال الى اللص، لان امتناعه عن الاستجابة الى رغبة اللص قد يكون سببا في اقدام هذا اللص على الحاق الاذى بالعامل.

علاج اشعاعي للروماتيد

بوسطن - ا ب : توصل فريق من الأطباء الامريكيين الى وسيلة جديدة لتخفيف الام التهاب المفاصل الروماتيزمي لدى المرضى الذين لا تستجيب حالاتهم للعلاجات الاخرى المتاحة.

فقد اعلنت كلية الطب بجامعة هارفارد ان حقن مادة مشعة قصيرة العمر في الركبة المصابة بالروماتيد كفيل بتسكين الالام والورم بشكل وصف بأنه دراماتيكي.

ويتيح هذا النوع من العلاج للمرضى الذين لا يستجيبون لعلاجات اخرى امكانية المشي مرة اخرى، يضاف الى ذلك ان الاطباء يأملون في ان يؤدي هذا العلاج التجريبي (حتى الان) الى ابطاء او وقف التلف مؤقتا، وهو التلف الذي يدمر تدريجيا ودون هوادة مفاصل المرضى.

ويعتقد الاطباء ان هذا النوع من العلاج الاشعاعي مأمون لان المادة المشعة تتحلل خلال يوم واحد ولا تتأثر باشعاعها سوى الخلايا المطلوب قتلها .

امرأة تنتظر الموت وامنيتها وضع مولودها

نيويورك - «الشرق الاوسط»:

امرأة حامل تنتظر الموت في اي لحظة، وامنيتها الوحيدة المتبقية هي ان تظل على قيد الحياة اسابيع قليلة الى ان تضع مولودها.

خطأ الطبيب حكم عليها بالاعدام، لكنها، مع ذلك، تناشد الاطباء ان يفعلوا ما في استطاعتهم لمساعدتها على العيش الى ان تلد طفلها.

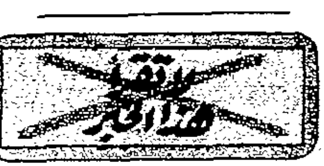
الامريكية ليليان سيدينو (٢١ سنة) كانت قد دخلت المستشفى تشتكي من التهاب في عينها اليمنى، لكن الاطباء تبينوا وجود ورم خبيث في العظام المحيطة بالعين. وتبينوا ايضا ان السرطان انتشر في كل وجهها ووصل الى نقطة اتصال الدماغ بالعمود الفقري.

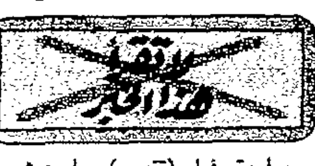
وبدأ العلاج من الاصابة السرطانية، لكن خطأ وقع في قراءة التعليمات المصاحبة للعقار المضاد للسرطان، «فينيريستين»، فحقنه الطبيب في العمود الفقري للمرأة الحامل وكان المطلوب هو حقن العقار في الوريد فقط. والمعلوم ان هذا النوع من العقار يلتصق بالانسجة العصبية في النخاع الشوكي ولا رجعة في آثاره التدميرية، ولذلك فهو محضر للحقن الوريدي فقط.

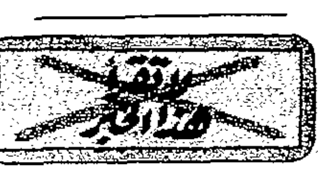
المطلوب الان هو ان يفعل الاطباء في مستشفى الباني في نيويورك كل ما في وسعهم لابقاء المرأة على قيد الحياة اسبوعين او ثلاثة اسابيع الى ان يتسنى اجراء جراحة قيصرية لاخراج الطفل.

لكن الاطباء لم يجدوا مفرا من الصراحة المؤلمة بقولهم: «لا نعرف تماما ماذا سنفعل».

المعلوم ان المرأة حامل منذ خمسة اشهر ونصف الشهر ولا امل مطلقا امام الطفل لان يبقى على قيد الحياة خارج الرحم قبل انقضاء ثلاثة اسابيع اخرى على الاقل.







باروتسفيل (تنيسي) - اب: شهر العسل تحول بسرعة الى جحيم بين الزوج البالغ من العمر اربعين عاما والعروس المراهقة التي تبلغ الثالثة عشرة!

الزوج هوارد جونسون من بلدة باروتسفيل الامريكية - الذي نشرت «الشرق الاوسط» قصته في حينها - تقدم الى القضاء بالتماس يطلب فيه الطلاق من الصغيرة جوان جونسون التي كانت تلميذه بالمدرسة الابتدائية حين تزوجها خروجا على القانون.

الغريب في الامر ان الزوج اشتكى في طلبه من قسوة ووحشية المعاملة التي لقيها من زوجته الصغيرة.

والاهم من ذلك ان الزوج يواجه المساءلة في تهمة هتك عرض، لانه «تزوج» فتاة صغيرة لا يعطيها القانون حق القبول.

الدولارات .. في اكياس اللحم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

ضبطت مباحث التهريب في جمارك مطار النزهة بمدينة الاسكندرية اول حادثة تهريب من نوعها حيث تبين ان احد التجار اخفى مبلغ ٥٤ الف دولار داخل عدد من اكياس باللحم المجمد وقد لاحظ مأمور الجمرك زيادة عدد الاكياس لدى التاجر ففتح احدها وهنا كانت المفاجأة وتم ضبط المبلغ وتقرر مصادرته واحالة التاجر للنيابة .

الضغط النفسي يؤثر على نوم الاطفال

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

الاطفال الذين يواجهون صعوبات في النوم، كان تأخذهم ساعة او اكثر لان يغطوا في النوم اويتكرر استيقاظهم اثناء الليل، قد يكونوا يعانون من الضغط النفسي. هذا ما كشفته دراسة حديثة لـ ٩٦ طفلا تتراوح اعمارهم بين ٦ اشهر و٤ سنوات.

ووجد الباحثون في جامعة في مدينة كليفلاند ان ٣٠ بالمئة من هؤلاء الاطفال كانوا يواجهون صعوبات اثناء النوم ثلاث مرات في الاسبوع .

ويقول الباحثون ان هؤلاء الاطفال كانوا يشتركون بثلاث من الخبرات الخمس التالية:

١- كانت امهاتهم تعانين من الاكتئاب النفسي.

٢- كانت الام تغيب غيابا غير عادي عن المنزل اثناء النهار.

٣- وقوع حادث لاحد افراد العائلة او اصابته بالمرض.

٤- ازدواجية مشاعر الامهات تجاه ابنائهن .

٥- النوم مع الاباء والامهات.

ويقول الدكتور بتسي لوزوف ان امهات الاطفال الذين يعانون من المشاكل لا يعطين الطفل الوقت والحنان لمساعدته على التغلب على مشاكله.

